

لنصحاء وتتميز الصداقة بيننا
عليكم عيون الله كما لا تنفون ولا تفرقوا

من موسكو بالبريد الجوي

موسکو

العدد ١٧ (٢١٢)
السبت ٢٨ أبريل (نيسان)
١٩٧٣.

الاتحاد السوفيتي يحتفل بالذكرى
الثالثة بعد المئة لمولد زعيم
البروليتاريا العالمية فلاديمير
البلتش لينين



انتهى الاسبوع الرامع للصداقة بين شباب الاتحاد السوفييتي وجمهورية مصر العربية قبل اعياد اول ايار



SECRET

لعبة الهوكي على الجليد لعبة كندية الاصل ، وصلت الى اوروبا وشاعت في بلدانها الشمالية بالذات ، وصارت لعبة شعبية يهتم بها ملايين المعجبين ويمارسها آلاف الهواة .

وفي مباريات بطولة العالم وأوروبا لسنة ١٩٧٣ فاز
منتخب الاتحاد السوفيتي مرة أخرى بالمركز الاول .

بعد أسبوعين من اللغزات المستمرة انتهت بوسكو بطولة العالم واروربا موكي الانترقال على الجليدية حيث تمت البطولة خلال فترة الهوكي من عامه كالم حيث اشتركت فيها ست فرق هي منتخب تشيكوسلوفاكيا منتخب السويد ومنتخب فنلندا منتخب ألمانيا الاتحادية ومنتخب اوكرانيا ومنتخب الاتحاد السوفيتي ،
أداء الفريق السوفيتي
شهر الدمشقي

تجديده شامل للفريق
وقد اعتمدنا لنن على الاستشارة
بالشباب وظهر صواب ذلك فقد كان
متوسط عمر الفريق في العام الماضي
سبيل الخبراء والمهنيين
ولمدة طويلة تتابع مباريات
بطولة وكيفية تنفيذها والاساليب
تكتيكية الحديثة التي ظهرت في علية
الداخلة بسبب

ولقد طرح جون هيرن ريس
العالم الدولي للهوكي على القليله بان
احاد الهوكي السوليتي قد قام تنظيم
بطولة تنظيميا وانما ... ولم اجد اي
من اسس التنظيم ويشارك في هذا
الامر. جميع ولود البلدان المشتركة
ستتخذ التعليق على طريقة التعهيم
مهمة مسألة ستقوم باستهاسها فيما

لقد شاهدنا اداء ممتازا من لاعبي
بوكي السوفيت ... واشك في انه
جيد الان فريق قادر على منافسة
الضاحا السوفيتي فليس الدرجة ...
... انني اعتقد بان الفريق السوفيتي
يملك عن القوى الاندية المحترفة في
الايك المتحد وكندا . هذا وقد
لم يائس الاتحاد الدولي بتوجيه الشكر
الى موسكو وللشعب السوفيتي على
سبيل تقديرهم .

ويعتبر فيسيفولود بويروف كبير
رؤس الاتحاد السوفييتي في الهوكي
عند بدأت الفرق كلها بداية مليحة

نتائج مباريات بطولة العالم وأوروبا لسنة ١٩٧٢				
الامم الامم	عدد الفرز	عدد التبادل	عدد الغشاة	عدد النقاط
١	١٠	١٠	١٠	١٠
٢	١٠	١٠	١٠	١٠
٣	١٠	١٠	١٠	١٠
٤	١٠	١٠	١٠	١٠
٥	١٠	١٠	١٠	١٠
٦	١٠	١٠	١٠	١٠

٢٧ سنة. أما في هذا العام فقد انخفض
إلى ٢٢ سنة. وأشرنا في البراريات
عشرة ألبين بدو في قنطرة خضبة منهم
في الفرق الأساسي وقد حلوا جميعا
والله الذي قد علمهم ...
الإدارة ميارات البطالة هذه
تعتبر أكثر من الناجين التكنيكية
والاكتيكية. فزادت فاعلية الجرم
وارتفع معدل التصويب على الرمي
وإذا تدفق وقوته. ولكن أن ذكر

إن قوتنا قد سجل ١٠٠ هدف ...
وقد أدى هذا أيضا إلى أن يقع السيد
الكبير بدو في الدافعين قد تطلعت
تقريبه الإداء السريع العنيف مما ألقى
سرعة وثقوة سواء في الدفاع أو في
الهيجوم ... ولقد طعن القضاة
فاستبعدوا يوسف أكثر استجابة
وتفعلنا لأوجه ... وبالمناسبة قال
معلق دائما عن هيئة إدارة البطالة التي
اعتبرت عينة عينية أحسن مدافع ... أما

يحيى الآن فليس قادر على منافسة
تحتأق السوفيتيين ضد السوفية ...
إلى أننى اعتقد بأن الفرق السوفيتي
على الأقل الأندية الحرفية في
الأندية المتحدة وكندا ... هذا وقد
وليس الاتحاد الدول بتوجهي الشكر
على ما سوسكو وللشعب السوفيتي على
شيئ هامهم ...
وقبل فيسولود بوروفير كبير
القيادة السوفيتي في الهوكي ...
قد بدأت الفرق كل بداية طيبة



في الصورة الى اليسار : منتخب الاتحاد السوفيتي في لعبة الهوكي ، الجالسون (من اليسار الى اليمين) كرتيكا (حارس المرمى) خارلادوك ، لوتشينكو ، بوبروف (المحارب الأول) ميخائيلوف (رئيس الفريق) ، كولابين (مدرب) شاندزين ، بيتروف ، سيديلنيكوف ، الصف الثاني : بولاديف ، فاسيليوف ، فوسيف ، (الاولين) ، ياكيين ، بودولوف ، ياكوشيف .

في الصف الاخير : فالتشكوف ، كيبيديف ، ميخالكوف ، بيلادونسكي (طبيب) ، مارينيكو ، السين ، مالتسيف .

في الصورة الى اليمين : يتروفل الفضل عدال في البطولة في احدى هجماته على الحارس السوفيتي .

الادارة : موسكو
 ۶/۱۶ شارع آزادي
 تليفون : ۰۰ - ۹۰ - ۵۲۹
 للبرقية :
 "Moscow News"
 في حالة ظل أي مواطن يريد كتابا
 يرجى الإشارة الى المصنف

«АВБД. Москва» («Московский восток» на западном берегу) № 16 (211), 21 апреля 1973 г.

Цена 10 коп. Индекс 50090

مسابقة
٧٣
أبناء موسكو

ماذا تعرف عن
موسكو

في العواصم

أبناء
موسكو



- البشرية التقدمية تحتل بالذكري الثامنة والعشرين
- للانتصار على الفاشية.
- تسعون عاما على مولد مارشال الاتحاد السوفيتي
- الاسطوري بوديوني
- احتفالات الشعب السوفيتي بعيد العمال العالمي
- ازمة الطاقة بالعالم الرأسمالي - الثروات البترولية في
- العالم العربي ومساعدى الاحتكاكات الامبريالية الجشعة
- ثبات العملة السوفيتية والانهايار المستمر للدولار
- الامريكي تجسيد ليوهر عالمين متناقضين
- وغير ذلك من المواد ، فضلا عن ابوابنا الثابتة

مسابقة لهذا العام مكرسة لعاصمة الاتحاد السوفيتي موسكو .

الجوائز الاربع الاول: رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة اسبوعين .

من بين الجوائز الاخرى آلات تصوير (كاميرا) وساعات ولوحات فنية من صنع المهرة والبومات وكتب ... الخ

وسيحصل جميع المساهمين في المسابقة على شارات تذكارية مخصصة لمدينة موسكو .



السؤال الاول: ماذا تعرف عن هذه النباتات ؟

السؤال الثاني: كم شقة تبنى في موسكو في السنة ؟

السؤال الثالث: في اي عام بدأ مترو موسكو بالعمل ؟ كم عدد محطاته ، وكم سعر بطاقة الركوب فيه ؟

السؤال الرابع: في اي عام بدأ مترو موسكو بالعمل ؟ كم عدد محطاته ، وكم سعر بطاقة الركوب فيه ؟

السؤال الخامس: في اي عام بدأ مترو موسكو بالعمل ؟ كم عدد محطاته ، وكم سعر بطاقة الركوب فيه ؟

السؤال السادس: في اي عام بدأ مترو موسكو بالعمل ؟ كم عدد محطاته ، وكم سعر بطاقة الركوب فيه ؟

السؤال السابع: في اي عام بدأ مترو موسكو بالعمل ؟ كم عدد محطاته ، وكم سعر بطاقة الركوب فيه ؟

السؤال الثامن: في اي عام بدأ مترو موسكو بالعمل ؟ كم عدد محطاته ، وكم سعر بطاقة الركوب فيه ؟

السؤال التاسع: في اي عام بدأ مترو موسكو بالعمل ؟ كم عدد محطاته ، وكم سعر بطاقة الركوب فيه ؟

السؤال العاشر: في اي عام بدأ مترو موسكو بالعمل ؟ كم عدد محطاته ، وكم سعر بطاقة الركوب فيه ؟

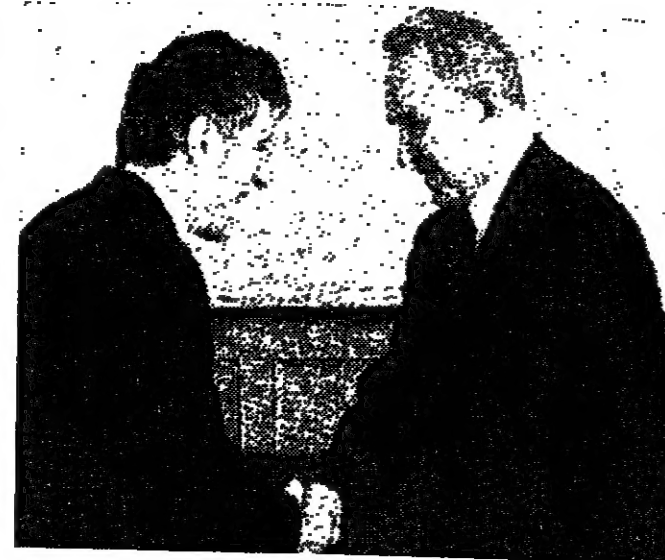
حول زيارة ليونيد بريجنيف لجمهورية ألمانيا الاتحادية

سيقوم ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، عضو هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي بزيارة لجمهورية ألمانيا الاتحادية وذلك بدعوة من وزير براندت مستشار جمهورية ألمانيا الاتحادية . وقد حددت الزيارة في الفترة ما بين الثامن عشر والثاني والعشرين من ايار-مايو من العام الحال .

التعاون ينمو ويتطور

والتي تبنى بين الاتحاد السوفيتي وسوريا والعلاقات التجارية بين البلدين يتطوران بنجاح . وقد وقع على بروتوكول الجلسة سكاتشكوف رئيس لجنة العلاقات الاقتصادية مع البلدان الاجنبية ومصطفى العالج وزير التخطيط في سوريا . وحضر مراسم التوقيع محمد ونوس وزير شؤون سدة الفرات وقايز لامي وزير البترول والطاقة والثروة المعدنية وجميل شيبا السفين السوري في الاتحاد السوفيتي .

انتهت في ١٩ نيسان-ابريل الحال في موسكو الجلسة الاولى للجنة السوفيتية السورية الدائمة للتعاون الاقتصادي والتكنيكي . وقد بحث الجانبان في الجلسة التي جرت في جو من التفاهم والتعاون جملة واسعة من مسائل التعاون الطويل الامد بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية السورية في مجالات انتاج الطاقة واستخراج البترول والرى وبناء سلك الحديد وعدد من الفروع الاخرى . وقد اشير الى ان التعاون الاقتصادي



في التاسع عشر من نيسان-ابريل استقبل اليكس كورسكين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي في الكرملين السيد مصطفى العالج وزير التخطيط السوري الذي قدم الى موسكو على رأس وفد سوري للاشتراك في الجلسة الاولى للجنة السوفيتية السورية الدائمة للتعاون الاقتصادي-التي

اجتماع مهيب في موسكو

بمناسبة عيد ميلاد فلاديمير لينين

بمناسبة الذكرى الثالثة بعد المئة لميلاد فلاديمير لينين عقد في ٢٠ نيسان-ابريل الحال في قصر المؤتمرات بالكرملين اجتماع مهيب حضره قادة الحزب والحكومة السوفيتيين . والقي الرقيق اوستينوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والمرشح الى عضوية المكتب السياسي لها في هذا الاجتماع خطبا اشار فيه الى ان الشعب السوفيتي يبذل العجاسة في العمل تحقيقا للخطة الخمسية التاسعة . وبفضل هذا العمل تحققت خطوة كبيرة الى امام في زيادة القدرة الاقتصادية للاتحاد السوفيتي ورفع مستوى معيشة السوفيت . ويكفي القول انه خلال العامين والاشهر الثلاثة التي مضت من الخطه الخمسية العالية صنع من المنتجات ما قيمته تريليون روبل اي قدر ما انتج في اعوام ١٩٦١-١٩٦٥ ويتحقق بذاك برنامج زيادة رفاهية الشعب الذي وضعه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي ، فقد ازدادت اجور عمال سلك الحديد وجزء كبير من سائقي الآلات

من الكادحين . كما ازداد ما يدفع للمواطنين من رصيد الاستهلاك الاجتماعي بنسبة ١٥٪ . وتناول الرقيق اوستينوف في خطابه الوضع الدولي الراهن وأشار الى ان الاتحاد السوفيتي له شن في الاعوام الاخيرة هجوما سلميا منقطع النظير تحلق بفضل تقدم جدي في جميع مجالات العلاقات الدولية . وقد لقي هذا النشاط تقديرا لاسواق الاجتماعية العالمية للتقدمية . وكانت نتيجة التطورات في فيتنام المكاسب لميزان القوى الجديد على الصعيد الدولي ولتصريف مواقع الامبريالية . كما اظهرت بوضوح ان الشعوب المحبة للسلام قادرة في الظروف الراهنة على ان تجابه بنجاح الضغط والعدوان الامبريالي . وبمناسبة الذكرى الثالثة بعد المئة لميلاد فلاديمير لينين عقدت اجتماعات ايضا في مدن لينينغراد وكييف ومينسك وشنشاند وبريسبان ولانين وغيرها من المدن السوفيتية .

محمد الربيع
وعيد العمل

اول ايار هو عيد الربيع الذي يحتفل به ملايين العاملين في كل البلدان والفئات كرمز للوحدة الاخوية والتضامن في النضال من اجل المثل والرفاهة للبشرية . وفي هذه السنة تحتفل الطبقة العاملة العالمية التي تضم اكثر من ٥٧٠ مليون شخص ومعها البشرية التقدمية جهدا يهد اول ايار (مايو) لليرة الرابعة والعشرين باعتباره عيد الربيع والبناء والعمل . ان العمل هو اساس كل التغيرات البشرية ، وهو اقل رسالة للانسان وامم طميس لحياته وطاقته . والعمل الجاد يعمل للانسان الصحة والازدياد . هذا اذا كان في مجتمع لا يستغل فيه الانسان عمل اخيه الانسان والكادحين السوفيت الذين يتفهمون مع لفاف الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية . يتحزون بان العمل قد اصبح حرا في بلادنا وببرسكده الانسان الحر . وهو الخياص لكانة

وكانت اوضاع الطبقة العاملة تتحسن وكان مستواها الثقافي والتكنيكي يرتفع في مسيرة التقدم والازدهار التي كان يتطورها الوطن السوفيتي . وازداد عدد المتكلمين السوفيت وخاصة الملحين والتكنيكيين ينمو بلان العمل اليدوي واليكسب مالا يبيع الدلالة ١٥٠٠ من المهنسين والتكنيكيين العاملين في مصنع الموماسير بمدينة بيرفو اورالسك ، كانوا عمالا عديمي مالد ولت غير مبد . في بلادنا التي ليست فيها اية حواجز بين الفئات الاجتماعية يستطيع العامل ان يصبح مهنيا وعالما وفنانا ونساجا . ان الحرية في صنع اكثر ما يمكن والفعل ما يمكن من اجل المجتمع استحوذت الان على اوسع كسفات العمال والفلاحين والمعلمين السوفيت وتدل على ذلك قبل كل شيء المساواة الاشتراكية التي اثلتها في السلك العالية الثالثة من الخطه الخمسية لطاقا جبارا ويشترك فيها الان اكثر من ٧٧ مليون شخص بهمة تطبيق الخطه الخمسية قبل موعدها .

وليام ليكوفا

الربع الاول من السنة الثالثة الحاسبة
زيادة كبيرة في الانتاج

استمرت ولكن الحال والمهندسين ومهندسي المؤسسات يبدلون كل ما في وسعهم لاستغلال كل الاحتياطي من البرود والوقود والموارد المادية والبشرية . ويرجع مستوى تنظيم العمل ، وبفضل ذلك كان ٢٨٪ من زيادة الانتاج الصناعي قد حصل نتيجة لزيادة انتاجية العمل . كما ازدادت نسبة الربع في الصناعة ٢٩٪ . ولكن اذا انشأ كل ما انتج في البلاد منذ بداية الخطه الخمسية الحالية ، اي خلال عامين وثلاثة اشهر ، فستكون ان قيمة المنتجات الصناعية خلالا تبلغ تريليون روبل تقريبا ، اي ما يعادل قيمة كل ما انتج في البلاد خلال الخطه الخمسية السابقة كلها (١٩٦٥-١٩٦١) .

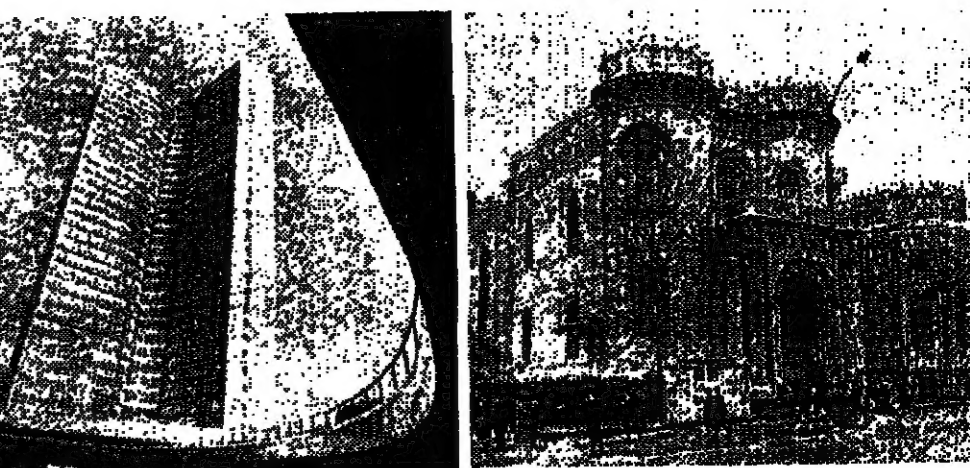
اجهزة التليفزيون والتلفاز والكاسات الكهربائية والاولية والفرجة والكريستال والموسوعات ومنتجات التبريد ، والاولاد والاولاد الجبلية ، وكذلك البراد المنزلية . ويجدر بالذكر ان الزيادة في الانتاج الصناعي لم تقتصر على كمية بل تجاوزها الى الترقية . كما زاد سرور العمل في مختلف الفروع ويرى كل هذا للجهود الجمة التي براميل بذلها ملايين الكادحين السوفيت في مجال العمل . واتسمت الصناعة الاشتراكية من اجل تطبيق الخطه الخمسية في ١٩٧٣ قبل التوسع والازدهار الثلاثة الماضية فغير الى حصول تقدم ملحوظ بهذا الشأن . صحيح انه مازالت ممكنة واتممت الانتاج

والسيارات والجرارات ومناشع الكتيبات والبروكسيما الخ . كسنا لزداد انتاج اهم مصنوعات الصناعة الثقيلة .

زيادة كبيرة في الانتاج
الاستهلاك

قام معهد المصنوعات وزير خارجية جمهورية تونس بزيارة رسمية لبلادنا بعمارة من الحكومة السوفيتية واستغرقت الزيارة من ١٧ الى ٢٤ من نيسان الجاري . واستشر جريدتنا البيان المشترك عن هذه الزيارة في العدد القادم .

اليام موسكو ١٧ ، ١٩٧٣



السؤال الاول: ماذا تعرف عن هذه النباتات ؟

السؤال الثاني: كم شقة تبنى في موسكو في السنة ؟

السؤال الثالث: في اي عام بدأ مترو موسكو بالعمل ؟ كم عدد محطاته ، وكم سعر بطاقة الركوب فيه ؟

السؤال الرابع: في اي عام بدأ مترو موسكو بالعمل ؟ كم عدد محطاته ، وكم سعر بطاقة الركوب فيه ؟

السؤال الخامس: في اي عام بدأ مترو موسكو بالعمل ؟ كم عدد محطاته ، وكم سعر بطاقة الركوب فيه ؟

السؤال السادس: في اي عام بدأ مترو موسكو بالعمل ؟ كم عدد محطاته ، وكم سعر بطاقة الركوب فيه ؟

السؤال السابع: في اي عام بدأ مترو موسكو بالعمل ؟ كم عدد محطاته ، وكم سعر بطاقة الركوب فيه ؟

السؤال الثامن: في اي عام بدأ مترو موسكو بالعمل ؟ كم عدد محطاته ، وكم سعر بطاقة الركوب فيه ؟

السؤال التاسع: في اي عام بدأ مترو موسكو بالعمل ؟ كم عدد محطاته ، وكم سعر بطاقة الركوب فيه ؟

السؤال العاشر: في اي عام بدأ مترو موسكو بالعمل ؟ كم عدد محطاته ، وكم سعر بطاقة الركوب فيه ؟

السؤال الحادي عشر: في اي عام بدأ مترو موسكو بالعمل ؟ كم عدد محطاته ، وكم سعر بطاقة الركوب فيه ؟

السؤال الثاني عشر: في اي عام بدأ مترو موسكو بالعمل ؟ كم عدد محطاته ، وكم سعر بطاقة الركوب فيه ؟

السؤال الثالث عشر: في اي عام بدأ مترو موسكو بالعمل ؟ كم عدد محطاته ، وكم سعر بطاقة الركوب فيه ؟

السؤال الرابع عشر: في اي عام بدأ مترو موسكو بالعمل ؟ كم عدد محطاته ، وكم سعر بطاقة الركوب فيه ؟

السؤال الخامس عشر: في اي عام بدأ مترو موسكو بالعمل ؟ كم عدد محطاته ، وكم سعر بطاقة الركوب فيه ؟

شوق... وشهيرة



هولغا تشرق شمس ليسان-إبريل على شحال مسافرين

طالب من اجتماع الصداقة السوفيتية-الليتوانية في احد مصانع موسكو ولد طالب المجتمعون بالتقليد الكامل والمادام ولتلافية باريس بشأن فيتنام



يخبر في جمهورية الدانستون ذات الحكم الذاتي الشد اكبر محطة كهربائية في شمال القوقاز ... وسيرتفع هناك سد على شكل قوس فريد من نوعه يبلغ ارتفاعه ٢٢٦ مترا وسيظهر غزان كبير للحياء في قرية تشيركيسس العريقة سيروي اكثر من التي هتكر من الطول واليساتين والكرم وتظهر في الصورتين سليلاتا بويليك احدي العائلات اللواتي وجانب من المشاة



جمهورية جورجيا السوفيتية - في قرية لاني الواقعة قرب سلوح سلسلة سيستيك الجبلية مدرسة فنية خاصة لتلاميذ القرى المجاورة - ويترأس هذه المدرسة ديمتري كيشينزه النحات الجاهي والحاصل على تعليم اكاديمي في الفنون والدراسات - وتضم المدرسة ثلاثة اقسام : النحت والرسم والطبقات ويدرس فيها ٧٠ تلميذا وتلميذة - وقد عرفت اعمال هؤلاء الصغار في معرض منجزات الاقتصاد الوطني للاتحاد السوفيتي وحازت على ميداليات ذهبيتين وثلاث فضية وسبع برونزية كما عرفت اعمالهم في معارفي العالي الديمقراطية واليابان والسويد - وتشاهد في الصورتين : درس في معالجة المعادن واعدادها للطرق يشارك ديمتري كيشينزه وطروقة بنوا «الربيع» من اعمال تينليز كوبالين



بقلم : سيرغي كفتالوف رئيس مجلس ادارة جمعية الصداقة والعلاقات الثقافية السوفيتية مع البلدان العربية .
لجنة الصداقة والعلاقات الثقافية السوفيتية مع البلدان العربية دور كبير في تعريف الملايين من أبناء الشعب السوفيتي من المحيط الهادى حتى بحر البلطيق ، على تاريخ شعوب البلدان العربية وثقافتها ونضالها من اجل بناء الحياة الجديدة . وتقوم جمعية الصداقة والعلاقات الثقافية السوفيتية مع البلدان العربية منذ تاسيسها بعمل كبير تتوخى منه اطلاق الشعب السوفيتي على حياة شعوب البلدان العربية وثقافتها . وتمارس هذا العمل في دار الصداقة وفي المؤسسات والمعاهد الدراسية والمتاحف والزرايع الحكومية والتعاونية الاعضاء في الجمعية .
وما يدل على سعة حركة الصداقة مع الشعوب العربية ان بين اعضاء جمعية الصداقة السوفيتية العربية ٣٠٠ عضو من المؤسسات الصناعية والزرايع التعاونية والحكومية والهيئات الثقافية وطواقم البواخر الخ . ومن بينها المعهد المعروف في البلدان العربية معهد «هيدرورويكت» للابحاث العلمية الذي قام بوضع تصاميم السد العالي في اسوان وسد الفرات وبعض السدود في جمهورية اليمن الشعبية الديموقراطية والعراق والمغرب .
علاقات وثيقة ومتطورة
ويمكن القول ان جمعية الصداقة السوفيتية العربية التي تضم اكثر من مليون عضو قد

١٥ عاما على جمعيات الصداقة العربية السوفيتية



تحوّل الآن الى منظمة اجتماعية جماهيرية تساهم بنشاط في تطوير التعاون بين الاتحاد السوفيتي والبلدان العربية ، وتسمى دوما الى زيادة عدد المناضلين في سبيل توثيق عرى الصداقة السوفيتية العربية .
لقد اجري اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية مع البلدان الاجنبية في تشرين الاول-اكتوبر عام ١٩٧٢ ، لقاء دوليا مع ممثل جمعيات الصداقة مع الاتحاد السوفيتي في البلدان الاجنبية ومندوبى الراى العام السوفيتي ، وذلك بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس الاتحاد السوفيتي وحضرت الى ذلك اللقاء الدول وفود من جمعيات الصداقة مع الاتحاد السوفيتي من ٨ بلدان عربية وقد اطلع الضيوف على انجازات الجمهوريات السوفيتية في اعوام الحكم السوفيتي ، كى ينقلوا ليما بعد ما اطلعوا عليه الى الاوساط الاجتماعية العربية .
ولا يفتونا ان نذكر حق التقدير ذلك العمل الكبير الذي تقوم به جمعيات الصداقة مع الاتحاد السوفيتي في البلدان العربية خلال اضطهادها بجمعة تعريف الشعوب العربية على حياة الاتحاد السوفيتي وثقافته .
مهرجانات الفن والادب
ولجمعية الصداقة السوفيتية العربية علاقات متطورة مثمرة مع بعض جمعيات الصداقة في البلدان العربية سداها ولحمتها اتفاقيات ومشاريع التعاون الثقافي ، ويمكن ذلك من اجراء اسابيع واشهر الصداقة السوفيتية العربية التي تتحول

الحياة تدب في هايفون

مدينة سوفيتية تقريبا مهيا هايفون حاملة الآلات والواد الذاتية والادوية ، وقد تاه الريان يوري لوبانوفسكى الى هايفون لالة المواد الجاهزة واستازانه وهذه ليست المرة الاولى التي يرس فيها هذه السفينة في ميناءها القديم . لتلعب الحرب كانت تتردد على هذا البلد ، ووصلت الى هايفون في المرة الاخيرة في ابريل عام ١٩٧٢ الى كمين هذه ايام من شن الغارات الجديد على هايفون وقد كان الاسدقاء الليتوانيون قد استأجروا هذه السفينة مرارا لعدد طويلة ومتنوع اسرها الراية الحمراء لتدبر لاسلما المحتال ، وسرعان ما مستقيم سفينة «رايسون» الى الاسطول التجاري لجمهورية فيتنام الديموقراطية - او قرو الاتحاد السوفيتي اعتمادا الى هذا البلد الصديق .
وقد عدة ايام وصلت الى ميناء هايفون سفينة «رايسون» كاستصاكتة وبمساعدة الريسان لوبانوفسكى الى الرافق الليتوانيين ايضا كمنصة والسفينة الان الى جالة مهمة .
يجرى في هايفون العمل على تلال واسع ، وتعلق حائل لائنات زمنية الاوان ، كتبت عليها ارقام مختلفة ولاحظنا من احدى اللائنات رقم ٣٧١ وهو عدد اللارات الامريكية التي استسلمت لوق مدينة هايفون أثناء الحرب .
ويرى على لائحة اخرى رقم ٥٠٠ وهو عدد فرق الشباب التي نلت لاعاد بناء المدينة ، وكثيرا ما يملك لظرك هذا القصد : ضحيا بربيع سنة الانتصار وبهذا الربيع هذا مسيرة هايفون في طريق بناء حياة جديدة وتحقيق انجازات جديدة .

التيبة لوجيا الذي كان سالفا ، وظل اولادها الستة الذين يعيشون الان في بيتهم الجديد وكانت حوله بيوت جديدة من الخيزران ايضا وساعد اهل المدينة في بنائها اربعة لائح من الضواحي .
ولا يزال الى المدينة عدد كبير من مياكل البنات المدمر كغوراند للحرب الاخرة ولكن البناتيات الجديدة تلم هنا وهناك ، فيجرى البناء على قدم وساق في شارع كادوت الذي كان انقضا واحلالا في مستهل يناير ، وبهوج قرار مجلس البلدية في استئجار النيات في المدينة ، وقرأهم قضايا عديدة هايفون من الاسلاك الائمة ، وقرأهم قضايا عديدة لان المدينة مدمرة الى حد كبير . ويجب تنظيم عمل الناس وكثيرا ما تجد ابطال الرحلة الجديدة بين اولئك الذين كانت البحرية تفتقد من طارم حينما تلام صارات صاعرة جديدة في محل كل الانشطة والبناتيات المؤلفة .
وقد انشئت الجاه في ميناء هايفون لدى انشاء البنايات وبنى السنة الجديدة للقرى الائمة لاجل الحرب في المدينة واللجنة الادارية في المدينة طيلة استحقاق للجبهة الاجانب الذين كانوا في البناء . وقد لسان الريلق ل شيق كمين وليس اللجنة الادارية وهو يربح الاصفاء ، ان فيتنام كانت تتلقى خلال اعوام طويلة المساعدة الثانية الشرايين من قبل الاتحاد السوفيتي وغيره من البلدان الاشتراكية .
في احوال يرقن له شاركوتولا في نضالنا وتعلمت مصاص مدينة ، واستمعت بفسطكم في التنايلا .
استأجت بناء من جبهة جسر الصداقة البحرى الذي يربك فيتنام والاتحاد السوفيتي ، وقد لارت ٢٠

الجبهة بناتين صغيرتين واستقبلنا الريلق فان كان ، وليس التحرير ولهادنا معه الحديث . وما قاله الريلق فان ان الجبهة كانت تصغر بانتظام اناء الحرب كلها وحتى شهر ديسمبر كان النضال مشروعا وليسيا لها ، اما الان فحلت مرحلة اخرى . مرحلة اعادة بناء الانتصار ، وامسحت المؤسسات وحولت الزرايع التعاونية والصنوبر وطرق البواصلات من الدافئح الرئيسية والوضوح الثاني الذي يملك اهتماما كبير هو استقرار النيات في المدينة ، وقرأهم قضايا عديدة هايفون من الاسلاك الائمة ، وقرأهم قضايا عديدة لان المدينة مدمرة الى حد كبير . ويجب تنظيم عمل الناس وكثيرا ما تجد ابطال الرحلة الجديدة بين اولئك الذين كانت البحرية تفتقد من طارم حينما تلام صارات صاعرة جديدة في محل كل الانشطة والبناتيات المؤلفة .
وقد انشئت الجاه في ميناء هايفون لدى انشاء البنايات وبنى السنة الجديدة للقرى الائمة لاجل الحرب في المدينة واللجنة الادارية في المدينة طيلة استحقاق للجبهة الاجانب الذين كانوا في البناء . وقد لسان الريلق ل شيق كمين وليس اللجنة الادارية وهو يربح الاصفاء ، ان فيتنام كانت تتلقى خلال اعوام طويلة المساعدة الثانية الشرايين من قبل الاتحاد السوفيتي وغيره من البلدان الاشتراكية .
في احوال يرقن له شاركوتولا في نضالنا وتعلمت مصاص مدينة ، واستمعت بفسطكم في التنايلا .
استأجت بناء من جبهة جسر الصداقة البحرى الذي يربك فيتنام والاتحاد السوفيتي ، وقد لارت ٢٠

عادت الحياة والحركة الى مدينة هايفون التي قاومت الحرب منذ ٧ اعوام والتي عاشت في المام الثاني كناية ادمر ونصف تمت نصف الغارات البحرية المدينة .
لقد رايت القاذبات الامريكية في مساء هايفون في عام ١٩٦٧ ولزها مرارا في الرحلة الاخيرة من تصيد الحرب البحرية وكنت اطرف بين القاذبات يحيط به صمت الشوارع الساكنة المدينة الحركة والثالية من الناس .
لقد كانت هايفون الميناء الرئيسى في جمهورية فيتنام الديموقراطية خلال اعوام طويلة من الحرب الائمة انشاء المطول التي كانت تربط البلاد واصداها الاشتراكيين . وكانت المدينة ، يصرق النضر من الطوق الناري المحاط به مركبسة اركياها سيا بالبلاد ، وكانت ترسو في الميناء السفن التي كانت ترقى لوقها اعلام الاتحاد السوفيتي وغيره من البلدان الاشتراكية ، وكان الكادئون من المدينة يلقون في مؤلهم بصوتهم ولم يترأ امام المدور .
ولقد تراس الدافع البطول منتخبات حروب السيلية في فيتنام التي ساهمت كثيرا في انتصار الشعب .
وقد احتفلت مدينة هايفون بذلك الانتصار بعدد اجتماع فئير اشترك فيه ٥٠٠ لك شخص اجتمعا في الساحة امام مسرح المدينة حاملين الاعلام واللائات .
كانت السيارات تمسح بنا في شارع دالتانغ مغربة الى حية تحرير جبهة «هايفون» لسان حال لجنة المدينة لحرب الصليحة الليتوانية وكفتالوف

بأخصاص

السان آل مؤبد

* تلقى احد سكان مدينة تشاوكستن ولاية فرجينيا الغربية يد ان خرج من المستشفى خطا، فيه اى الى الانسان الاى المشرف على المستشفيات خبرنا ان عليك دينا للمستشفى لايعرف عنه احد غيرى فلما لم نسمده فلان عشرة ايام فسوف الخطر الى رفع شكوى ضدك الى اشخاص لهم وزهم .

لعل هذا الاختراع والطلب المبرمج يثيران دهشة ما ، ولكن هل يمكن ان يسرى هذا على المرضى الذين لايمثلون النود فلعل اجود العلاج ؟

طريق طوله اربعة اعوام

* فى غريف عمام ١٩٦٨ ركب واشغير سيبيلغ الشاب الهندي فى الرابعة والعشرين من عمره دراجته وقادر داهى برحلة حول الكرة الارضية . واستغرقت الرحلة اكثر من اربعة اعوام قطع الرحلة خلالها ربع مليون كيلومتر . وزار مئة وثمانية بلدان . ومنذ عدة ايام ابن سيبيلغ رحلته وعاد الى البيت .

أسرة فريدة

ولد فى حديقة الحيوانات بمدينة كلكتا الهندية شبل غير عادى، اذ اجنبت للبوابة الافريقية «مولى» اما والده فهو لمر ينقال يدعى «مولو» وهذا الشبل يشبه البشر اكثر مما يشبه الاسد ، غير انه له لانتقلت الى ذلك ابداء . وترفعه وتطعنه ببنائة لالة . هذا ويقوم العاملون فى حدائق الحيوانات الهندية بتجارب تهيئ بين البشر والاسد منذ عام ١٩٦٤ وكانت تجاربها تلك قد انتهت بالفشل لان الاشبال ولدت ضعيفة وعاجزة عن الحياة او قتلها البوابة الام .

اما الهجين الذي ظهر فى حديقة الحيوانات فى كلكتا فهو شبل كوى كثير الحركة . ويبلغ عمره اكثر من ٥ السنين وهذا مايدعو للامل فى ان تتكاثر التجربة فى هذه المرة بالتجاح .

كاهنة بلا حدود

عرض لى جامعة كاليفورنيا (بندنة) ببركلى الأمريكية) على الجمهور أكثر معلومات بقلم مارك توين ابن كتابته قبل ولادته بنصف سنبة والمعلومات الذى تملكه المارب الكاتب الى الجاسة يتألف من ٤٠٠ صفحة . وهو عبارة عن قصص مكتوبة وروايات بأصابعه الذين كانا يمولان شجاع صاحبها . وتكتب مارك توين لى مقدمة القصة يقول : فى هذه القصة الواقعية والواقعية منى ، ومن قصة غريبة وحقيقية وجديدة بالاسى ، ثلاثة أبطال بارزين وهم لصان متحللان لاشلان وانا ، شار من الولادة وغنية سهلة لهما ٥

يقلم : اوليغ شيروكوف

بين يدى كتاب مازالت تثيرت منه راحة جبر الطبيعة ... وقد أصدرته دار النشر الفرنسية «البن ميشيل» وطرحته فى الاسواق منذ فترة ايام . وعنوان الكتاب «ولاد» (فى التعليل) ومؤلفه سويسرى يدعى هينس فوكس . وكان لدى رئيس احد الصام الفستايو فى مدينة ليون وهو الجرم النازى لارسا يعمل مترجما لشخصيا ويلقى هذا الكتاب شوا، جديدا على لشاش كلاس برييه فى غشتايو ليون . كلاس برييه الذى حكم عليه القضاء الفرنسى غيابيا بالاعدام

ما هو سر السفاح كلاوس ؟

مزمين (فى ١٩٦٧ و ١٩٥٥) على ما اتفقه من جرائم وحشية فى الاراضى الفرنسية . كتاب «التعليل» وليقة وشاهد عيان على جرائم برييه فى الاراضى الفرنسية . ذلك لان فوكس لم يكن مجرد مترجم او بالاحرى لم يكن مترجما شخصيا «سفاح ليون» بقدر ماكان فى المقام الاول منافلا فى حركة المقاومة استطاع ان يتغلغل الى عرين الوحش القاتل . حيث هل هناك بنجاح لمدة سنوات تحت اسم مدعى هو «التعليل» .

ويخصص المؤلف القسم الرئيسى من كتابه لقصة الصراع بين السلاح النازى وبين اول رئيس للمجلس القومى للمقاومة الفرنسية ويصل المقاومة الفرنسية جان مولين الذى قبض عليه بوشاية من احد القوطة . ويصور فوكس كيف استخدم برييه كل انواع التعذيب الوحشى لينتزع من جان مولين معلومات عن اعضاء حركة المقاومة . وكان برييه يؤكد فى الرسائل التى يبعث بها الى برلين انه سيحصل فى المستقبل القريب على اصفى معلومات من النازيين

ومنذ عام واحد عندما اصبح معروف ان النيان هو برييه ارسلت الحكومة الفرنسية طلبا الى السلطات البوليفيسية بتسليم «سفاح ليون» الى ايدى القضاء الفرنسى . ولم يصل خبر القبض على

النازى الا منذ فترة قريبة . وقد اعترف برييه انذاك التحقيق انه فعلا مدير الفستايو السابق كما ادلى برييه فى التحقيق باعتراقات ساعد على معرفة الطريقة التى تمكن بها السفاح النازى من الهرب من اللصاص طوال هذه الفترة . قد صرح برييه انه كان يعمل فى توريد السلاح الى ... اسرائيل وحسبما صرح ايضا فىلنل مساعيه يمكن تهريب الزوارق الفرنسية الغريبة التى اشترتها الترويج الى اسرائيل . وكل ذلك لايعجز مجالا للشك ان السلطات الاسرائيلية كانت تلجأ الى خدمات النازى السابق وتقدم له فى مقابل ذلك الحماية اللازمة .

وكلاس برييه مسجون الآن فى سجن سان بيدرو فى العاصمة البوليفيسية لايلى . وقد خصص له زقالة منفردة بين المجرمين . وهو يستلج الصطحين والمصودين بسرو ويجرى الطائرات الصيفية . ويصرح برييه بولادة ان اعتقاله هو «خطا قانوني» وانه عما قريب سيرج عنه ويبنى برييه اقواله على انه بصفته كان شابا يقاتل داس . اس» فانه دلم يكن يضل شيئا سوى ان يظل اوسر فادكه» ولكنه-كما يدعى- لم يشترك مطلقا فى افعال التعذيب او القتل لحد حركة المقاومة الفرنسية . ويقول برييه : «انى واثق من رادى . ولذلك فقد قرنت اثنى من اسم التحاين ... وعلى العموم فاست برييه هو ايضا اسم مستعار لفيثاق داس اس» اما اسمى الحقيقي فليس ذلك» .

ولزاده تعريعات برييه وقاعة . ويبدو ان ذلك مريب-كما تقول صحيفة «كومبا»-يكون السلطات البوليفيسية لم تصرح حتى الآن بما توى اتفاده تجاه كلاس برييه . فليس معروف حتى الآن ان كان سيسلم الى السلطات الفرنسية ام انه سيحكم فى لايلى . وربما يحدث-كما حدث من قبل-ان يطلق سراح «سفاح ليون» ليعود الى «بلد الحياة الممتدة» التى كان يجدها فى بوليفيا منذ عام ١٩٥٢ ؟

ان الراى العام الفرنسى يطالب بشدة بمعالجة المجرم النازى بقسوة . فما زال يضا فى فرنسا كثير من شعور جرائمه . ومن بينهم عضو حركة المقاومة فوكس . الذى يعتبر كتابه على حد ذاته دليل اتهام موجه الى السفاح الهتلرى .

سنوات الجحوى

منذ ثلاثة عشر عاما والصومال دولة مستقلة ولكن الصوماليين الان يجسبون تاريخ بنهم القومى ابتداء من ٢١ أكتوبر عام ١٩٦٩ . التاريخ الذى اطيح فيه بالنظام البؤس الذى استلمه من قادم البلاد الى حالة الغراب الاقتصادى والسياسى . فقد كان نشاط عشرات التجمعات القبلية . والمساعدة بالازواب يفتى فى الواقع اساس الوحدة فى البلاد . فى عام ١٩٦٩ خلا سبط فى الشطآن القبل ١٥٠ قبيلة . وكان من بين القبائل فى الزيادة مستقر . ولم يكن فى وضع الصومال-البلد الذى يصل ٩ اعمار سكانه الى الزمعة-ان يملك المواد الغذائية اللازمة لهم .

وقد وصل الجنرال زياد بارى رئيس الحكومة الجديدة «الانوار الضامه» الى احدى غلبه لقال «ان الحكومات التى ترات امور البلاد من اول يونيو ١٩٦٩ الى ٢١ أكتوبر ١٩٦٩ قد مزجت تماما من خلق امة قاهرة على الجبهة ذات افضة اجتماعية واقتصادية واسعة . ولقد أصبحت

اسرائيل تخب مسينا

بحث اللجنة المالية فى البرلمان الاسرائيل منذ وقت غير بعيد تقريرا سرىا تضمن معلومات عما لهما المحتلون الاسرائيليون من ممتلكات وأجهزة الشركات المصرية فى مسينا بعد احتلالهم لها فى عام ١٩٦٧ .

وقد تضمنت معلومات رئيسية من التقرير الى الصحف الاسرائيلية كيد ان كثيرا من المعدات والأجهزة والمواد التى كانت ملكا للشركات المصرية والمخططة التى كانت تقوم هناك بأعمال الحربة والبلورسى قبل الاحتلال فى حزيران-يونيو عام ١٩٦٧ قد هب ونقل الى اسرائيل وتشارك فى عمليات التنب هذه . كل من حب وبب ابتداء من الشركات الاسرائيلية التى بدأت ليا

فى مطار روما كان فريق كبير من السياح فى انتظار الطائرة التى ستجلبه الى القاهرة . وكان بين المتفرجين ايطاليون والمان وسويسريون وامريكان . وكان مزاج الجميع طيبا الا كانوا يملكون فى القيام برحلة متممة على متن الزوارق لى لى النيل ومشاهدة مآبىد الاصر والامارات .

وقد مثل الشركة السياحية زباللة الى مندوبين شركة الطيران ومتفق لهم رحلة مبهمة وتركم ولكن لير ان يتنقل السياح الى قاعة الانتظار التى بهم رجل أصبل قصير القامة وقدم نفسه كمنسوب احد بنوك «زوسا» واقتصر عليهم بتدليلهم الى طبع العملية لانفسهم الجارية المصرية المظلمة لا يطلع السياح لروهم الى رؤساء ويستلمون الجيتات المصرية فى مصر من وكيل «البنك» يستكمل العملية مربة لهم للقاء . ولهم يدعى بشى السياح ابدأ الهيم كانوا يوافقهم على ذلك التبدل . مشتركين فى الحرب الاقتصادية ضد مصر .

ولم يكد السياح ينزلون فى الفندق بعد وصولهم الى القاهرة حتى استقبلوا بالاتصال بالسياسى الطوبى ليتوروى شيرو . ولم يكن السياح ومنهم هم الذين كانوا يتنقلون لهذا السيد . بل كان التجار المصريون وعلماء شركات النفط الأمريكية العاملة فى مصر واليهود المصريون واليهود المصريين الذين يدرسون البلدان الاجنبية يتصلون ايضا بليتوروى شيرو . وكان هذا الرجل ذو النظيفة الايطالية كما سبل الى جواز سفره يحمل كثيرا من المصليات غير الشرعية الموجهة الى اعضاء الاقتصاد المصرى لمساعدة عائلته استئصال شيرو الحصول على ٧ ملايين جنيه مصرى بشكل غير شرعى ... ومن الحروف ان الدعاية الاسرائيلية تنبى منذ وقت بعيد الى ما تعانيه مصر من الصعاب

الشائرية والفساد والظلمان ظروم يومية . وادبج يورد الامة الصومالية نفسه معرضا للفشل ... ان مؤلف العهد البلاد من قضاياء التنبية واحتفاره التام لمصالح الجاهير الشعبية لوصول محزن فى تاريخها .

وانهى ذلك الفصل . فندما استولى الصومال على قيادة الثورة على الحكم قطع على نفسه عهدا «ببيل الصومال بلدا جديرا بالاحترام لسياسيا الداخلية والخارجية» . وترتب السياسة الخارجية المائلة للصومال طورا بالنظام الجديد الداخلى والتغيرات الضخمة فى الاقتصاد . ويبدو هذا التنبى الجديد واضحا بشكل خاص الى العاصمة . حيث يشهد اكثر من عشرة مشروعات بالجهود التطوعية لسكانها . وقد اتردى تمير العاصمة طابعا شعبيا هاما بعض التكة . ويعترف على هذه الحركة الجاهيرية مكتب الاتصال بارأى العام التابع لمجلس قيادة الثورة . ولقيام هذا المكتب ونشأته ظاهرة بالغة النداء . وقد عرفت على اختصاصات المكتب احد قادى وهو احمد كوالى .

كان دورنا فى البداية متواضعا جدا . كنا اشبه بمكتب لتلقى شكاوى المواطنين . ولكن ما ان بدأت القيادة فى وضع وتطبيق برنامجا لتغيير شامل للصومال حتى اخذنا لقيم علاقات اوسع واكثر فعالية مع الجاهير الشعبية ... ولم نستطع ان نقرر على لشمل المكتب من لاراتنا لاحد مراكز الاوضاع الثلاثة غير العاملة فى مقدمته . لى لى رورديغال يمكن

الجهوا المعتدى

جدل عنيف يسود جلسة مجلس الامن اسرائيل مصدو الخطر وبؤرة العدوان المندوب السوفيتى فى مجلس الامن يدعو الى فصل اسرائيل عن عضوية هيئة الامم المتحدة .

ظل مجلس الامن طيلة اسبوع كامل حلبة لجدل عنيف بسبب فتاعة العمل العدوانى الذى ارتكبه اسرائيل ضد دولة لبنان . ويتضح مدى خطورة الوضع القائم من اشتراك وفود دول كثيرة وفى مقدمتها الدول العربية فى عمل المجلس اضافة الى اعفائه .

وقد ذكرت الوفود المشتركة فى اجتماع مجلس الامن فى مجرى مناقشة هذه المسألة ان الغارة الصنوصية التى شنها الاسرائيليون على العاصمة اللبنانية بيروت وعلى مدينة صيدا الجديدة فى سلسلة طويلة من اعمال الارهاب ضد لبنان . هذه الاعمال التى اصبحت فى الواقع ومنذ مدة طويلة سياسة متبعة لدولة اسرائيل . ولايس من ان تذكر ايضا ان مجلس الامن اندر تل ابيب فى السنوات الاخيرة اكثر مرة بانه لى مجلس الامن سيكون ملزما فى حالة استمرار العمليات العدوانية على لبنان باتخاذ التدابير الفعالة المناسبة وفقا لميثاق هيئة الامم المتحدة .

المندوب السوفيتى يدين المعتدين وقد اشار ماليك مندوب الاتحاد السوفيتى الى ان جوهر المشكلة التى يناقشها مجلس الامن يكمن فى عناد اسرائيل وعلى عدم رغبتها فى قبول التسوية السلمية فى الشرق الاوسط اذان يحزم نهج اسرائيل بوصفها الاعمال العدوانية ضد لبنان والدول العربية الاخرى . وايد ضرورة اتخاذ عقوبات فعالة ضد اسرائيل بما فيها فصلها من عضوية هيئة الامم المتحدة بوصفها دولة بات العدوان نهجا وليسيا فى سياستها الخارجية . واكد المندوب السوفيتى ان عدوان اسرائيل الجديد ليس مجرد انتهاك لقرارات مجلس الامن وانما هو شرع ايضا للقرار الذى اتخذته الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة حول عدم استخدام القوة فى العلاقات الدولية وتحريم استخدام السلاح الذرى الى الابد .

عودة يارنغ لهيمته

ويعد ان اشار المندوب السوفيتى الى ان التوتى الخطير فى الشرق الاوسط يتطلب اتخاذ قرارات عاجلة . اعرب عن تأييد استئناف مهمة يارنغ . واكد بصفة خاصة وجوب استئناف استشارات الاعضاء الداعمين فى مجلس الامن لغرض المساعدة على تحقيق تسوية سياسية سلمية . كما ايد اقتراحات المندوب السوفيتى باستئناف هذه الاستشارات ممثلا فرنسا وانجلترا والدان . وقرر مجلس الامن بناء على اقتراح جمهورية مصر العربية عقد جلسات خاصة للبحث فى الموضوع فى الشرق الاوسط عموما . وطلب مجلس الامن لهذا الغرض من السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة تقديم تقرير شامل بانشر مايمكن حول الجهود التى بذلتها هيئة الامم المتحدة خلال الفترة التى اعقبت حزيران-يونيو سنة ١٩٦٧ لتسوية الوضع فى الشرق الاوسط . واطافة الى ذلك طلب مجلس الامن من السكرتير العام دعوة السيد يارنغ ممثله الشخصى الى حضور اجلسات المجلس لتقديم المساعدة عند مناقشة نزاع الشرق الاوسط .

كودريمواف

والأجهزة الكهربائية الخشنة وغيرها من المعدات وكل هذه المستلزمات تلقا اصحاب الاعمال الاسرائيليون سرا الى اسرائيل اما لاستغلالها هناك او ليبيها فى البلدان الاخرى . وتبلغ قيمة الاجزء الصناعية التى سرقت من منطقة ايسر ونية وعددا على ساحل لشاة السويس حسب تقدير جريدة «ماريت» الاسرائيلية ٨٩ مليون دولار .

وقد اشار مراسل جريدة «نيويورك تايمز» الى ان هذا التنب «غير المنظم» كان يعرى فى آن واحد مع عملية مايسى بجمع الغنائم التى قام بها الجيش الاسرائيل فى الاراضى العربية المحتلة واتى اعتبارها الحكومة الاسرائيلية عملية مفرعية .

وعندما اتضح امام العالم جانب بشع آخر من جرائم العدوان الاسرائيل على البلدان العربية .

وقد اشار مراسل جريدة «نيويورك تايمز» الى ان هذه المستلزمات تشتغل على ابراج الطمر

وقد كان تحقيق الخطة كلها موكولا الى جماعة من التجار المستوردين . وكان منظو هذا النشاط التجاريين الى مجال الاقتصاد يزودهم بكل ما هم فى حاجة اليه لخلق ظروف ملائمة لهم فى السوق . واكتشف ان هناك منظمة خاصة فى الخارج تحول هذه المعدات وتترامس الى ايدى الوسطاء ليداروا فى بشد سيطرتهم على السوق الداخلية وتعيين الاجور . هكذا نشأت السوق السوداء .

وقد كان تحقيق الخطة كلها موكولا الى جماعة من التجار المستوردين . وكان منظو هذا النشاط التجاريين الى مجال الاقتصاد يزودهم بكل ما هم فى حاجة اليه لخلق ظروف ملائمة لهم فى السوق . واكتشف ان هناك منظمة خاصة فى الخارج تحول هذه المعدات وتترامس الى ايدى الوسطاء ليداروا فى بشد سيطرتهم على السوق الداخلية وتعيين الاجور . هكذا نشأت السوق السوداء .

وقد كانت تحقن الخطة كلها موكولا الى جماعة من التجار المستوردين . وكان منظو هذا النشاط التجاريين الى مجال الاقتصاد يزودهم بكل ما هم فى حاجة اليه لخلق ظروف ملائمة لهم فى السوق . واكتشف ان هناك منظمة خاصة فى الخارج تحول هذه المعدات وتترامس الى ايدى الوسطاء ليداروا فى بشد سيطرتهم على السوق الداخلية وتعيين الاجور . هكذا نشأت السوق السوداء .

وقد كانت تحقن الخطة كلها موكولا الى جماعة من التجار المستوردين . وكان منظو هذا النشاط التجاريين الى مجال الاقتصاد يزودهم بكل ما هم فى حاجة اليه لخلق ظروف ملائمة لهم فى السوق . واكتشف ان هناك منظمة خاصة فى الخارج تحول هذه المعدات وتترامس الى ايدى الوسطاء ليداروا فى بشد سيطرتهم على السوق الداخلية وتعيين الاجور . هكذا نشأت السوق السوداء .

وقد كانت تحقن الخطة كلها موكولا الى جماعة من التجار المستوردين . وكان منظو هذا النشاط التجاريين الى مجال الاقتصاد يزودهم بكل ما هم فى حاجة اليه لخلق ظروف ملائمة لهم فى السوق . واكتشف ان هناك منظمة خاصة فى الخارج تحول هذه المعدات وتترامس الى ايدى الوسطاء ليداروا فى بشد سيطرتهم على السوق الداخلية وتعيين الاجور . هكذا نشأت السوق السوداء .

وقد كانت تحقن الخطة كلها موكولا الى جماعة من التجار المستوردين . وكان منظو هذا النشاط التجاريين الى مجال الاقتصاد يزودهم بكل ما هم فى حاجة اليه لخلق ظروف ملائمة لهم فى السوق . واكتشف ان هناك منظمة خاصة فى الخارج تحول هذه المعدات وتترامس الى ايدى الوسطاء ليداروا فى بشد سيطرتهم على السوق الداخلية وتعيين الاجور . هكذا نشأت السوق السوداء .

عمل ملهم

قال لينين في حينه : «أنا سنتوصل إلى انتصار العمل الشيوعي» ولابد أن نفوز في المسابقة الاقتصادية مع الرأسمالية لأن نظامنا الاشتراكي يربي أناسا يصبح العمل حاجة لهم فيمارسونه بحماسة وتقان . وقد أكد ذلك ، العمل في يوم السبت الشيوعي الذي وافق في ٢١ من نيسان-أبريل الحال .

لقد أصبح يوم السبت هذا يوم عمل لعشرات الملايين من المواطنين السوفييت . وإذا كانت قيمة العمل الذي قام به السوفييت في مثل هذا اليوم من العام الماضي قد بلغت ٦٠٠ مليون روبل ، فإن السوفييتيين انتجوا في السنة الحالية في مثل هذا اليوم ما قيمته أكثر من ذلك بكثير .

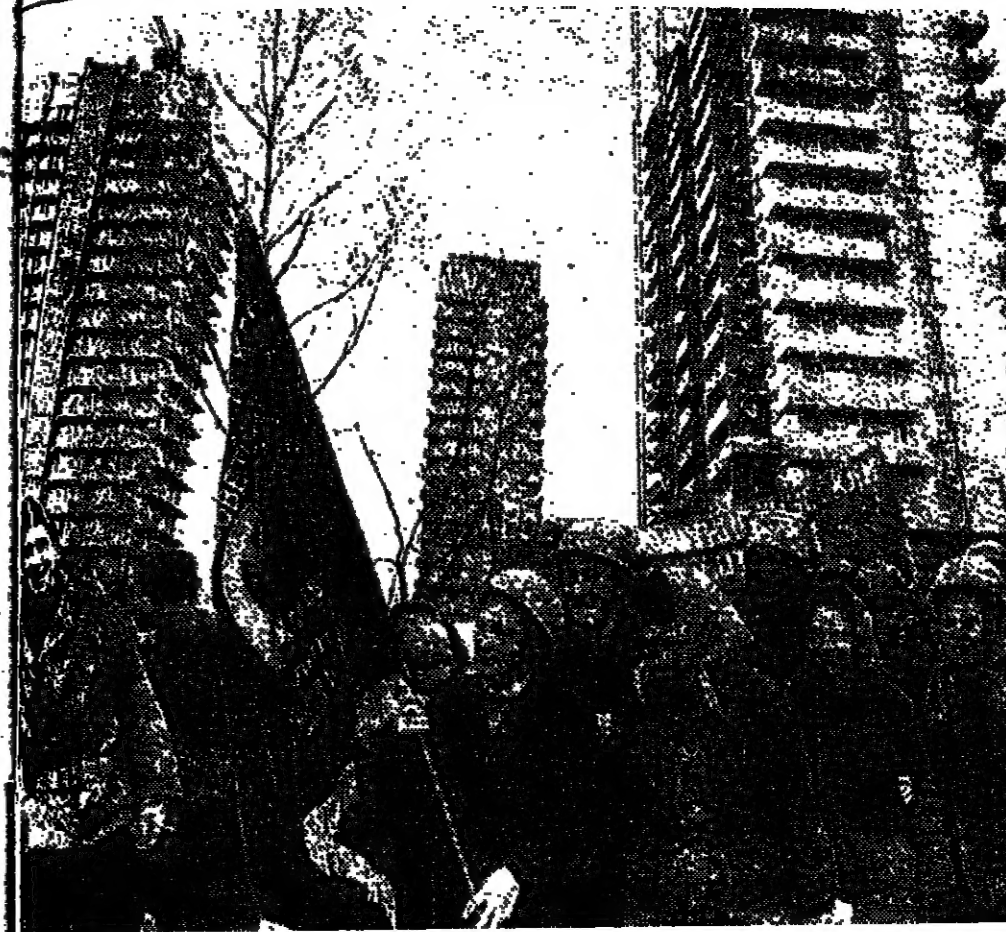
لعمال مصنع ليخاتشيوف للسيارات صنعوا في هذا اليوم ٦٠٠ سيارة شحن ، كما انتجت في مصنع «الكومسومول اللينيني» ٥٠٠ سيارة وكوب من طراز «موسكفيتش» .

وانتج معمل النسيج «تريغورنايا مانولاكوتورا» ٥٠٠ ألف متر من الأقمشة . ويمكن إن تطيل هذه القائمة كثيرا .

ومن مميزات العمل في أيام السبت الشيوعية إنتاجيته العالية . وأكد ذلك عمال موسكو من جديد . فقد حققت أكثر الفرق في مصنع بناء الماكينات الذي يحمل اسم اورجونيكيديز واجباتها قبل الغداء . أما كثير من الفرق فنفذت واجباتها اليومية أكثر بمرتين أو ثلاث مرات . ومما تميز به العمل في يوم السبت ، أن المؤسسات كانت قد استغلت في عملها ما وفرته من قبل من كميات المواد الخام .

أما بناء المترو فقد حققوا نجاحا خاصا في هذا اليوم واستخرج عمال المترو في عرض بحر قزوين في يوم السبت العمل الشيوعي ، ألف طن من النفط أكثر من المقرر استخراجه يوميا .

وقد سجل بناء المحطة الكهربائية «أوست-اليم» في سيبيريا رقما قياسيا ، إذ ركبوا في جسم السد العملاق ثلاثة آلاف متر مكعب من الخرسانة المسلحة .



شعبة منطقة لينينراد بنوسكو يتجهون إلى العمل الطوعي والسبت الشيوعي .

خرج كثير من الناس للعمل الطوعي قرب جامعة موسكو .



جنت الطبقة العاملة في معمل ليخاتشيوف لصناعة السيارات لتلافيها التربة في يوم السبت الشيوعي . فقد لم انتاج ٦٠٠ سيارة لل ٥٠٠٠ لاجه طرل . يبلغ مليونين ٩٠٠ ألف روبل في هذا اليوم .

والشاهد في الصورة السلسلة الرئيسية لتجهيز ولحق سيارات الشحن طرل-١٣٠٠ ، وقد كتب عليها «صنعت في يوم السبت الشيوعي» ، ولقي في مقدمة الصورة يراولوف وزولوفوف وهما من العمال اللامع .

استشهد الجندي الروسي معانقا ارض الجزائر ..

استشهد الجندي الروسي ..

وفي ساعة الوداع

عائق ارض الجزائر

فلتذكروا يا فخري الجزائريين ..

(من تعبد لثلاثة التلاميذ اللامع باسم بياسكورسكي)

مرسوم

هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى

«تقديرا لما ابداه من الجراة واليسالة عند تقديم المساعدة للشعب الجزائري لتطهير اراضى الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية من الالغام يمنح العريف ليكولا بياسكورسكي وسام الراية الحمراء»



اليم في ١٢ نيسان-أبريل عام ١٩٧٢ في المدرسة رقم ٢٤١ بنوسكو حقل كبير ، إذ أطلق على منظمة التلامذة اللامع فيها اسم بياسكورسكي .

... لنبنة ٨ اعوام لقي الجندي السوفييتي ليكولا بياسكورسكي وهو شاب في التاسعة عشرة من عمره ، معرعه على اراضي الجزائرية . ان هذا الجندي السوفييتي لم يلبس الى الجزائر غازيا بل ذهب لتطهير اراضى هذا البلد الذي انتزع حريته واستقلاله بعد نضال طويل عتيد . من الالغام التي كان قد زرعها العدو . وقد كسح بياسكورسكي مع رفاقه الغاما عديدة . غير ان آخر لهم اكتشافه انجر عليه لاستشهد هذا الجندي الشاب نقادا لحياة الامعاء في الجزائر البعيدة .

ان بطولة هذا الشاب مثال ملهم ، إذ من مآل الاطفال يعرف الناس ما هو حب الوطن والشعب وما هو العيش من اجل الآخرين . من اجل جميع الشراء

وقد نظم تلامذة المدرسة رقم ٢٤١ كثيرهم من تلامذة المدارس ، فرق استكشاف تقوم بجمع المواد المتفجرة حياة الاطفال من اجل ان تكون التسمية جديرة باسم البطل المحبوب وتقديرا لما قامت به منظمة التلامذة اللامع في المدرسة رقم ٢٤١ من جمعها معلومات عن حياة بياسكورسكي اطلق عليها اسم هذا الجندي الشهيد .

ومنذ عدة اعوام أصبحت هذه المدرسة عضوا جديدا في جمعية الصداقة السوفييتية الجزائرية . ولذلك دعا التلامذة لضرب عهدهم الكبير السيد رفا مالك سفير الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وموظفى السفارة رلى للى الاجتماع لسمو الى منظمة الكومسومول في المدرسة

علم لجنة الكومسومول في المنطقة تقديرا لبطولته الكبير في مجال الامانة علاقات الصداقة مع التلامذة الاجانب لهذه المدرسة علاقات وثيقة مع تلامذة

في قنصل الاتحاد

- ١ تقرير الرفيق اوستينوف بمناسبة الاحتفال بالذكرى الثالثة بعد المئة لميلاد لينين .
- ٢ كيف تأسس الحزب اللينيني قائد ثورة اكتوبر .

انباء موسكو

ملحق العدد ١٧



هيئة الرئاسة في الاحتفال الرسمي بعيد الميلاد الثالث بعد المئة للاديبير ايليتش لينين

اللينينيخ

ثنيير الطريق الى الشيوعيه

تقرير الرفيق اوستينوف في الاحتفال الذي اقيم في موسكو احياء للذكرى الثالثة بعد المئة لميلاد فلاديمير لينين

النظام الاشتراكي وللدور الثوري المبدع الذي يستلحق به الحزب الشيوعي .

انهج الحزب اللينيني

نحو الابداع الشيوعي

ايها الرفاق ! ان حزبا يسمى على حق حزبا لينينيا ، فللماء ولد على يد فلاديمير ايليتش الذي ابدع في تطويع الماركسية فاستنبط الاسس والمبادئ النظرية لتنظيم حزب كفاح للطبقة العاملة وشرطيحية وتكتيك البلشفية . وبعد ان الشا لينين حزبا هكذا ادار نضاله بجرأة وحزم في طريق انتصار الثورة الاشتراكية وبناء المجتمع الجديد .

لينين وقصيته هي ملك اممي للبشرية . واليوم تشارك الملايين من البشر في العالم كله حزبا وشعبنا الاحتفال بالذكرى الثالثة بعد المائة لميلاد فلاديمير ايليتش لينين .

أنا نستقبل العيد اللينيني العالي ونحن تحت تأثير عبق من اليوبيل المجيد ، يوبيل نصف قرن لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية . وقد ارتسمت في تقرير الرفيق ليونيد برجينيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في هذه الوثيقة السياسية والنظرية البالغة الأهمية والتكرسة لهذا اليوبيل ، ارتسمت صورة مشرقة للإنجازات اللغمة التي حققها الشعب السوفييتي وتكتيفت بروح قرارات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي المهام المحددة والاتفاق للرجة لتطور مجتمعنا . وقد أصبحت الاحتفالات في ظاهرة ساطعة لصدق اللينينية السوفييتية في ظاهرة الجاذبية الكامنة في صداق تاريخنا وللثورة الجارية الكامنة في

ايها الرفاق ! مع كل سنة ومع كل عقد من السنين تطالعنا في صورة أعظم وأهيب مائة حياة فلاديمير ايليتش لينين ، هذا الفكر الميقرى والثالث الصلب ومؤسس الحزب البلشفي وخالق اول دولة للعمال والفلاحين وزعيم البروليتاريا العالمية .

ولم يعرف التاريخ ولا يعرف شخصا يعر اسمه على الناس الكادحين قدر عزة اسم لينين . ولم يعرف التاريخ ولا يعرف تماثيل اخرى غير التماثيل التي ترف الزاوي ، فكان على مختلف الاسئلة بما في ذلك يجيروا على مختلف الاسئلة بما في ذلك على الاستلة التالية :

- متى تأسست الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ؟

- متى تحولت الاجتاهية الاقتصادية التي تجري هناك ؟

- متى ما هو مقسود العلاقات السوفييتية الجزائرية ؟

وقد اجاب التلامذة عن هذه الاسئلة بشكل مفصل وإذا في اجابة على التفاصيل ذكرها يا رفاقنا . وقد كان السفير الجزائري في كليلة ان

وتبر في هذا العام الذكرى السبعون للمؤتمر الثاني الذي عقده حزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي ، هذا المؤتمر الذي يعد نقطة انعطاف في الحركة العمالية الدولية . فهذا المؤتمر التاريخي بالذات يرتبط تكوين أول حزب بروليتاري مسن طراز جديد في العالم . ولقد أكد واقس الصراع الطبقي والبناء الاشتراكي تأكيداً شاملاً صحة التعاليم اللينينية القائلة بان الحزب ارفع انكسار تنظيم الطبقة العاملة الثوري وبان دوره دور القائد في الابداع الشيوعي .

وان الحزب الشيوعي السوفييتي ، الذي هو الحزب الحاكم الذي اخذ على عاتقه المسئولية عن مصير الوطن بقدر البلاد بكل ثقة في الطريق نحو الشيوعية . وان كل ضروب النجاح الذي احرزوه الشعب السوفييتي ترتبط بنشاط الحزب ومثابرته وبعمله التنظيمي والسياسي الجسيم . وبمهد الحزب بحكمة لينينية وبثاقب نظر نهج تطور المجتمع السوفييتي وبشغل بيد قادة على الطريقة اللينينية الامكانيات التي لاتحصى والتي تنطوي عليها الاشتراكية ، ويرسم رسماً واقعياً على الضوء اللينيني المهام الدورية ، ويعمل بهمة على انجاح انجازها . وان الحزب الشيوعي اللينيني يتيسر الوصايا اللينينية بلا انحراف في كل سياسته الداخلية والخارجية . فالحزب مع لينين دائماً ولينين مع الحزب دائماً . وفي هذا قوة الحزب وفي هذا خلود لينين .

ان الحب والاحترام اللذين يكنهما بلا حدود جيشي الشيوعيين السوفييت بقرانه الذي يقارب خمسة عشر مليوناً نحو معلمه وزعيمه وان تسسكه الثابت باللينينية قد تجلت في ذلك العمل المهييب المؤثر الذي بدا به ابدال الوثائق الحزبية الا وهو املاء البطاقة الزبسية الاولى باسم فلاديمير ايليتش لينين .

وان دور الحزب الشيوعي السوفييتي كما أكد مؤتمر الحزب الرابع والعشرون يتنامى باضطراد في مجرى البناء الشيوعي . وان هذا التنامي الحتمي الموضوعي يتضح أكثر كلما قدر ما تزداد متانة وحدة الصفوف الحزبية وقدر ما يزداد نشاط عمل كسل منظمة حزبية وكل شيوعي . ولقد اظهرت النتائج الاول للعمل التنظيمي السياسي المتمثل بابدال الوثائق الحزبية مدى سمة وثمرة تأثير هذا التدبير البالغ الاهمية في جميع جوانب حياة الحزب وفي زيادة مبادرة الشيوعيين وانضباطهم . فلقد صار كل عضو في الحزب الآن أكثر حملاً تجاه عمله وأكثر عمقا في ادراك مسئوليتيه كمشارك في القضية اللينينية العظيمة .

فحين يغتن الشيوعي بطاقته الحزبية من النموذج الجديد يقرأ عليها كلمات لينين الرائعة : «الحزب عقل عصرنا وشرفه وضميره» ان الانتماء الى حزب كهذا لهو سعادة كبرى وثقة كبرى وهو في الوقت نفسه مسئولية كبرى ايضاً . فان كون المرء شيوعياً لينينياً يعني ان يغد يصدق وامانة قضية الطبقة العاملة وكل الشعب العامل وان يكون جديراً فسي كل وقت وفي كل امر باللقب السامي لقب عضو الحزب . والشيوعيون كما دعاهم لينين الى ذلك يلبون رفاقهم في العمل بقميص مسن مبادرتهم ويلهمهم بمثلهم الشخصي وبكلمتهم الحزبية الواجبة ويدخلون الالتزام الفكري الشيوعي فسي جميع شئوننا .

ويزدى الحزب دوره القيادي الموجه بنجاح بفضل انه مرتبط بالجمهير اوثق ارتباطاً وأنه يعبر عن مصالحها اعظم واقصوم تعبير . ويضع الناس السوفييت قوتهم الكاملة في الحزب الشيوعي وفي هيئة اركانه الكفاحية للجنة المركزية اللينينية وهم يباركون ويؤيدون سياسة الحزب الشيوعي السوفييتي كل المباركة والتأييد ، والبرهان الساطع على ذلك شدة انجذاب الشغيلة الى الحزب وتكامل صفوفه على الدوام بخيرة ابناء الطبقة العاملة الجيدة وطبقة الفلاحين الكولخوزيين وثقة المتقنين الشعبية

وان وحدة الحزب والشعب مصدر القوة القاهرة في المجتمع السوفييتي .

ويطبق الحزب الشيوعي السوفييتي باستقامة خط تطوير الديمقراطية الاشتراكية واشراك اوسع فئات الشغيلة في ادارة المجتمع . وقد اصبح عمل المجالس اكثر نشاطاً وتنوعاً فهي اساس دولتنا واكمل تجسيداً لديمقراطيتها .

واستند بشكل ملحوظ تأثير المنظمات الاجتماعية الجماهيرية في شتى مجالات حياة دولتنا والحياة الاقتصادية والروحية وخير مثال لهذا المنظمات والاتحادات النقابية ومنظمة الكمسمول . ويتجلى في العمل الخلاقي الذي يمارسه الشيوعيون واللاخزيون وفي نشاط الجماهير ومبادرتها وحماستها تائيسر الافكار اللينينية المؤكدة للحياة . ايها الرفاق !

لقد كان لينين يعيد البناء الاقتصادي الميدان الرئيسي للنضال من اجل الشيوعية . لما ان اوشكت الحرب الاهلية على الخلود في عام ١٩٢٢ حتى عين فلاديمير ايليتش لينين مهام تطوير البلاد في ظل السلام وأكد : «الآن كل شيء في سبيل الاقتصاد» وانطلق لينين من ان الاقتصاد القوي المتقدم هو وحده الذي يمكن ان يكون اساساً مادياً متيناً للمجتمع الجديد المجتمع الاشتراكي ومصدراً مضموناً لرفق حياة الشعب وضمانة لاستقلال الدولة السوفييتية وقدرتها الدفاعية . ووضع لينين الخطة الاستراتيجية لانشاء الاقتصاد الاشتراكي في بلادنا وترأس اصعب الجهود لتنفيذ هذه الخطة عملاً .

وان المبادئ اللينينية للبناء الاقتصادي ، مبادئ التخطيط للاقتصاد الوطني ، والمركزية الديمقراطية والجمع بين لدية الادارة ومشاركة الشغيلة فيها مشاركة فعالة ، ووحدة الخافز المادي والحافز المعنوي على العمل ، وحدة عضوية ونظام التمويل الذاتي والمبادرة الجماهيرية ، هذه المبادئ أصبحت محركات جبارة لنمو الاقتصاد الاشتراكي .

لقد تجاوزت بلادنا في اقصر اجل تاريخي النظام البرجوازي الانطاقي والتخلف الاقتصادي والثقافي نحو مجتمع الاشتراكية المتقدمة ذات الاقتصاد الحديث والطاقة العلمية التكنيكية الجبارة والمستوى الرفيع من ثقافة الشعب . ونالت منجزات العلم السوفييتي تقديراً عالمياً . ففي كل مكان على اليابسة وفي السماء وفي الهواء تعمل عملاً ممتازاً الماكائن والايهزة السوفييتية وضعت طاقة الذرة في خدمة الانسان . ويصحب الفضاء أكثر وأكثر موضوع الاستثمار العمل لصالح الاقتصاد الوطني فضلاً عن الابحاث العلمية . واتنا ايها الرفاق مدبرون بهذا كله للسياسة اللينينية التي يسلكها حزبنا وللجهود المتفاني الذي يبذله الشعب السوفييتي .

وانطلق المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي من تنامي امكانيات مجتمعنا وحاجاته عندما سلك نهج تحقيق انطلاقة في الاقتصاد اكثر حدة نحو حل المشاكل المتنوعة المرتبطة بزيادة رخاء الشعب . والى جانب ذلك يقضي هذا النهج الاحتفاظ بالوتائر السريعة لتطوير الصناعة الثقيلة التي هي اساس القوة الاقتصادية للبلاد . ولا يوجد لتنفيذ البرنامج الاجتماعي الاقتصادي الذي اعده الحزب الا طريق واحد هو زيادة مردود الانتاج الاجتماعي بكل السبل . والعمالة الرئيسية في هذا الطريق هي الاسراع بالتقدم العلمي التكنيكي واحكام نظام ادارة الاقتصاد واجادة استثمار الموارد العملية والمادية والمالية وزيادة فعالية المبادرة الاشتراكية .

ان شعبنا بحماس لتنفيذ الخطة الخمسية الثانية . وقد تمت خلال الفترة التي اغتبت المؤتمر خطوة هامة الى الامام نحو ترسيخ قوة وطننا الاقتصادية ونحو رفع مستوى معيشة المواطنين السوفييت . ونحن قد لنا مقاييس منجزاتنا ولكن الاتساع الذي يشهده الجهد الخلاقي حالياً لا يمكنه الا ان يبعث على الدهشة حتى بالقياس الى الماضي القريب .

فخلال سنتين وثلاثة اشهر من الخطة الخمسية الجارية انتج من السلع الصناعية مايقارب ترليون روبل اي مقدار يعادل ما انتج في السنوات ١٩٦٦-١٩٦٥ اي خلال الخطة الخمسية السابقة ككل . اما المنتجات الهامة كالغاز والاسمدة المعدنية والسيارات الخفيفة والمبردات وغيرها فقد انتج منها خلال السنتين مقدار يزيد على ما انتج منها خلال كل الخطة الخمسية السابقة .

وانطلقت الصناعة في السنة الحالية انطلاقة حسنة . فنفتت خطة تعريف السلع للربع الاول من السنة بنسبة ١٠٢ بالمائة وبلغت زيادة الانتاج الصناعي نسبة ٦٠٤ بالمائة قياساً الى الربع الاول من السنة الماضية اما معدل الانتاج في ٢٤ ساعة فقد ازداد بنسبة ٧٠٨ بالمائة .

واتسع البناء في بلادنا على نطاق مهول . فازدادت الارصدة الانتاجية الاساسية للاقتصاد الوطني خلال السنتين المنصرمتين بمبلغ ٨٠ مليار روبل . وهذا اكثر من جميع الارصدة الانتاجية التي تصرف بها البلاد في سنة ١٩٥٠ . وتم تشييد حوالي ٨٠٠ مؤسسة صناعية كبيرة تابعة للدولة وكذلك عدد كبير من الورش والمناجم الاخرى .

ان هذا كله يشهد بما لايقبل الشك على الامكانيات المتنامية كثيرا لدى الصناعة السوفييتية وعلى الجهد البطول الذي بذلته الطبقة العاملة وشعبنا اجمع .

ويجري عمل عظيم لتنفيذ البرنامج العام الذي رسمه الحزب لتطوير الزراعة . فازدادت التوظيفات المالية للدولة في هذا الفرع الاقتصادي ١٠٧ مرة خلال السنتين ١٩٧١ و١٩٧٢ قياساً الى السنتين الاوليين من الخطة الخمسية السابقة . وازداد كثيرا تقديم المعدات التكنيكية والاسمدة المعدنية ومواد البناء للريف . وتصبح حقيقة واقعة امينة لينين بارواه المناطق القاحلة من البلاد . فمعدل ما يستثمر الآن خلال السنة يزيد على ٦٠٠ الف هكتار من الاراضي المروية السدود اى اكثر ١٠٧ مرة من معدل الاستثمار الجدي في الخطة الخمسية الثامنة .

وبالرغم من ان السنة الماضية كانت عصيبة بطروف قطعها وان الزراعة لم تستطع بلوغ المعدلات المنصوص عليها في الخطة حول انتاج عدد من المعاصيل الاساسية امكن حتى في هذه الظروف جمع ١٤٠٠ كغم في المعدل من الحبوب من الهكتار الواحد وذلك بفضل صلاحية الحزب في سلوك نهج ترسيخ القاعدة المادية التكنيكية للزراعة والجهود الشاقة التي بذلتها شغيلة الريف وبراعتهم ونضال الشعب برمته من اجل الخبز . والكمية المذكورة اكبر من معدل المحصول السنوي في الخطة الخمسية السابقة . والنتيجة ان المعدل السنوي لفئة الحبوب خلال السنتين المنصرمتين قارب ١٧٥ مليون طن وهذا اكثر بمقدار ٧ ملايين طن من المعدل السنوي من غلة السنوات ١٩٦٦-١٩٧٠ وخزن من الرز مقداراً لم يسبق مثله وجنيت اكبر كمية من القطن في تاريخ البلاد .

واعمال البذار الريسي قائمة الآن على قدم وساق وتمهد الفلاحون بزيادة المحصول وتوسيع المساحات المزروعة بالمحاصيل الزراعية وخاصة الحبوب وكلهم عزم لأعلى تنفيذ خطة الدولة للسنة الجارية وخسب بل وعلى التعويض اقصى مايمكن من النقص في المنتجات الزراعية وعلى استغلال موارد كبر استثمارة خير استغلال .

وباختصار تتكشف في جميع فروع الاقتصاد امكانيات طيبة لكي ننهي عام ١٩٧٢ وهو العام الخامس من الخطة الخمسية التاسعة بتوقع على كل العلامات الاساسية في الخطة . ويتوقع في العاملين انفسهم وعلى كل واحد منا يرافاق ان تحول هذه الامكانيات الى واقع .

والجديدي وقسم كبير من الميكانيكيين العاملين في الزراعة والاطباء والمعلمين وبعض المراتب الاخرى في الشغيلة . وزيد الحد الأدنى من المعاشات المتفاعلة للمسال والموظفين بسبب الشيخوخة وتحسن التأمين التقاعدي للفلاحين الكولخوزيين وزيدت المنح الدراسية للطلاب في المعاهد العليا والمدارس المهنية . وازدادت المدفوعات والمساعدات المقدمة للسكان من ارصدة الاستهلاك الاجتماعية بنسبة تقارب ١٥ بالمائة .

وتتحقق منذ نهاية السنة الماضية تدابير اجتماعية اقتصادية هامة ضمن الخطة الخمسية هي رفع الحد الأدنى من الاجور وفي الوقت نفسه زيادة المرتبات لذوى الاجور المتوسطة من العاملين في الصناعة والنقل والمواصلات ومؤسسات الدولة الزراعية وبعض الفروع الانتاجية الاخرى . ويمكن الحكم على سعة هذه التدابير اذا عرفنا انها تفصل اكثر من ٥٠ مليون شخص . ونتيجة لتنفيذها تزداد مداخيل العمال والموظفين بمبلغ يقارب ٩ مليارات روبل بحساب السنة الواحدة . وسيتم في هذه السنة تعميم الظروف الجديدة لدفع الاجور على العاملين في المناطق الشمالية والشرقية من البلاد بما فيها الاورال .

وببذل جهد كبير لكي تضمن لمداخيل الشغيلة النقدية المتنامية زيادة مناسبة في انتاج سلع الاستهلاك وقد ازداد تداول البضائع بالفرق خلال السنتين بنسبة تزيد على ١٤ بالمائة وحجم الخدمات المعاشية المقدمة للسكان بنسبة ٢٣ بالمائة . وتم منذ بداية الخطة الخمسية بناء اكثر من ٤٠٥ مليون شقة جديدة . وتتوسع شبكة المؤسسات التعليمية والثقافية ومؤسسات الطب والطولة وتتقن تدابير كبيرة اخرى لتحسين ظروف حياة المواطنين السوفييت .

هكذا يطرح الحزب على الطريقة اللينينية وعلى نطاق واسع وبصورة هادئة مهمة زيادة رخاء الشعب وهكذا ينجز الحزب هذه المهام على الطريقة اللينينية وعلى اساس وبمقدار نمو انتاجية العمل الاجتماعي . علينا ونحن نحصى النتائج ان ننظر كما علمنا لينين الى التواضع لا الى المنجزات وحدها . ولايزال منها عدد لا يستهان به فئمة مؤسسات كثيرة بل وعد من الزوارات ككل لانتقل الواجبات المقررة لتصرف البضائع واستثمار المعدات الجديدة وزيادة انتاجية العمل والريعية . ولا يزال تشييد المشاريع الجديدة يجري ببطء ويساء احياناً استغلال الطاقات العاملة والمواد الخام ووقت العمل . ولم تستاصل وتاقن الاسراف والتبذير . فواجبنا جميعاً مكافحة هذه التواضع بحزم .

ايها الرفاق . لا بد لنا من تنفيذ مطلب الحزب في مجال البناء الاقتصادي بتصميم اكبر . هذا المطلب الذي صاغه الرفيق بريجنيف الا وهو وجوب «تغيير الاجزاء تغييراً حاداً ونقل التركيز الى الاساليب المشددة في ادارة الاقتصاد وبذلك ضمان زيادة مردود الاقتصاد زيادة بالغة الجديدة» ومفتاح المشكلة هنا هو الاسراع بالتقدم العلمي التكنيكي .

كان لينين يطالب مصرحاً بان توضع في خدمة بناء الشيوعية كل مكاسب العقل البشري وواحد منجزات العلم والتكنيكي . واعطانا لمناج بديهي من الموقف العلمي والثوري من مشاكل التقدم التكنيكي . وتعود الى لينين المبادأة الى تنظيم وضع اول خطة لمد بعيد في التاريخ لتلبية الاقتصاد في قاعدة تكنيكية علمية لا وهي خطة الدولة لكهربة روسيا وهذه الخطة هي حتى الان مثال رائع لمعالجة المهام العلمية التكنيكية والاجتماعية الاقتصادية في كل واحد . وكان لينين وهو رجل الحزب والدولة يتجلى بأعلى درجات الاحساس بالجديد وبالقدرة على رؤية مستقبل تطور الفكرة العلمية التكنيكية حتى عند ولادتها ومستقبل استخدامها في التطبيق .

وعليتنا جميعاً ان نتعلم الموقف اللينيني من العمل والتكنيكي . وان لهذا اهمية كبيرة الآن على وجه الخصوص حين يركز الحزب والشعب بجهودهما على انجاز المهمة التي ابرزها المؤتمر الرابع والعشرون

للحزب الشيوعي السوفييتي الا وهي مهمة الجمع العضوي بين منجزات الثورة العلمية التكنيكية وميزات النظام الاشتراكي في التدبير الاقتصادي . ولا بد قبل كل شيء من ايجاد الظروف الاقتصادية والتنظيمية التي تمهد باكثر قدر لزيادة جدوى الابحاث العلمية والاسراع باستخدامها في التطبيق والمطلوب في هذا الصدد ان تفسطع بدورها التحسينات المستقبلية لتطور العلم والتكنيكي والانتاج وكذلك الخطط المنسقة بين الفروع التي تضمن ترابط عمل الدوائر العلمية والمؤسسات والاتحادات الصناعية في جميع مراحل انشاء المعدات التكنيكية الجديدة واستخدامها .

وتعتقد لجنة الحزب المركزية بانه من المناسب تركيز القوى والوسائل على الدراسات المستقبلية وعلى المعالجات التي تكشف عن امكانية القيام بخطة هامة الى الامام نحو تطوير العلم والنهوض بالمستوى التكنيكي للاقتصاد الوطني . وفي منتهى الاهمية للتوصل الى زيادة اندفاع المؤسسات الى اتقان انتاج الماكائن والمعدات الأكثر كمالاً والبضائع الجيدة للسكان والى تطبيق العمليات التكنيكية الأكثر انتاجاً على نطاق واسع مع استخدام الخامات والمواد استخداماً مبعجاً .

لقد تحركت معانينا بعد المؤتمر الرابع والعشرين تحركاً ملحوظاً على هذه الاتجاهات الى الامام . فمعدل انواع المنتجات الصناعية التي يتفن انتاجها المتسلسل خلال سنة هو ٣٥٠٠ نوع في الخطة الخمسية الرامنة بينما كان هذا المعدل ١٧٠٠ في الخطة الخمسية السابقة . ويتوقف انتاج السلع المعقاة الآن بحزم اكبر ، واهز نجح معين في تحسين نوعية المصنوعات وطبق نظام موحد لتقديرات الدولة للمنتجات ووسم اكثر من ٧٥٠٠ بضاعة من خيرة منتجات الصناعة الوطنية بعلامه الجودة التي حدتها الدولة . غير ان على اللجان الحزبية والهيئات الاقتصادية وكل كوادرنا بذل جهد كبير لتنفيذ مطالب المؤتمر حول الاسراع بالتقدم التكنيكي وتحسين نوعية المنتجات تحسناً كبيراً .

ايها الرفاق ! ان الحزب يعتبر تحسين نظام ادارة الانتاج وزيادة دقة عمل كيان اقتصادنا ونسبنا من الاتجاهات الاساسية في سياسته الاقتصادية . وقد طرحت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في اجتماع شهر ديسمبر عام ١٩٧٢ بكل حدة مسألة احكام التخطيط المبرك وتقوية الدعائم التكنيكية والاقتصادية للخطط وتشديد الضبط والمستوى عن انجاز الواجبات التي تحددها الدولة . والمقصود بذلك تحسين العمل التخطيطي والتدبير الاقتصادي في جميع حلقات الاقتصاد : من الورش والمؤسسات وحتى الزوارات والهيئات الاقتصادية المركزية وكذلك استغلال ميزات التخطيط الاشتراكي وامكانيات تكنيكية ومركزية .

لقد قال لينين ان «الشيوعية تتطلب وتلزم اقرب درجة من المركزية للانتاج الكبير في البلاد كلها» ويتسم بامنية مبدئية في هذا الصدد القرار الذي اصدرته مؤخرًا اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس وزراء الاتحاد والمطلوب من تركيب المؤسسات وتكوين اتحادات انتاجية قوية وانتقال اكثريه الفروع الى نظام للادارة مكون من حلقتين او ثلاث حلقات ان يعمل بتكنيكي الانتاج الصناعي وتطوير نظام التمويل الذاتي لادارة الاقتصاد .

كتكتسب الاساليب الاقتصادية في الادارة اهمية متنامية في الظروف المعاصرة للتدبير الاقتصادي للاسعار والقرودس والارباح والارصدة التشجيع المادي وقواعد الخطط وكل الحركات الاقتصادية يجب ان تحت المؤسسة على استخدام احتياطاتها استخداماً تاماً وارار خطط مكثفة والاسراع باستخدام منجزات العلم والتكنيكي في الانتاج وفي هذا الاتجاه بالذات يجري الآن احكام كيان الاصلاح الاقتصادي .

وتلعب منظومات الاوتوماتيك دوراً اكبر واكثر في ادارة العمليات التكنيكية والمؤسسات وفروع الانتاج . وقد تم خلال السنتين المنصرمتين تشييد عدد من هذه المنظومات يعادل ما شغل خلال السنوات الخمس السابقة كلها . وفي الوقت الحاضر يستخدم اكثر من نصف الوزارات الاتحادية والهيئات الاقتصادية المركزية الماكائن الالكترونية في عمليات الادارة والتخطيط . ولكن يجدر ان نذكر ان منظومات الادارة المركزية كان يمكن استخدامها على نطاق اوسع وبشكل اكثر مردوداً .

وان توسيع نطاق الانتاج وتعقيد الصلات الاقتصادية وتوسيع حقوق المؤسسات والاتحادات تقتض زيادة مسئولية الجماعات العاملة وقادتها عن سير الامور في الانتاج وتشديد الانضباط العمل والريسي . ومن التمين جدا ان الجماعات العاملة تعلم نفسها حرباً اكثر حملاً على من يسيق حركتنا الى الامام .

ان الناس هم الذين قرروا ويقروون دائماً نجاح تنفيذ الخطط فبمادرتهم المبدعة وبراعتهم وانتظامهم وعلمهم الثابر تنجسد في مدن ومحطات كهربائية ومصانع ومزارع ، اي في كل ما يؤلف ثروة بلادنا . ولقد ازداد نشاط الشغيلة الانتاجي والاجتماعي في السنوات الاخيرة بدرجة كبيرة ويتجلى هذا اول ما يتجلى في المبادرة الاشتراكية التي كان لينين يميز انتفاها اهمية استثنائية . فقد قال ان «تتظلم المبادرة يجب ان يحتل مكاناً بارزاً بين مهام السلطة السوفييتية في الميدان الاقتصادي» .

وان الدعوة التي وجهها الحزب للمسال والكولخوزيين وخبراء الاقتصاد الوطني الى توسيع المبادرة على صعيد الاتحاد السوفييتي من اجل تنفيذ خطة الدولة لعام ١٩٧٣ والتفوق عليها قد حظيت باستجابة حارة في البلاد كلها واتارت موجة عارمة من المبادرة الرائعة الجديدة . وكانت جماعات العمال في المؤسسات الطليعية في موسكو ولينينغراد هي في المبادرة الى المبادرة تحت شعار «منذ اول ايام سنة ١٩٧٣ وقائ طليعية» وشحن عمال التعدين في مبادرة من اجل استخدام التكنيكي كورزباس حيلة ماغنيتكا وعمال الفحم في الدونباس وكورزباس حيلة مردودا . ويجد اتباعا اكثر فاكتر اسلوب التمويل الذاتي للفرق الذي نادى به بناء موسكو والذي يضمن سرعة كبيرة في تشييد المشاريع وتوفيق المواد . ويسر زارعو الحبوب في كوبان رردا في النضال من اجل غلة وافر .

وابدت العاملات الطليعات في مصنع اجهزة الفراغ الكهربائية في موسكو مبادرة قيمة اذ تعهدن بانتاج المصابيح من المواد التي رفرلها لمدة ساعة في الاسبوع . وهذا التعهد قد يبدو للوهلة الاولى متواضعا ولكن لو انتشرت هذه المبادرة في كل مكان لاعطى هذا في ظل مقاييس الانتاج العالية منتجات المبادرات الخلاقة في سبل الحركة الشعبية العامة من اجل زيادة فعالية الانتاج .

وقد الفتحت المبادرة الاشتراكية الآن في ابعاد جديدة واسعة . وهي الى جانب ذلك تفتت كثيراً من حيث اشكالها ومضامينها . والشعار الاساسي للمبادرة اليوم هو اعطاء البلاد بنملاً اكثر واجود باقل النفقات .

ان الجيل الاقدم من الناس يتذكر الخطط الخاصة الموجهة للخطط الدولة في اوقات الخطط الخمسية الاولى . وهذه الخطط الان لاتكتفي بتجسيد توارث التقاليد العملية فهي تطوّر ايضاً اساليب التدبير الاقتصادي التي مضت بالتطبيق ولجسا للظروف الجديدة والخطط الخاصة تجمع جميعاً لاجابين واجبات خطة الدولة والمبادأة المحلية والتعهدات الاشتراكية للجماعات العاملة . وهكذا تصبح المبادرة اكثر فبالية واستهدافاً . اما الموارد المكتشفة فتتسب وتستغل بصورة اسرع . وواجب الهيئات الحزبية والنقابية والكمسولية والاقتصادية العمل على تطبيق المبادئ اللينينية للمبادرة الاشتراكية

تطبيقا مستقيما وهي مبادئ العلية الواسعة ومقابلة النتائج ونشر التجربة الانتاجية . الطليعية . وقد نوقشت في اجتماعات اللجان الحزبية واجتماعات الشيوعيين العامة حول نتائج اجتماع شهر ديسمبر عام ١٩٧٢ للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . نوقشت بحسب ابداع المشاكل الملحة لتلبية اقتصادا وحددت سبل استخدام امكانياته استخدما اكمل وتهدت شغلة كل الجمهوريات الاتحادية بالتزامات اشتراكية هي اعطاء البلاد في هذه السنة منتجات صناعية خارج الخطة بمبلغ ٤,٥ مليار روبل . وسيكون هذا قسما ذا وزن كبير في الخطة الخمسية وهدية عملية طيبة للوطن .

اسمحو لي في هذا الاجتماع المهيب ان اعبر باسم لجنة الحزب المركزية عن الشكر الجزيل للمبادرين والرواد في المباداة والطلبيين في الخطة الخمسية التاسعة على عملهم المتفاني لغير الشعب وباسم الشيوعية .

واسمحوا لي ايضا ان اخفي المزيد من النجاح لكل الناس السوفيت الذين سيجرون غدا خروجهم الى عهد حقيقي للعمل الى المؤسسات "مشاريع البناء والحقول والمزارع ليفتخروا في يوم السبت الشيوعي للاتحاد السوفيتي وليظهروا ولاهم لتقاليد المباداة الطليعية لتلبية لينين .

ايها الرفاق !

ان الحزب يعتبر تشديد العمل في مجال تربية الشغيلة تربية شيوعية وزيادة نشاطهم السياسي والعمل شرا. حتميا لانجاز خططنا وعاملا من اهم العوامل على تقدم المجتمع الاشتراكي .

ويصل الحزب باستمرار على وحدة العمل الاقتصادي والفكري والتربوي وبطالين باعتبار النتائج المعنوية والسياسية للقرارات الاقتصادية والادارية .

وتجسد لرقى مجيل العمل الايديولوجي الافكار والاستنتاجات التي تضمنتها وناقى المؤتمر الرابع والعشرين والوثائق المكرسة للذكرى الخمسين لتأسيس الاتحاد السوفيتي وقرارات لجنة الحزب المركزية . وفي مقدمة هذه الافكار المقولة الخاصة بالمجتمع الاشتراكي المتقدم وبالشعب السوفيتي بوصفه اجتماع للناس جديد تاريخيا وبسبل بناء القاعدة المادية التكنيكية للشيوعية . وان معالجة هذه المسائل النظرية والسياسية وغيرها من المسائل الملحة قد اغنت كنز الماركسية اللينينية وقوت الاساس العلمي للتربية الفكرية ووسعت امكانياتها وجعلت صلتها بالتطبيق اكثر متانة .

وان الحزب الذي يربى المواطنين السوفيت بافكار الشيوعية العلمية وبروح الاممية البروليتارية والموقف الشيوعي من العمل يعارض بحزم تسرب الاراء والاخلاق البرجوازية والبرجوازية الصغيرة الى بيتتنا . وان مكافحة التأثيرات الفكرية المعادية مكافئة نشطة من بالنسبة للشيوعي والمواطن السوفيتي نضال من اجل انتصار مبادئ الاشتراكية من اجل انتصار مثلنا .

ان السجاي الخلقية الرقيقة التي يتحل بها بناء الشيوعية تترسخ في خضم النضال العنيد ضد الظواهر الغريبة على نظامنا مثل افعال السياسة واللامبالاة بالمصالح الاجتماعية وخرق النظام وادمان الخمر وسرقة الممتلكات الاشتراكية . ويجب القضاء على هذه الظواهر السلبية وغيرها بكل الوسائل بالعمل الفكري التربوي وبالمؤثرات الادارية وبتنمية متطلبات وعادات الذات الانسانية روحا الرقيقة ثقافة لدى كل شخص في المجتمع الاشتراكي وتشديد محاسبة النفس والآخرين .

ان الحزب يرمخ ويطور بكل نشاطه في مجال الاقتصاد والثقافة والايديولوجيا نظام مجتمعنا ودولتنا ويقوى نمط الحياة الاشتراكي السوفيتي . ويتصل نمط الحياة هذا بالتفاعل الاجتماعي واطمئنان الانسان الى غده اطمئنانا ثابتا وان هذا التفاعل والاطمئنان يقومان على اساس اعظم المنجزات الاجتماعية الاقتصادية للاشتراكية وعلى تأمين حق العمل تأمينا فعليا وعلى ازدياد رعا الشعب باستمرار . ويتسم نمط الحياة

هذا بطابع انساني وجماعي عميق في العلاقات بين الناس وهو وليد وحدة مصالحهم واهدافهم . ويفترض نمط الحياة هذا وعيا راعيا وصلابة حيال التواضع ونشاطا اجتماعيا على اساس شعور كل فرد بمسئوليته عن قضية الفريق الذي يعمل فيه والمجتمع الذي يعيش فيه .

ان نمط الحياة السوفيتي هو اثن ما نملك وهو مفخرتنا الشعبية . وهو يتطور ويقتنى في العمل اليومي للبناء الاقتصادي والثقافي . وكلما اشتغلنا اليوم بصورة افضل واوضح هدفا كان تجسد الافكار اللينينية حول نمو الانسان من كل الجوانب وحول انتصار الشيوعية التام اسرع في التطبيق .

٢ - الاشتراكية والسلم

كل لايتجزأ

ايها الرفاق !

ان الاشتراكية بتأثيرها الثوري التقدمي في التيارات العالمية ترسخ السلم والصدقة بين الشعوب . وكلما كشف النظام الجديد عن ميزاته اكثر فاكتر فاز ، كما تنبأ لينين بمواطن اعظم فاعظم لدى جميع الكادحين الراعين . وان الحركة الثورية العالمية والبشرية الكادحة تريان في الاشتراكية بالذات وهما محققان مغالا لتحقيق امانى الجماهير الشعبية واما لنا وسيندا .

وان الشعب السوفيتي يذود في العلية الدولية عن اسمى حقيقة في الحياة عن مصالح الطبقة العاملة وجميع الكادحين وعن مثل الاشتراكية والشيوعية ويطبق الحزب اللينيني تطبيقا ناجحا مبادئ السياسة الخارجية التي اوصانا بها القائد العظيم بوصفها سلاحا جبارا في مكافحة الامبريالية وفي النضال من اجل السلم والديمقراطية والاشتراكية وبوصفها وسيلة فعالة لحماية حرية الشعوب واستقلالها .

وان قضايا السياسة الخارجية وتنفيذ برنامج السلم الذي ابرزه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي هي معط انتباه دائم من قبل لجنة الحزب المركزية والحكومة السوفيتية . ويعقد على معالجة هذه المسائل معالجة عميقة محددة متبادرة المكتسب السياسي والرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي شخصيا . وان «الهجوم السلمى» الذي يشنه الاتحاد السوفيتي في السنوات الاخيرة بشكل لا مثيل له والتقدم الايجابي الجدى الذي احرز في جميع مجالات العلاقات الدولية يشهدان على النشاط الجبار حقا الراعى الى تأمين ظروف خارجية مناسبة لبناء الشيوعية والى توطيد السلم العام . وان التفكير الجدير بهذا النشاط هو انه على اعتبار شعوب المنظومة الاشتراكية والراى العام العالمى التقدمى كله .

وتفصح التجربة التاريخية بما لا يقبل الشك عن ان المنجزات في بناء المجتمع الجديد هي اضمن قاعدة للسياسة الخارجية الطليعية المستقيمة وللنضال الناجح من اجل السلم والتعايش السلمى وان تغير ميزان القوى في الضمار الدولى يمتين بدرجة اكبر فأكبر بان الاقتصاد الاشتراكي هو اقتصاد اكثر حركة ديناميكية في العالم . فالوثائق السريعة لنمو الاقتصاد الوطنى في الاتحاد السوفيتي والبلدان الشقيقة وثائق ثابتة ويراقتها نمو دائم لمستوى حياة الشغيلة ماديا وثقافيا .

لقد تلقى الانتاج الصناعى للدول الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادى في السنة الماضية على مستوى عام ١٩٥٠ بحوالى ٨ مرات . في حين انه لم يتم في الدول الرأسمالية المتقدمة خلال الفترة نفسها سوى ٣ مرات . وان نجاحات الاقتصاد الاشتراكي العالمى يترك في النفس انطباعا اكبر بصفة خاصة على ضوء استمرار توغل «الازمة العامة» في النظام الرأسمالى . ويمكن ان نرى اليوم في امثلة عديدة مدى القوة المنطقية النظر التي يعمل بها القانون الذي اكتشفه لينين قانون تباين تطور الرأسمالية الاقتصادية والسياسى . فيجرب احتدام التناقضات بين الدول الامبريالية . ويتشعل الاضطراب الزمن

في الاقتصاد الرأسمالى في هبوط الانتاج مرة تلو الاخرى وفي البطالة وفي نمو التضخم المال وفي الهزات النقدية المالية . ويشهد عسف الاحتكارات ويزداد رهافة لصل استقلال الكادحين .

اما شعوب الدول الاشتراكية فتفتتح امامها آفاق مغايرة تماما . فتستيق خطط التنمية الاقتصادية والعمل المشترك في نطاق برنامج التكامل الاشتراكي فضلا عن انها تساعد بلدانها على استثمار مواردها استثمارا اكثر حكمة يتيح تحقيق مهام جسيمة لو انفرد بها البلد الواحد لكان القيام بها اصعب عليه كثيرا . فبلدان مجلس التعاون الاقتصادى تتاح جهود مشتركة مشاكل معقدة لتأمين العلاقات والمكان والمعدات ووسائل النقل والاجزعة الحاسية لاقتصاد كل بلد وتجرى ابحاثا علمية مشتركة وهذا يفتح المجال الواسع لاستخدام الطاقات المتنامية للاشتراكية العالمية استخداما اكمل .

ان محتوى العلاقات بين الاحزاب والشعوب الشقيقة في البلدان الاشتراكية يشتمل الآن على الصلات الوثيقة بين الاحزاب وفي التعاون والتآزر الشاملين وفي اتساع تبادل تجربة البناء الاشتراكي والشيوعي وفي اغناء الواحد الاخر اغناء سياسيا خارجيا وروحيا متناهما . وهذا يرافقه هو تجسيد المبادئ اللينينية مبادئ الاممية البروليتارية . لقد راي لينين بواقف نظره جلول زمن يؤثر فيه الاتحاد الاممى لبروليتاريا بلدان عديدة تأثيرا حاسيا في السياسة العالمية وان هذه البنية تصبح واقيا تاريخيا .

وبودوا ان تؤكد خاصة على التعاون الاخرى النضر في السياسة الخارجية . ويوضح عن ذلك النجاح الباهر الذي احرزه الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية في النضال من اجل استتباب الامن الدول ويحتل مكان الصدارة عن حق في عداد شروب هذا النجاح توقف الحرب في فيتنام . هذه الحرب التي كانت اطول حرب وادعائها خلت منذ الثورة السنين . وقد صار هذا التوقف ممكنا قبل كل شيء بفضل صمود وبسالة القوى الوطنية في فيتنام وبطولة جماهير الشعب الفيتنامي . وصار ممكنا بفضل المساندة الثابتة من جانب الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى وكل القوى التقدمية في العالم . وان لهذا النصر قيمة تاريخية حقا .

لقد عكست عاقبة الاحداث في فيتنام تناميا جديدا في القوى على الصعيد الدولى واستقرار ومن الواقع الامبريالية . واطهرت بوضوح ان الشعوب المولدة بالحرية قصادرة في الظروف المعاصرة على الصمود بنجاح امام الضغط والعدوان الامبريالى . فبالرغم من ان المتدخلين استخدموا آلة جبرية ضخمة واقدوا على اباداة الجماهير من السكان الابرياء وارسلوا الى الموت عشرات الالوف من جنودهم وانفقوا زهاء مائة وخمسين مليارا من الدولارات برغم ذلك كله وبرغم كل الجهود اضطرت على التراجع اكبر دولة امبريالية . واننا نرى واجبا الاممى في دعم حكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية والحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية جنوب فيتنام دعما حاسما في مساعيها الى ترسيخ السلم الذي احرز وضمان تنفيذ اتفاقيات باديس وتحقيق امانى الشعب الفيتنامي الوطنية . وان صفاء الوضع في آسيا سيمهد لتزايد تأييد بلدان هذه المنطقة فكرة الامن الجماعى .

وتقسم باهمية كبيرة الصداقة السوفيتية الهندية الاخلة بالروسخ وتطور صلات الاتحاد السوفيتي الاقتصادية والثقافية مع اليابان ونم الدول الاسيوية الاخرى . وتكتشف في اوروبا امكانيات جديدة لاستتباب الامن وتسوية تعاون دول واسع . وان مسألة الامن الاوروبى ليست لدينا ذات طابع تجريدى . فلا يزال حيا في ذاكرة الشعوب العدوان الفاشيستي الذي بدأ من وسط اوروبا والغسرة التي لا تضاهيها خسارة . خسارة حياة ٢٠ مليون انسان سوفيتي وغرب عشرات الالوف من المدن والقوى الجزيرة ولهذا السبب غاض الاتحاد السوفيتي مع شقيقاته الدول الاشتراكية طيلة سنوات عديدة ويغوض بهذا

القدر من الاصرار النضال في سبيل ايجاد ضمانات ثابتة للسلم في اوروبا .

وتعنى سياستنا البناء تفهيم متزايد من جانب الناس ذوى التفكير الواقعى . ويمكننا ان نذكر بارتياح ان نتائج تطور الاوضاع في اوروبا بعد الحرب تترسخ الآن في الاعتراف الرسمى بحركة الحدود الموجودة . وتتوسع بنشاط الصلات بين الاتحاد السوفيتي والدول ذات النفوذ مثل فرنسا وجمهورية المانيا الاتحادية . وابرمت اتفاقية بشأن برلين الغربية واصيبت بالفلاس تام سياسة الحصار الدبلوماسى التي انتهجت حيال جمهورية المانيا الديمقراطية . فوفقت اتفاقية حول اساس العلاقات بين جمهورية المانيا الديمقراطية وجمهورية المانيا الاتحادية . ويجرى تحضير عمل للاجتماع الاستثمارى الاوروبى العام الذى يطلب منه ارساء اساس مستقبل تطور اوروبا سلميا في ظل امن جميع دول القارة وتعاونها المتكافى .

ان قضية تأمين السلم تتطلب بالحاج معالجة مشاكل نزح السلاح . ومع ان الطريق اليه ليس بالسهل فان الواقع العملية الهامة مثل الاتفاقية السوفيتية الاميركية على تقييد التسلح الاستراتيجى وميثاق حظر السلاح الجرومى واتلافه تظهر امكانية التوصل الى اتفاق في هذا المجال اذا ما تولفت الدوافع الواقعية من هذه القضية . وادأ مسا ابدى شركاؤنا نظرة واقعية واحترام مبادئ الامن المتساوى في المفاوضات الجارية الآن ايضا امكن الامر بان تتم خطوات ابعد في الطريق نحو تقييد سباق التسلح .

ويصترف الجميع الآن بان المناخ السياسى في العالم قد تحسن بشكل ملحوظ بعد المباحثات السوفيتية الاميركية التي تمت في موسكو في شهر ايار (مايو) من السنة الماضية . ويسكن القول ان هذه المباحثات كانت نقطة انعطاف نحو تعديل العلاقات بين الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتي .

ونحن نرى امكانيات لتحسين العلاقات السوفيتية الاميركية . ولكننا نرى ايضا وجود قوى في الولايات المتحدة معارضة لذلك . اما بخصوص موقف الاتحاد السوفيتي فقد حددته الرفيق بريجنيف بدقة حين قال : «اذا تحركت الدولتان -الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية- كلاهما فعلا في الطريق المرسوم سوية ايان مباحثات موسكو فانه كما نعتقد ربما اصبح من الممكن في مجرى الاتصالات اللاحقة القيام بخطوات كبيرة جديدة نحو تطوير العلاقات السوفيتية الاميركية لغير شعبي البلدين ولغير السلم العام» .

ان تطوير علاقات التعايش السلمى يعنى توسيع التعاون البناء في المجالات الاقتصادية والعلمية والتكنيكية والثقافية . وقد توسعت امكانية هذا التعاون توسعا لا يحد في ظل نمو الطاقة الاقتصادية في الاتحاد السوفيتي والمنظومة الاشتراكية ككل نوا جمعا . ويزداد في العالم ادراك عقم محاولات وضع الموانع في طريق تطوير الصلات مع البلدان الاشتراكية . وغنى عن البيان ان هذه الصلات لا يمكن ان تؤسس الا على مبادئ تبادل المنافع والمساواة في الحقوق وفي ظل التخل تماما عن التفرقة والتدخل في الشؤون الداخلية .

ايها الرفاق !

لقد امكن في الاونة الاخيرة القيام باعمال كثيرة لدفع خطر الحرب النووية ولضمان التعاون السلمى بين الشعوب . ولكن ثمة امور كثيرة تجبرنا ايضا على العناية بان تبقى البقطة . فلا تزال قائمة حواجز في طريق التسوية السياسية في الهند الصينية ونستمر العدوان الاسرائيل على الدول العربية التي نحن متضامنون معها في قضيتها الشرعية ونستواصل تأييد حركة التحرر الوطنى وكفاح الشعوب المشروع ضد الاستعمار القديم والجديد .

ان الحزب الشيوعي يتذكر دائما تحذيرات لينين من سعى الامبريالية الى حل المسائل الدولية عن طريق العنف وهو يبدل كل ما يلزم لثنتين واحكام درع الاشتراكية الدفاعى . وقد اصبحت قواتنا المسلحة الجديدة مجهزة الان باحدث الاسلحة والمعدات الحربية وذلك بفضل عناية الحزب والدولة السوفيتية والشعب باكملهم وبفضل جهود العاملين في الصناعة الدفاعية . وان استعداد الجيش السوفيتي والاسطول البحرى العربى للقتال على مستوى عال . وهذا كما اقتنعنا اكثر من مرة يعيد الى الصواب هوة المغامرات الحربية من كل نوع وصنف .

وان القوات المسلحة السوفيتية تقف حارسا للعمل السلمى الخلاق . وعيشا تجه الدعايات الامبريالية والبيكنية نفسها في تضخم خرافة «الخطر العربى السوفيتي» فالشعوب جميعها تعرف، وبودوا ان تؤكد هذا مرة اخرى . ان وجود القوة الدفاعية للاتحاد السوفيتي انما هو لحماية الاشتراكية وحرية الشعوب وامنها ولحماية القضية النبيلة قضية الديمقراطية والسلم .

ايها الرفاق !

كانت وصية لينين بشتين وحدة صلوب البروليتاريا احدى وصاياه الرئيسية للشيوعيين والطبقة العاملة . وان حزبنا يحترق نفسه جزءا لا يتجزأ من الحركة الشيوعية والعالمية العالية . فهو يطبق بداب مبادئ الاممية البروليتارية . هذه المبادئ الماركسية اللينينية المجرىة ويتناضل بنشاط من اجل رص صفوف الجبهة المناوئة للامبريالية وفي مقدمتها طليعتها الشيوعية .

وقد تمت خلال السنوات الاخيرة منجزات جديدة كبيرة في معالجة هذه المسألة الحيوية . فبعد اجتماع موسكو الاستثمارى عام ١٩٦٩ صارت العلاقات بين الاحزاب الشيوعية والعالمية اكثر صلابة وصار نشاطها في السياستين الداخلية والخارجية اكثر فائدة . ويقص عن ذلك النجاح الكبير الاخير الذى احرزه الشيوعيون بالاشتراك مع القوى اليسارية في فرنسا وتشيلي وشهد على ذلك ايضا تطور التعاون بين الاحزاب الشقيقة على اساس ثنائى ومتعدد الاطراف .

وتجدر الاشارة الى ان موقف يكنى الشوليين المجافى لللينينية يظل حتى الان عقبة خطيرة في النضال المناهض للامبريالية . واله لعجب ولطبع اذا اقتبسنا كلمات لينين ان يند قادة الصين الحاليين الذين يسمون انفسهم بالشيوعيين مبادئ الاممية البروليتارية . وانه لمعجب ولطعن ان تتعرب سياسة يكنى دولينا بالمعاداة للسوفيت وبروح

الانقسامية حيال الحركة الشيوعية وحركة التحرر الوطنى وانها تتلاصق في الواقع بافعال الد أعداء الشيوعية .

وان هذا النهج الجافى للينينية يلحق خسارة كبيرة بمصالح الطبقة العاملة الدولية والاشتراكية العالمية وبمصالح الشعب الصينى نفسه . ولهذا بالذات ناضل حزبنا وستناضل وتناضل الشيوعيون اللينينيون في جميع البلدان وسيناضلون ضد نهج مار ومن اجل وحدة جميع القوى الثورية في عصرنا واتنا لمؤمنون بان الحواجز المصطنعة التي اقامتها قيادة يكنى في طريق التعاون مع الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية الاخرى ستزول في نهاية المطاف وان الشعب الصينى سيأخذ مكانه اللائق به في اسرة البلدان الشقيقة وفي الصف العام للمكافحين ضد الامبريالية .

لقد راي لينين عربون ظفر قضيتنا الثورية في وحدة الاشتراكية العالمية والحركة الشيوعية والمالية الدولية وفي تحالفها الثنتين مع نضال كل المضطهدين . ونحن متمسكون دائما بهذا الخلد اللينيني ولن ننحرف عنه ابدا .

وان يقيننا بانتصار قضية السلم في النهاية يزداد رسوخا قدوما تتسع حركة الشعوب والراى العام الديمقراطى ضد الحرب . واننا نزيد تأثير الجماهير الشعبية في السياسة العالمية تاثيرا واقما واكثر فعالية . ولهذا تجد التأييد لدى المواطنين السوفيت فكرة عقد المؤتمر العالمى للقوى الحجة للسلم . وجدير بنا ان نبتهج ونحن نرى صورة عريضة شاملة للجرى التاريخى المعاصر . فهو على كل ما فيه من تناقض وعلى كل ما فيه من صعوبات حركة بعض البلدان في طريق التقدم الاجتماعى تضاهيه فيه بوضوح ان الدنيا سائرة في الطريق الذى تنبأ به لينين . فان الافكار التي نذر فلاديمير ايليتش حياته لها . افكار الاشتراكية والشيوعية وافكار حرية الشعوب واستقلالها وتآخيا وصداقتها باثت بعد ان استحوذت على الجماهير قوة مادية جبارة تشق الطريق الى غد البشرية الوضاء .

ايها الرفاق !

ان وراء تعاليم لينين العظيمة حقيقة التاريخ نفسها والمصالح الحياتية للاغلبية الساحقة من سكان الارض والحاجة الحتمية الى تحويل المجتمع تحويلا شيوعيا .

يتبقى تحضير الانتقال الى الشيوعية بالعمل لسلسلة طويلة من السنين . هكذا حدد فلاديمير ايليتش هدف برنامج حزبنا والجهد الخلاق الذى يبذله الشعب السوفيتي . وقد قطعنا الان شوطا كبيرا من الطريق نحو هذا الهدف وستظل نسعى بالاعتماد على ما حققناه وكسبناه الى العمل والعيش على سلة لينين مرسيخين بكل افكارنا وسلوكنا وعملا ونضالنا خلود قضية لينين قضية الحزب الشيوعي .

عاش الحزب الشيوعي اللينيني للاتحاد السوفيتي ملهم ومدبر كل انتصارانا .

ليجيا ويزدهر الشعب السوفيتي البطل بالى الشيوعية .

عاشت الماركسية اللينينية تعاليم اممية حية ابدا فائزة ابدا .

كيف تأسس الحزب اللينيني

كان من خدمات لينين العظيمة وضع التعاليم عن بناء حزب بروتيتاري من نوع جديد وتطبيق هذه التعاليم بالفعل وتصادف في هذا العام الذكرى السبعون لعقد المؤتمر الثاني لحزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي الذي كان منطلقاً لنشوء المذهب البلشفي وبناء حزب لينيني أصبح نموذجاً للماركسيين الثوريين في جميع البلدان وقد جاء في قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي «حول الذكرى السبعين للمؤتمر الثاني لحزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي» أن أهمية المؤتمر التاريخية العالمية تعود إلى أن ذلك المؤتمر انتهت فيه ظاهرة توحيد المنظمات الماركسية الثورية ونظم حزب للطبقة العاملة الروسية على أساس المبادئ الفكرية والسياسية والتنظيمية التي وضعها لينين . وبذلك نشأ حزب بروتيتاري من نوع جديد وهو حزب البلاشفة حزب لينين العظيم» .

لقد ظهر أساس لبناء حزب ماركسي في روسيا بفضل نمو البروليتاريا والنهوض بالحركة العمالية وانتشار افكار الاشتراكية العلمية . ومما لعب دوراً كبيراً في رعاية الماركسية واعداد العناصر الاشتراكية الديمقراطية في روسيا جماعة «تحرير العمل» التي نظمتها بليخانوف في عام ١٨٨٢ . ولكن الجماعة قد خطت اول خطوة في ملاحقة الحركة العمالية .

وكان لينين اول ماركسي في روسيا طرح مسألة بناء حزب للطبقة العاملة الروسية كقضية ملحة . وفي عام ١٨٩٤ اشار لينين في كتابه «من هم اصدقاؤنا الشرسب وكيف يناضلون ضد الاشتراكيين الديمقراطيون؟» ، الى انه من الضروري ان ينشئ الشيوعيون الروس الذين اعتنقوا الماركسية حزباً ثورياً من واجبه تحويل الحركة العمالية المملوكة وغير المنظمة الى نضال منظم للطبقة العاملة الروسية كلها ضد القيصرية والراسمالية .

وكان لينين على اعتقاد اذالك باله يجب ان يكون هذا الحزب من نوع جديد وانه يجب ان يثقف الماركسيون الروس تواجهم فقد كتب لينين عندئذ يقول : «ليست امامنا نماذج جاهزة» وذلك لانه برزت في اواخر القرن التاسع عشر ومستهل القرن العشرين في الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية في اوروبا الغربية العناصر التعريفية برئاسة بيرلنشتين ، التي كانت تشوه الماركسية كما تبين ان زعماء الاممية الثانية يقفون

موقف التسامح منها . وقد نشأ تيار التنازلي في صفوف الاشتراكية الديمقراطية الروسية بشكل حركة الاقتصاديين . وكانت تلك الحركة نوعاً من انواع التعريفية الدولية ورفضت ضرورة النضال السياسي من قبل الطبقة العاملة وعارضت انشاء حزب بروتيتاري ثوري .

وقد اقمتم تلك التجربة لينين بان الطبقة العاملة تحتاج في مرحلة الامبريالية والثورات الاشتراكية الى حزب من نوع جديد يكون ثورياً وشتوياً بالفعل ويختلف تماماً عن احزاب الاممية الثانية التي كانت ملاحية للنضال الطبقي في ظروف المرحلة السابقة للمرحلة الامبريالية وكانت تتعايش مع الانتهازيين بين اعضائها وتترلق اكثر فاكتر تحت تاثيرهم الى مواقف الاصلاحية الاشتراكية وكان لينين على اعتقاد بانفسه كان من رسالة الماركسيين الروس ان يبادروا في بناء حزب بروتيتاري جديد . فقد كانت روسيا آنذاك عقدة لجميع المناقضات الامبريالية ومركزاً للحركة الثورية العالمية اذ كانت تنفج في البلاد ثورة شعبية .

وقد كان «اتحاد النضال في سبيل تحرير الطبقة العاملة» الذي اسسه لينين في عام ١٨٩٥ ، والذي بدأت المنظمات الاشتراكية الديمقراطية في اكبر مراكز الحركة العمالية في البلاد تتوحد حوله ، نواة لحزب بروتيتاري ثوري في روسيا . وقد بنى ذلك «الاتحاد» على مبدا المركزية والفيط الصارم والاتصال الوثيق بالجمهير العاملة . وبغية توحيد كل المنظمات الاشتراكية الديمقراطية الروسية في حزب واحد كتب لينين «مشروع برنامج الحزب الاشتراكي الديمقراطي وتفسيره» . ورد اذالك رداً شديداً على المظاهر الاولى لحركة الاقتصاديين . واخذ «اتحاد النضال في سبيل تحرير الطبقة العاملة» تحت قيادة لينين ولأول مرة في روسيا في تطبيق ربط افكار الاشتراكية العلمية بالحركة العمالية وكان نموذجاً للحزب البروليتاري من نوع جديد .

في ديسمبر عام ١٨٩٥ اعتقل لينين وزملاؤه في «اتحاد النضال» وسجنوا في نفى لينين الى سيبيريا عام ١٨٩٧ لمدة ثلاثة اعوام . وقد ألف لينين وهو في المنفى كتابه الشهير «تطور الراسمالية في روسيا» الذي أنهى فيه تنظيم الشعبين فكراً والذي كانت له أهمية هائلة لوضع برنامج الحزب البروليتاري وخطته الاستراتيجية . وقد نشر بين

العمال الطلائع كراس لينين بعنوان «مهام الاشتراكيين الديمقراطيون الروس» الذي ألقى ضوا على الح قضايا الحركة العمالية في روسيا في تلك المرحلة .

وفي عام ١٨٩٨ عقد المؤتمر الاول لعمال الاشتراكيين الديمقراطيون الروس «مهام الاشتراكيين الديمقراطيون الروس» الذي ألقى ضوا على الح قضايا الحركة العمالية في روسيا في تلك المرحلة .

ولم يخل عدد من المنظمات الاشتراكية الديمقراطية التي أعلن تأسيس حزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي وقد أعرب لينين وهو في المنفى ، عن تضامنه مع الموضوعات الرئيسية التي احتوى عليها الميثاق الصادر عن المؤتمر وقد أشار لينين فيما بعد ، مناضلاً ضد «الاقتصاديين» ، الذين مازالوا حتى بعد المؤتمر الاول أيضاً يتكفرون ضرورة بناء حزب سياسي للطبقة العاملة ، ومكافحاً ضد المناشئة التصوفيين ، أشار الى ان أساساً لحزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي قد وضع في عام ١٨٩٨ . وبذلك قطعت الاشتراكية الديمقراطية الروسية شوطاً كبيراً في مسيرتها الى الامام . وفي نفس الوقت أشار لينين الى ان «وحدة الحزب لم تتحقق بعد ، بل ظلت فكرة توجيهية» لم يستطع المؤتمر الاول لحزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي وضع برنامج الحزب ونظامه الداخلي والتغلب على الخلافات بين مختلف عناصر الحركة الاشتراكية الديمقراطية . وبعد ذلك اشتد نشاط «الاقتصاديين» المهادي للتنظيم .

وفي مثل هذه الظروف تقدم لينين بمشروع صحيح واحد وهو مشروع انشاء حزب حقيقي وتوحيد الماركسيين الثوريين الروس بواسطة جريدة سياسية تكون لسان حالهم في عامة روسيا . وقد اصيبت جريدة «إيسكرا» (الشرارة) التي اسست بايحاء فكرى من لينين وتحت قيادته ، جريدة من هذا النوع . وقد وضع لينين في مقالاته المنشورة في هذه الجريدة وفي كتابه «ما العمل؟» المبادئ الفكرية والتنظيمية لحزب بروتيتاري من نوع جديد وكذلك أساساً لفهته الاستراتيجية والتكتيكية لقد اشغلت جريدة «إيسكرا» اللينينية بدور بارز في اعداد بناء حزب الطبقة العاملة الفكرى والتنظيمى والاتصال عن الانتهازيين .

فقد وحدت «إيسكرا» صفوف البروليتارية الثورية في روسيا واصبح الماركسيون الثوريون برنامجاً لينين ونشطاء جريدة «إيسكرا» نواة وعموداً قريبا للحزب البروليتاري الذي بدأ ينشأ في روسيا ، وكانت هيئة تحرير

جريدة «إيسكرا» تعد المؤتمر الثاني لحزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي الذي كان من مهمته كما كتب لينين ، «تكوين حزب حقيقي على الاسس المبدئية والتنظيمية التي تقدمت بها ووضعتها جريدة «إيسكرا» .

لقد عقد المؤتمر الثاني لحزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي في ١٧ (٣٠) يوليو-١٠ أغسطس عام ١٩٠٣ . وكانت اعماله تجري في جو من الصراع الحاد بين اتباع جريدة «إيسكرا» المخلصين والاتباع الذين التفوا حول لينين من جهة ، والانتهازيين «الاقتصاديين» ، واعضاء منظمة «البولنه» وكذلك الوسطيين والموفلين واتباع «إيسكرا» المتراجعين . وقد وافق المؤتمر على برنامج الحزب الماركسي اللينيني اى برنامج النضال في سبيل اسقاط الحكم القيصرى المطلق وسلطة الملاك والراسماليين واقامة ديكتاتورية البروليتاريا كاداة لتحويل المجتمع على اسس اشتراكية . وقد ادخلت فكرة اقامة ديكتاتورية الطبقة العاملة في مشروع برنامج الحزب الذي وضعته هيئة تحرير جريدة «إيسكرا» بمبادرة لينين الذي كتب فيما بعد يقول ان «مسألة ديكتاتورية البروليتاريا قد طرحت في هذا البرنامج بوضوح وجله وذلك في صدد النضال ضد برلنشتين وضد الانتهازية» .

باليات انتصار البلاشفة على «الاقتصاديين» الانتهازيين الحق المؤتمر الثاني لحزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي اشد أهمية بشركائهم في التفكير في الحركة الاشتراكية الديمقراطية العالمية وبذلك حقق المؤتمر ، على حد قول لينين ، ما كان قد رسم في عام ١٨٩٨ . وفي نفس الوقت تم في المؤتمر الانشقاق بين الماركسيين الثوريين الحقيقيين برئاسة لينين والانتهازيين واطلق على اتباع لينين الذين اكتسبوا الغلبة الاصوات أثناء انتخاب هيئة الحزب المركزية ، اسم البلاشفة (من كلمة «بولشيسنستسو» الروسية الاغلبية بالعربي) اما الانتهازيون الذين صوت لهم القليلة المنحرفين فاطلقت عليهم تسمية المناشئة «مينشيسنستسو» تعني الاقلية بالعربي) وبعد اختتام المؤتمر اخذ المناشئة يميون النظر في قراراته واختاروا طريقة القيادة لبعاد المنهجية والسياسية والتنظيمية . وبذلك نشأ في الواقع حزبان حزب البلاشفة وحزب المناشئة .

لقد كان المؤتمر الثاني لحزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي نقطة تحول في الحركة العمالية العالمية ، اذ فتح انشاء الحزب البلشفي مرحلة جديدة في تطورها . فلأول مرة حصلت البروليتاريا على منظمة تستطيع في الظروف التاريخية الجديدة ان تنجح في قيادة نضالها من اجل تحريرها الاجتماعي وقد قال لينين بروجيف في احدي خطبه ان الحزب من نوع جديد هو «أعلى تجسيد للوحدة التامة بين النظرية الثورية والعمل الثوري» . كما انه اعظم ما ودهته الحركة الثورية العالمية وبناء الاشتراكية والشيوعية من لينين» .

لقد حل لينين في كتابه «خطوة الى الامام» ، خطوات الى الوراء» الذي ألفه في عام ١٩٠٤ ، اعمال المؤتمر الثاني لحزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي تعليلاً عميقاً ، وفصح الانتهازية المناشئة في مجال بناء الحزب وعمل زعمائهم الانشقاقى والمهادي للحزب وفي نفس الوقت استمر لينين في هذا الكتاب وغيره من مؤلفاته وفي خطبه في المؤتمرات والاجتماعات الحزبية ، في وضع الاسس النظرية والسياسية والتنظيمية للحزب البروليتاري من نوع جديد ، وكذلك قواعد الحياة الحزبية ومبادئ قيادة الحزب .

لقد برهن لينين على ان بناء الحزب السياسي وتعزيزه كطليعة وقائد الطبقة العاملة انما هو شرط حاسم حتمى لاداء البروليتاريا دورها العالمى التاريخى وأشار لينين الى ان البروليتاريا لاتملك البودجوازية والبودجوازية الصغيرة والتعريفية والتزوتسكية والانتهازية الميمنية و«اليساريه» والعناصر الاشتراكية الشيوقينية والقومية المنحرفة وجميع اعداء المبادئ الثورية الماركسية .

وان الحزب الشيوعي هو حزب امضى من حيث ايدولوجيته وبنيائه وطابع عمله . وقد كان حزب البلاشفة ، الحزب اللينيني ، يبنى ويتطور كحزب للاميين البروليتاريين الحقيقيين ، فيضم طليعة البروليتاريين على اختلاف قومياتهم . وفي نفس الوقت كان الحزب البلشفي منذ نشوئه ولا يزال يعمل كجهاز لا يتجزأ من الحركة العمالية العالمية وقصيلة من فصائلها المكافئة .

انطلاقاً من التحليل الماركسي العميق للواقع والتنبؤ العلمى بالتطور لتطوره ونجاحه في حل المهمات التي تواجهه . واضاف لينين يقول ان علينا

ان نلوثق روابط الحزب بالجمهير بكل ما في حوزتنا من الوسائل . اما قوة الحزب البروليتاري من نوع جديد ولعنى الحزب الشيوعي فهي تعود قبل كل شئ الى ان افكاره ومفاهيمه عن العالم واعماله تنطلق من النظرية الماركسية اللينينية . فاشار لينين الى ان دور المناضل الطليعى لا يمكن الاضطلاع به الا حزب يسترشد بنظرية متقدمة . وتسير حركة الطبقة العاملة تحت راية النظرية الماركسية ويجب على الحزب البروليتاري ان يبني العنابة بتطويرها وتطبيقها كما يجب ان تعيها من تشويه التعريفين والانتهازيين .

ان حزب الطبقة العاملة هو قصيلة منظمة للبروليتاريا تعود قوتها الى تلاحم صفوفها ووحدة ارادتها ووحدة عملها ويقوم الحزب الشيوعي على اساس المركزية الديمقراطية التي تقتضى الديمقراطية داخل الحزب ، واشتراك الشيوعيين النشيط في حياة الحزب ، وجماعية القيادة الحزبية والمركزية في بناء الحزب وعمله ، وقيادته من مركز واحد والانقياس الواعى العنيدى المفروض على جميع اعضاء الحزب ، ووضوح الاقلية للاكثرية والهيشات السبل للعلية .

ولا يمكن ان يسلم الحزب البروليتاري من نوع جديد بوجود العناصر الانتهازية في صفوفه وبعمل الكتل المعارضة داخله وكان لينين يبنى الحزب ويعززه ويسقيه في ثيران النضال العنيف ضد ايدولوجية البودجوازية والبودجوازية الصغيرة والتعريفية والتزوتسكية والانتهازية الميمنية و«اليساريه» والعناصر الاشتراكية الشيوقينية والقومية المنحرفة وجميع اعداء المبادئ الثورية الماركسية .

ان الحزب الشيوعي هو حزب امضى من حيث ايدولوجيته وبنيائه وطابع عمله . وقد كان حزب البلاشفة ، الحزب اللينيني ، يبنى ويتطور كحزب للاميين البروليتاريين الحقيقيين ، فيضم طليعة البروليتاريين على اختلاف قومياتهم . وفي نفس الوقت كان الحزب البلشفي منذ نشوئه ولا يزال يعمل كجهاز لا يتجزأ من الحركة العمالية العالمية وقصيلة من فصائلها المكافئة .

انطلاقاً من التحليل الماركسي العميق للواقع والتنبؤ العلمى بالتطور لتطوره ونجاحه في حل المهمات التي تواجهه . واضاف لينين يقول ان علينا

وكل الحركة العمالية والشيوعية بغلطة استراتيجية وتكتيكية للنضال الطبقي في مرحلة الامبريالية ونظرية الثورة الاشتراكية المدروسة من جميع الجوانب وبنا الشيوعية .

وفى الظروف المسيرة للغاية التي كانت تسود روسيا آنذاك ، ورغم الملاحقة والاضطهاد القاسية من جانب الحكم القيصرى كان الحزب البلشفي تحت قيادة لينين وهو يستغل مختلف اشكال ووسائل الاعمال ، يقوم بالعمل الفكرى والسياسى والتنظيمى العملاق بين الجماهير الواسعة من الطبقة العاملة وغيرها من فئات الكادحين . فكان الحزب يوحدهم للنضال من اجل الديمقراطية والاشتراكية في مرحلة الثورة الروسية الاولى وحقبة هجوم الرجعية بعدها وفي سنى النهضة الجديدة للحركة الثورية وفي ظروف الحرب الامبريالية العالمية واثاء ثورة فبراير عام ١٩١٧ .

وبعد اسقاط الحكم القيصرى في روسيا الذي كان في نفس الوقت ضربة قوية بالرجعية العالمية جميعاً ، اخذ الحزب اللينيني بعد الثورة الاشتراكية المضطرة . لقيادة لينين وتحت قيادته استطاع الحزب توجيه كل التيارات الثورية وهى نضال الطبقة العاملة في سبيل الاشتراكية ونضال الفلاحين من اجل الارضى وحركة التحرر الوطنى ونضال الشعب كله من اجل السلام- في مجرى واحد وفي سبيل هدف واحد وهو اسقاط الامبريالية . وقد كانت البروليتاريا التي كانت تعمل بتحاليف وثيق مع الفلاحين الفقراء قوة رئيسية وقيادة في الثورة . وتحت قيادة الحزب الشيوعي برئاسة لينين ، انتصرت ثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى التي فتحت مرحلة جديدة في تاريخ بلادنا والاسلانية جميعاً ، مرحلة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية .

وبعد ان اصبح الحزب الشيوعي السوفييتى حزباً حاكماً ، وجه حزب بلاد السوفييت جهود الطبقة العاملة وجميع الكادحين للدفاع عن مكتسبات الثورة الاشتراكية وبناء مجتمع جديد وتحت قيادة الحزب الشيوعي حطم الشعب السوفييتى القوات الموحدة للمتدخلين وللثورة المضادة الماخلية ، وتحقيقاً لبرنامج لينين لبناء الاشتراكية ، السوفييتى .

قام تحت قيادة الحزب الشيوعي وتذليلاً للصعوبات الكبيرة بتصنيع البلاد وتحويل الزراعة على الاسس الاشتراكية وحقن الثورة الثقافية وحل المسألة القومية بنجاح وحول وطننا الى دولة اشتراكية جبارة . وفى الاعوام القاسية من الحرب الوطنية العظمى دافع الشعب السوفييتى تحت قيادة الحزب عن مكاسبه الاشتراكية وساعد الشعوب المظلومة على التحرر من التبر القاشى . وقد كان بناء المجتمع الاشتراكي المتطور نتيجة رئيسية لتلك التغيرات الاجتماعية الاقتصادية العميقة التي قام بها الشعب السوفييتى تحت قيادة الحزب الشيوعي السوفييتى ويقود حزبا الان الشعب السوفييتى في الطريق اللينيني نحو الشيوعية .

وقد جاء برنامج الحزب الشيوعي السوفييتى وقرارات المؤتمرين الثالث والعشرين والرابع العشرين للحزب الشيوعي السوفييتى وغيرها من الوثائق الحزبية تطوريا مستمرا للتعاليم اللينينية عن الحزب . ويزداد في المرحلة الراهنة دور الحزب القياى ويتعسن نشاط المنظمات الحزبية وتعقق الطبقة العاملة والفلاحون الكولتوزيون والمغفلون تحت قيادة الحزب قرارات المؤتمر الرابع والعشرين بنجاح .

ان الحزب الشيوعي السوفييتى المخلص للمبادئ الماركسية اللينينية للاممية البروليتارية يناضل بانتظام في سبيل رص صفوف الاسرة الاشتراكية ووحدة كل الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية اللينينية . ويلقى نشاط الحزب الشيوعي السوفييتى في مجال النظرية وسياسته اللينينية المبدئية ونضاله ضد ايدولوجية البودجوازية والاصلاحية والانتهازية واليمينية و«اليساريه» ، تأييد ووافق الاحزاب الشقيقة . اما التجربة الهائلة التي اكتسبها الحزب الشيوعى السوفييتى في تحقيق المبادئ اللينينية وقيادة النضال الثوري وبناء الاشتراكية والشيوعية وتجربة تطور الحزب نفسه ، فاصبحت في متناول الحركة الثورية العالمية كلها .

زيين الدكتور في العلوم التاريخية ، نائب مدير معهد الماركسية اللينينية لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتى .

مؤسسة «برود انتورغ»



V/O PRODINTORO

سيفلام في مدينة مينيرالني فودي في شمال القفلاس في الخامس والسادس من شهر حزيران-يونيو ١٩٧٣ مزاد علني لبيع الجياد العربية الاصيلية وغيرها من اعرق وافضل سلالات الجياد في العالم . للحصول على مزيد من المعلومات راجعوا العنوان التالي :

الاتحاد السوفيتي موسكو-٢٠٠
مؤسسة «برود انتورغ»
تيلكس : ٢٠١



SUDOIMPORT

مؤسسة «سودو امبورت»

بواخر نهرية ذات اجنحة تحت الماء من نوع «راكيتا»

اكدت خلال سنوات طويلة من العمل في داخل الاتحاد السوفيتي وخارجه على نوعية عالية ومتانة جيدة . وتتميز بتصميم رائع وشكل جذاب ومتانة المعركات والادوات وتتوفر فيها كافة وسائل الراحة فالمطعم المقام عليها يتميز بلذوق شاعري غلاب ... وهي مخصصة للترفيه والسفرات في ضواحي المدن . سرعتها القصوى (٦٠ كم في الساعة) وتتسع لـ (٦٤ راكبا) وهي بذلك تبرز على افضليتها وتلونها على البواخر النهرية الاخرى المخصصة لنفس الاغراض .

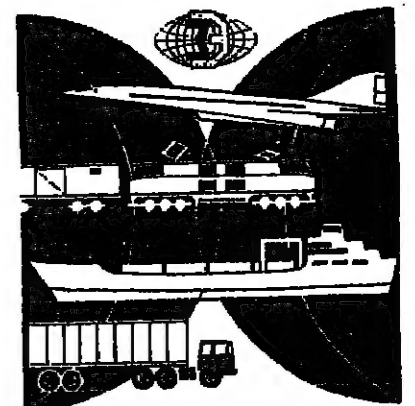
المصدر- مؤسسة «سودو امبورت»
الاتحاد السوفيتي موسكو-٦
شارع كالياسكايا دار رقم ٥
تلفون : ٢٥١-٠٥-٠٥
تيلكس : ٥٨٧

مؤسسة «زاب تشاست اكسبورت»

تصدر

الادوات الاحتياطية للمكانن السوفيتية الصنع والمستعملة في كثير من بلدان العالم كالسيارات والتراكتورات ومكانن تعبيد الطرق والمكانن الزراعية وغيرها . ويقوم مركز الاحصاء لهذه المؤسسة باعداد مختلف الوثائق والمواصفات التجارية بشأن الادوات الاحتياطية وتزويد الراغبين بشراؤها . ان الادوات الاحتياطية للمكانن السوفيتية تضمن العمل المستمر للمكانن وتتميز بسهولة التركيب . للحصول على المعلومات الكافية لشراء الادوات الاحتياطية راجعوا العنوان التالي :

«زاب تشاست اكسبورت» الاتحاد السوفيتي موسكو .
تيلكس : ٢٤٣



ZAPCHASTEXPORT



انتقالا بعيد سوريا الوطني

وقال السيد جميل شيا السفير السوري في موسكو في خطابه ان هذا الحفل المشترك يشير في كل وقت الى الصداقة التي تربط بين شعبينا ولدينا . واستطرد السيد جميل شيا يقول : اننا لبنى بمساعدة الاتحاد السوفيتي في سوريا سد الفرات وغيره من المشاريع وهذا السد سيمكن من زيادة الاراضي المروية مرتين ، ويزود الري بالطاقة الكهربائية ويكون قاعدة لتنمية صناعتنا وسيكون سد الفرات على حد قول الرئيس حافظ الأسد رمزا للصداقة الثابتة بين شعب سوريا والاتحاد السوفيتي . والتي

السفير السوري جليل شيا في موسكو في خطابه ان هذا الحفل المشترك يشير في كل وقت الى الصداقة التي تربط بين شعبينا ولدينا . واستطرد السيد جميل شيا يقول : اننا لبنى بمساعدة الاتحاد السوفيتي في سوريا سد الفرات وغيره من المشاريع وهذا السد سيمكن من زيادة الاراضي المروية مرتين ، ويزود الري بالطاقة الكهربائية ويكون قاعدة لتنمية صناعتنا وسيكون سد الفرات على حد قول الرئيس حافظ الأسد رمزا للصداقة الثابتة بين شعب سوريا والاتحاد السوفيتي . والتي

بوليتشيون



الزوار يستمعون لعرض الصور المكرس لتعاون السوفيتي السوري

الطالغ بخلال اسم ليكولان في تلك المناسبة لزيارة الجزائر في هذا العمل النبيل .



السفير الجزائري رضا مالك يهنئ

الانفلة يستمعون الى خطاب السفير



تامارا يانوفسكايا تفتح الاجتماع

حياة العاصمة

* بدأ في موسكو بناء محطة المته للبحر ، وتقع هذه المحطة في توشينو في شمال غرب العاصمة . وتوشينو الان من مستأين يتمو بسرعة ويعيش فيه ربع مليون شخص . اما المترو الذي يعمل في موسكو منذ عام ١٩٣٥ فاصبح من اكثر وسائل المواصلات استعمالا ، فتتلق قطارات المترو في اليوم الواحد حوالي ٥ ملايين راكب .

* صدر في موسكو كتاب يحترى عن معلومات وارقام احصائية من عدد الطيمات التي صدرت بها مؤلفات ليتين في العام وتدل هذه المعلومات على ان مؤلفات ليتين هي اكثر المؤلفات في العالم اقبالا على القراءة . فقد صدرت اعماله في ١٢٥ بلدا . وصدرت مؤلفات ليتين في اليابان مثلا ١٣٢٠ مرة . وفي البلدان النامية بآسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ازداد عدد قراء مؤلفات زعيم الثورة . صدرت كتب ليتين في الهند ٤٠٠ مرة باللغات الهندية والهندية والارودو والتاميلية وغيرها من لغات هذا البلد .

* بدأ تحقيق مشروع طويل الامد لاعادة بناء مؤسسات بناء الماكينات في موسكو وتوايها . وحتى عام ١٩٨٠ سيتم في ٤٠٠ مصنع تقريبا تعديل الآلات الاصصية وبنشاء لنام حديث لتصفية لايات الانتاج الصناعي . ولنتيجة لالانحة ستزود التاجية هذه المؤسسات مرتين بالقياس الى ما كان عليه في عام ١٩٧٠ كما ستتمكن ظروف العمل الى حد ملحوظ وان ٢٨ ألف عامل سوف يتخرجون من العمل . ولكنه سيترك عليهم اختيار عمل مناسب لمهنتهم السابقة في المشاريع الجارية بناؤها الان في منطقة موسكو الصناعية .

* بمناسبة اقتراب عيد ارن ايار (مايو) تشهد حركة السوق موسكو لفتة ٢٥ نيسان-ابريل حتى ١٠ ايار-مايو سيباع لامل العاصمة ١٣ ألف طن من التاج والبرنقار وسبعة ملايين ليونة كما ستعرض محلات الخضروات ٥٠٠ طن من الخس والجزر ٧٠٠ طن من الطماطم والذائق من البصل الأخضر .

* اقررت الشركات من ٢٢ بلدا بما في ذلك ايطاليا وفرنسا والولايات المتحدة واليابان ، عن الرغبة في الاشتراك في معرض «الذوق سبريس-٧٣» الذي سيقام في موسكو في ايار-مايو القادم . ايسا معروضات الاتحاد السوفيتي في هذا المعرض فسوف تظن فكرة عن الجاذبات الصناعية التي تتطور بسرعة في بنسباد

* التتج في مكتبة الادب الابليي معرض للكتب مخصص لحياسة وتساخ لاديبير ماياكوفسكي الذي سيحتفل في موسكو-بوليو السادس بالذكرى الثلاثين لولاده . وفي المعرض ترجمات لؤلفات الشاعر باللغات الانكليزية والبولندية والالمانية والبلندرية واليابانية الخ . كما سيجد الزائر في المعرض كتابا ومسودا لرتورانية تروي منيرة حياة الشاعر وتدل هذه الاذي .

يهتم القارئ من سوريا كيف يبدأ الأدباء الناشئون حياتهم الإبداعية في اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية . وقد توجه مراسلنا شافيدجيان إلى مدير المعهد العالي للادب في موسكو التابع لاتحاد الكتاب السوفيتي الناقد الأدبي والمخرج المشهور ، البروفيسور فلاديمير يمينوف راجيا إياه الإجابة على بعض الأسئلة :

الطريق إلى الأدب الحقيقي

ييمينوف :

يغرض أن الكاتب يولد كاتباً ... إما في معهد فيبرس كتاب المستقبل ...

لا جدال فيه بأن الشخص إذا أراد أن يصبح كاتباً حقيقياً يجب أن تكون لديه بالأساس ملكة وموهبة ونوع . وهذه لا تدور ... إنما معلومات الضرورية والمكانات لهذا ممكن . وقد وضع معهد الأدب الذي تأسس في سنة ١٩٣٢ ببادرة من مكسيم غوركي هذا الهدف نصب عينيه . وقد أنهى الدراسة في مؤسستنا العالية خلال ١٠ أعوام من وجودها ٢٠٠٠ شخص وأصبح ٩٠٠ شخص منهم أعضاء في اتحاد الكتاب السوفيت . ومن بين خريجي معهد كتاب وشعراء كبار أمثال ماغاريون اليكسندر وقسطنطين سيمنوف وتشيكنيز إيمانوف ورسول حورافول وقيسين كوكيليك كما أن الشاعر اليكساندر فلاديميرسكي درس في معهدنا .

لقد ذكرت بعض الأسماء فمن يمكن القول بدون مبالغة أن نخبة الأدباء السوفيت يربطون بشخص أو أكثر بمعهد الأدب .

المراسل :

كيف تذاكرون طلابكم ؟ وما هي طريقة التعليم عندهم ؟

المراسل :

يغرض أن الكاتب يولد كاتباً ... إما في معهد فيبرس كتاب المستقبل ...

لا جدال فيه بأن الشخص إذا أراد أن يصبح كاتباً حقيقياً يجب أن تكون لديه بالأساس ملكة وموهبة ونوع . وهذه لا تدور ... إنما معلومات الضرورية والمكانات لهذا ممكن . وقد وضع معهد الأدب الذي تأسس في سنة ١٩٣٢ ببادرة من مكسيم غوركي هذا الهدف نصب عينيه . وقد أنهى الدراسة في مؤسستنا العالية خلال ١٠ أعوام من وجودها ٢٠٠٠ شخص وأصبح ٩٠٠ شخص منهم أعضاء في اتحاد الكتاب السوفيت . ومن بين خريجي معهد كتاب وشعراء كبار أمثال ماغاريون اليكسندر وقسطنطين سيمنوف وتشيكنيز إيمانوف ورسول حورافول وقيسين كوكيليك كما أن الشاعر اليكساندر فلاديميرسكي درس في معهدنا .

لقد ذكرت بعض الأسماء فمن يمكن القول بدون مبالغة أن نخبة الأدباء السوفيت يربطون بشخص أو أكثر بمعهد الأدب .

المراسل :

كيف تذاكرون طلابكم ؟ وما هي طريقة التعليم عندهم ؟

المراسل :

يغرض أن الكاتب يولد كاتباً ... إما في معهد فيبرس كتاب المستقبل ...

لا جدال فيه بأن الشخص إذا أراد أن يصبح كاتباً حقيقياً يجب أن تكون لديه بالأساس ملكة وموهبة ونوع . وهذه لا تدور ... إنما معلومات الضرورية والمكانات لهذا ممكن . وقد وضع معهد الأدب الذي تأسس في سنة ١٩٣٢ ببادرة من مكسيم غوركي هذا الهدف نصب عينيه . وقد أنهى الدراسة في مؤسستنا العالية خلال ١٠ أعوام من وجودها ٢٠٠٠ شخص وأصبح ٩٠٠ شخص منهم أعضاء في اتحاد الكتاب السوفيت . ومن بين خريجي معهد كتاب وشعراء كبار أمثال ماغاريون اليكسندر وقسطنطين سيمنوف وتشيكنيز إيمانوف ورسول حورافول وقيسين كوكيليك كما أن الشاعر اليكساندر فلاديميرسكي درس في معهدنا .

لقد ذكرت بعض الأسماء فمن يمكن القول بدون مبالغة أن نخبة الأدباء السوفيت يربطون بشخص أو أكثر بمعهد الأدب .

المراسل :

كيف تذاكرون طلابكم ؟ وما هي طريقة التعليم عندهم ؟

السيرة



يقدم : سرغي إيرازيموف

المراسل :

المراسل :

لديها حياة كثيرة ماكنت أجد على أبواب المسرح أو دور السينما أعلانات تطهير يبيع دخول الأطفال دون سن السادسة عشرة . وكان يس هذا النوع في بعض الأحيان من لم يملأوا الواحدة والشعرين . ووجدت في الأوعية الأظيرة أعلانات من هذا القبيل على أبواب بعض الفنادق وخاصة تلك التي تسمى «دورلو» أو «سيفس» شوية . وعندما تحدثت من هذا مع العديد من اصحابها الأجانب أجابوا بالنسبة لانوج عندهم - أمريكية وكندا وفرنسا والكتل والهند وبنمسا والسويد والدانمارك وإيطاليا - بانخفاض في مزارع الدول لانوج رقابة . وفي الحقيقة هناك في الكتلة من واحد خاضع للرقابة هو : صنع شمع الملكة والزهة وكل ما عدا ذلك ممكن أن لا يكون أبداً إعطاء أية تعليمات

لديها حياة كثيرة ماكنت أجد على أبواب المسرح أو دور السينما أعلانات تطهير يبيع دخول الأطفال دون سن السادسة عشرة . وكان يس هذا النوع في بعض الأحيان من لم يملأوا الواحدة والشعرين . ووجدت في الأوعية الأظيرة أعلانات من هذا القبيل على أبواب بعض الفنادق وخاصة تلك التي تسمى «دورلو» أو «سيفس» شوية . وعندما تحدثت من هذا مع العديد من اصحابها الأجانب أجابوا بالنسبة لانوج عندهم - أمريكية وكندا وفرنسا والكتل والهند وبنمسا والسويد والدانمارك وإيطاليا - بانخفاض في مزارع الدول لانوج رقابة . وفي الحقيقة هناك في الكتلة من واحد خاضع للرقابة هو : صنع شمع الملكة والزهة وكل ما عدا ذلك ممكن أن لا يكون أبداً إعطاء أية تعليمات

السيرة السوفيتية



سمير جبر أثناء عمله في تصوير فيلم «الفيبا» الذي أخرجه سمير ذكري

السيرة السوفيتية لسبباً سبباً تبة وبالرغم من الحالات الفردية الشجاعة التي قام بها بعض الرواد بجهودهم التضامنة منذ أوائل الثلاثينات فإن بلاد السينما السوفيتية الحقيقي ابتداء منذ ولادة مؤسسة السينما السوفيتية التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد القومي منذ حوالي اثني عشر عاماً .

هذا الوضع الصحي الذي بدأت به السينما خلالها قطاعاً عاماً كالمسحوق دوليتينا أدبية محترمة وهي كذلك كانت عملة في السابق كما أصبح الكوبه يتحول ضراً في اتحاد الكتاب وألف عدة كتب وهو جوليوس أما الشاعر المشهور الكوبه فولويسينسكي قد ألقى سيد الهندسة المعمارية ومن السهل الاشتراك في هذه القالة .

وتوجد في موسكو دار للطباعة مولدايا فلاديمير مختصة بنشر كتب للسينما والتي طبع بمرور وورشي كتب المستحقين الذين يكتبون باللغة الروسية وبلغات شعوب اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية الأخرى .

والكتب من الكتاب والشعراء المشهورين الآن بدأوا أول خطواتهم في الأدب بنشر كتاب في مجلة «يونست» (الشباب) التي تصدر في موسكو باللغة الروسية . وتطبع هذه المجلة الجاهية مليونين نسخة كما أنه توجد مجلات ومجلات للسينما في مدن كالة الجمهوريات السوفيتية ولهذا توجد دائماً إمكانية أمام الموهوبين الناشئين من الكتاب والشعراء ليصلوا إلى القراء

لما في المغالاة التي تسمى «دورلو» فيكون كراه الوعظ كبيرة أو صغيرة ، البومات جيب كما يقولون ، حيث ترون فيها أيضاً «لايف شوه» موهوا ولكن في صور . كما تستقيمون شراً شريف سينمائي صغير لتتمكنا من تأمل العمليات التقدرة لتلكم لشراء شريف فيمكننا التكم . شراً صلاه صوت فيه نفس الأوضاع . أعطوني ذات مرة اليوم صغيراً فيه صور ملونة لأصطفه ففتح على إحدى الصفحات . واستطيع وصف ما رأيته ولكني أقول بأنني لم أرفع يد هذا الذي رأيته في تلك صفحات الألبوم . لقد شعرت بالحب والتمتع أمام لشي .

أنا أجد جيداً بأنه من المستحيل إلقاء صفات أصعب «لايف شوه» وسيفس شوية . طالعنا أن العملية تدور ربما فلا مجال للحديث عن الأفلاك هنا . وبالطبع لا بدني لإلقاء صفات من أفكر بعرفهم وصداقتهم لهذا التفسير التي يعيش في أن وإبداع جوليتا مازينا وليدريكو فيليبي وجوزيف دي ستانس وويليا ويليس ولوي أنالون ويوريس شالابين ودين ريد . الإجزاء على جدا . لكن إلتقوا القمير ودين ريد . الإجزاء للمعدين والإطباء والباحثين الاجتماعيين وأخيراً شعير كل الناس المعادين الشر . قد «لايف شوه» ويورلو . التي لا تمت صلة لا إلى الأدب ولا إلى الفن المسرحي ولا إلى الفن الحقيقي .

أنا أجد جيداً بأنه من المستحيل إلقاء صفات أصعب «لايف شوه» وسيفس شوية . طالعنا أن العملية تدور ربما فلا مجال للحديث عن الأفلاك هنا . وبالطبع لا بدني لإلقاء صفات من أفكر بعرفهم وصداقتهم لهذا التفسير التي يعيش في أن وإبداع جوليتا مازينا وليدريكو فيليبي وجوزيف دي ستانس وويليا ويليس ولوي أنالون ويوريس شالابين ودين ريد . الإجزاء للمعدين والإطباء والباحثين الاجتماعيين وأخيراً شعير كل الناس المعادين الشر . قد «لايف شوه» ويورلو . التي لا تمت صلة لا إلى الأدب ولا إلى الفن المسرحي ولا إلى الفن الحقيقي .

وميرال تحت الشمس» اشترك في أخرجه معهد شافين ولييل المالح وروان المؤذن (وقد عرض هذا الفيلم في الاتحاد السوفيتي) «والله» للمخرج لييل المالح . وقد أنتج التلفزيون السوري فيلماً سينمائياً هو «الرجل» من إخراج فيصل اليساري . ولكن الفيلم السوري الذي تنتج ولكن صانع أقال فيلحه الجائزة الأولى في مهرجان قرطاج إلى جانب جوائز أخرى تأيها في مهرجانات أخرى

أنا أجد جيداً بأنه من المستحيل إلقاء صفات أصعب «لايف شوه» وسيفس شوية . طالعنا أن العملية تدور ربما فلا مجال للحديث عن الأفلاك هنا . وبالطبع لا بدني لإلقاء صفات من أفكر بعرفهم وصداقتهم لهذا التفسير التي يعيش في أن وإبداع جوليتا مازينا وليدريكو فيليبي وجوزيف دي ستانس وويليا ويليس ولوي أنالون ويوريس شالابين ودين ريد . الإجزاء للمعدين والإطباء والباحثين الاجتماعيين وأخيراً شعير كل الناس المعادين الشر . قد «لايف شوه» ويورلو . التي لا تمت صلة لا إلى الأدب ولا إلى الفن المسرحي ولا إلى الفن الحقيقي .

أنا أجد جيداً بأنه من المستحيل إلقاء صفات أصعب «لايف شوه» وسيفس شوية . طالعنا أن العملية تدور ربما فلا مجال للحديث عن الأفلاك هنا . وبالطبع لا بدني لإلقاء صفات من أفكر بعرفهم وصداقتهم لهذا التفسير التي يعيش في أن وإبداع جوليتا مازينا وليدريكو فيليبي وجوزيف دي ستانس وويليا ويليس ولوي أنالون ويوريس شالابين ودين ريد . الإجزاء للمعدين والإطباء والباحثين الاجتماعيين وأخيراً شعير كل الناس المعادين الشر . قد «لايف شوه» ويورلو . التي لا تمت صلة لا إلى الأدب ولا إلى الفن المسرحي ولا إلى الفن الحقيقي .

أنا أجد جيداً بأنه من المستحيل إلقاء صفات أصعب «لايف شوه» وسيفس شوية . طالعنا أن العملية تدور ربما فلا مجال للحديث عن الأفلاك هنا . وبالطبع لا بدني لإلقاء صفات من أفكر بعرفهم وصداقتهم لهذا التفسير التي يعيش في أن وإبداع جوليتا مازينا وليدريكو فيليبي وجوزيف دي ستانس وويليا ويليس ولوي أنالون ويوريس شالابين ودين ريد . الإجزاء للمعدين والإطباء والباحثين الاجتماعيين وأخيراً شعير كل الناس المعادين الشر . قد «لايف شوه» ويورلو . التي لا تمت صلة لا إلى الأدب ولا إلى الفن المسرحي ولا إلى الفن الحقيقي .

أنا أجد جيداً بأنه من المستحيل إلقاء صفات أصعب «لايف شوه» وسيفس شوية . طالعنا أن العملية تدور ربما فلا مجال للحديث عن الأفلاك هنا . وبالطبع لا بدني لإلقاء صفات من أفكر بعرفهم وصداقتهم لهذا التفسير التي يعيش في أن وإبداع جوليتا مازينا وليدريكو فيليبي وجوزيف دي ستانس وويليا ويليس ولوي أنالون ويوريس شالابين ودين ريد . الإجزاء للمعدين والإطباء والباحثين الاجتماعيين وأخيراً شعير كل الناس المعادين الشر . قد «لايف شوه» ويورلو . التي لا تمت صلة لا إلى الأدب ولا إلى الفن المسرحي ولا إلى الفن الحقيقي .

و السكان يفتي» و «الفيبا» . وصور لهم حتى ذابوا» - «المعجزة» - «تقاسيم على وقع الرباب» . وصور لشهد ملص دام - حلم مدينة صفرة» إلى جانب فيلمه الذي أخرجه بنفسه وهو «كوبديا» لإضاءة «الولوم» .

شفاقة في اللون وشاعرية في الأداء . ومن اختيار الفطنة الأساسية ... هذا مايميز به الفنان سمير جبر .

أما المخرج سمير ذكري فقد أنتج في أن أشهر دفاعه عن مجسنتر الإخراج وأدى فيلديه : «السكان» - «يس» من أعماله السابقة ومن أنه تشبه معمر ثم «الم» «الفيبا» التي كان عليه فيلم الإخراج وهو من رواية كاتب أمريكي .

وتحدث الناشئون عن الفنانين ... وهووا بقدرة سمير ذكري على الأداء بادرة التذكير السينمائي . وعلى عرس الجور المناسب وعلى تقديم أداء نظيف بعيد عن التأثيرات السلطوية المباشرة . وقال سمير ذكري أثناء المناقشة : لقد أثرت قصة الفيلم الثاني الذي تحرى في مطار أمريكي كنوع من تجاوز الفلت والاندفاع في إجراء أخرى تختلف تماماً عن الأجواء الوطنية التي صورتها في أعمال السابقة .

وفي نهاية هذه السنة سيتم الناقلة السينمائية السورية الشابة المخرجان فيهم حتى ويشار عائد اللذان يتمكنان الآن في تصوير فيلم «الماجستير» .

أنا لمل يقين في أن السينمائيين السوريين الشباب سيبرهقون في أعمالهم الفنية بأنهم جديرون بالنقطة التي منحها إياهم وطنهم وأساتذتهم .

كتب .. باللغة العربية

المراسل :

المراسل :

المراسل :

المراسل :

المراسل :

المراسل :

المراسل :

المراسل :

المراسل :



«ير» و «دوجيا» سلام و صداقة هكذا كان يفتأ أعضاء منظمة الشباب الاشتراكي المصري أثناء الثورة الأولى .

لقاءات الصداقة والاخاء

لقد أجرى مثل هذا الاسبوع لأول مرة في عام ١٩٦٧ في موسكو والقاهرة في آن واحد . وفي عام ١٩٦٩ أقيم مثل هذا الاسبوع للمرة الثانية في موسكو والقاهرة . وفي عام ١٩٧٠ في مصر . أما الاسبوع الرابع فنظم في باكور بالبحر في اذربيجان لان المشتركين فيه قد زادوا عددا من السنة الاذربيجانية ولكن يلاحظ ان الاسبوع الصداقة لم ينظم في اذربيجان لان الاسبوع الصداقة في اذربيجان كان قد بدأ في ١٩٢٠ ابريل الحادي عشر من الشهر . هذا ما عبر عنه المشتركون في هذا الاسبوع قبل افتتاحه وبعد اختتامه .

مع تطور العلاقات بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية مصر العربية في مختلف مجالات الحياة تشكلت أحداث وتقاليد يصعب الاحتفال بها مجالا منها لتبادل الخبرة والمعرفة والتجارب العملية بين شباب البلدين . ومن هذه الأحداث اسبوع الصداقة بين شباب الاتحاد السوفيتي وجمهورية مصر العربية .

لقد اجري مثل هذا الاسبوع لأول مرة في عام ١٩٦٧ في موسكو والقاهرة في آن واحد . وفي عام ١٩٦٩ أقيم مثل هذا الاسبوع للمرة الثانية في موسكو والقاهرة . وفي عام ١٩٧٠ في مصر . أما الاسبوع الرابع فنظم في باكور بالبحر في اذربيجان لان المشتركين فيه قد زادوا عددا من السنة الاذربيجانية ولكن يلاحظ ان الاسبوع الصداقة لم ينظم في اذربيجان لان الاسبوع الصداقة في اذربيجان كان قد بدأ في ١٩٢٠ ابريل الحادي عشر من الشهر . هذا ما عبر عنه المشتركون في هذا الاسبوع قبل افتتاحه وبعد اختتامه .

لقد اجري مثل هذا الاسبوع لأول مرة في عام ١٩٦٧ في موسكو والقاهرة في آن واحد . وفي عام ١٩٦٩ أقيم مثل هذا الاسبوع للمرة الثانية في موسكو والقاهرة . وفي عام ١٩٧٠ في مصر . أما الاسبوع الرابع فنظم في باكور بالبحر في اذربيجان لان المشتركين فيه قد زادوا عددا من السنة الاذربيجانية ولكن يلاحظ ان الاسبوع الصداقة لم ينظم في اذربيجان لان الاسبوع الصداقة في اذربيجان كان قد بدأ في ١٩٢٠ ابريل الحادي عشر من الشهر . هذا ما عبر عنه المشتركون في هذا الاسبوع قبل افتتاحه وبعد اختتامه .



للة الصداقة مفعمة بدون كلمات

جولة السيارات "٧٣"



ولقة قرب مصنع اوليانولسك للسيارات

انطباعات لا تنسى!

لايفتح سبل البشر المتدفق نحو اوليانولسك مدينة طغلة لينين وصداقة . ويشهد هذا السيل بصفة خاصة قضية اليوم المشهود يوم ٢٢ نيسان /ابريل/ في يوم ميلاد لينين . وسارع ايضا المشتركون في جولة السيارات الى زيارة الاماكن العزيزة على قلب كل انسان سوفيتي . ويبلغ عدد زوار الصب اللينيني مثل افتتاحه بطول شمس . ويقدم الناس الى اوليانولسك من جميع ارجاء البلاد ومن الخارج وهم ينجفون الى هذه المدينة ليرافقوا شخصيات كبرى كقضى لينين طغولته وصداقة . وحياة اميرة اوليانولسك . وإذا تلمنا سبل الزيارات لدى النصب لارينا الناس يحدقون الى لينين تركاه بجلهم وهم يسمرون اليه يشبهونهم ووعودهم وتاملاهم وعسا الوف للقرائن وفي كل منها تعبير لى كل من دار هذا المكان العجيب ال قلب كل كادح .

في مدينة اوليانولسك-مسقط رأس لينين يوجد مصنع للسيارات مشهور بكونه انتج الوانعا من السيارات السوفيتية معروفة بقوتها ومتانتها . وما هو المصنع على عتبة انتاج نوع جديد من السيارات أكثر قوة وجبروتا . ومخرجت من بوابة هذا المصنع سيارتان للقيام بجولة تجريبية . فمن اين كان منطلق هذه الجولة ؟

التروح من حيث المتانة والقوة على العيون . ويستعد المصنع الآن للبدء في انتاج هذه السيارات بالجملة . وكان طبيعا ان نسر على المصنع مسند وسولتسا الى اوليانولسك وذلك لزيارة مكان ولادة هذه السيارة . وقنا بوجه في اقسام المصنع واقتنا خلالها ايلسان مسلوب مظهره المام . وقد قال المدير ان السيارات الجديدة التي بدأ المصنع في انتاجها تتميز بالقدرة الخاصة على اجتياز الطرق الوعرة وتستطيع العمل في اقسى الظروف الطبيعية والمناخية . وبعد ان اجتازت اصحب التجارب امام اللجنة الحكومية قررت انتاجها بالجملة .

وهذه السيارة هي وليدة لجهود دائية بذلها كثير من هائل المصنع ومهندسيه منهم القدامى المحتركون ومنهم الشباب الموهوبون . وتسلق لنا هذه السيارة من هذا المصنع تنظيم

هواة الفنون

وفي عام ١٩٦٥ بدأ المصنع لاجل هيله لعمرى للثقافة صار لينا بعد مركزا لبرورة للفنون منهم . وفي هذا الصرح الثقافي يمال المصنع ولعبت من الحديث مهم كيف انهم مهتمون اكبر الاهتمام بهذه الجولة التي تظلمها البريرة وسأورا حسن خط الرحلة ومواعيد السير فيه . فاجابا قائلين اننا نسير في عهد الجولانية حسب البراميد المقررة بدقة . ولينيت سيارات حوال ٣ آلاف كيلومتر-من خط الجولة الذي يبلغ طوله حوال ٢٠ ألف كيلومتر . مع العلم ان معظم هذا الطريق يمر بآثارها الشمالية البارزة . ولا بد من ان نذكر ان مصنع اوليانولسك انتج ويشتج سيارات ممتازة ولانجل للشك في ان هذه السيارة ستصبح احسن بعد الاختبارات والتجارب على السابها .

ميشرفالول

في ١٦ آذار-مارس الماضي انطلقت من امام بابا تحرير جريدتنا الواقعة في قلب موسكو سيارتان من طراز دواز-٥٦٩٠ وعلى جانبي كل منهما سيارة موسكو ليوزة وصوسكو-مافادان-سوسكو . وسبق لنا ان تحدثنا عن ان امام هاتين السيارتين ارف الكليومترات مستظلماتها في جولة بيورية وروسيا الاتحادية . وستمران خلالها بمدن برازها الكبيرة ومن بينها مدينة اوليانولسك مسقط رأس لينين . وهاتان السيارتان ما من انتاج مصنع السيارات بهذه المدينة وهما مائلتان لاجتياز المناطق الصعبة .

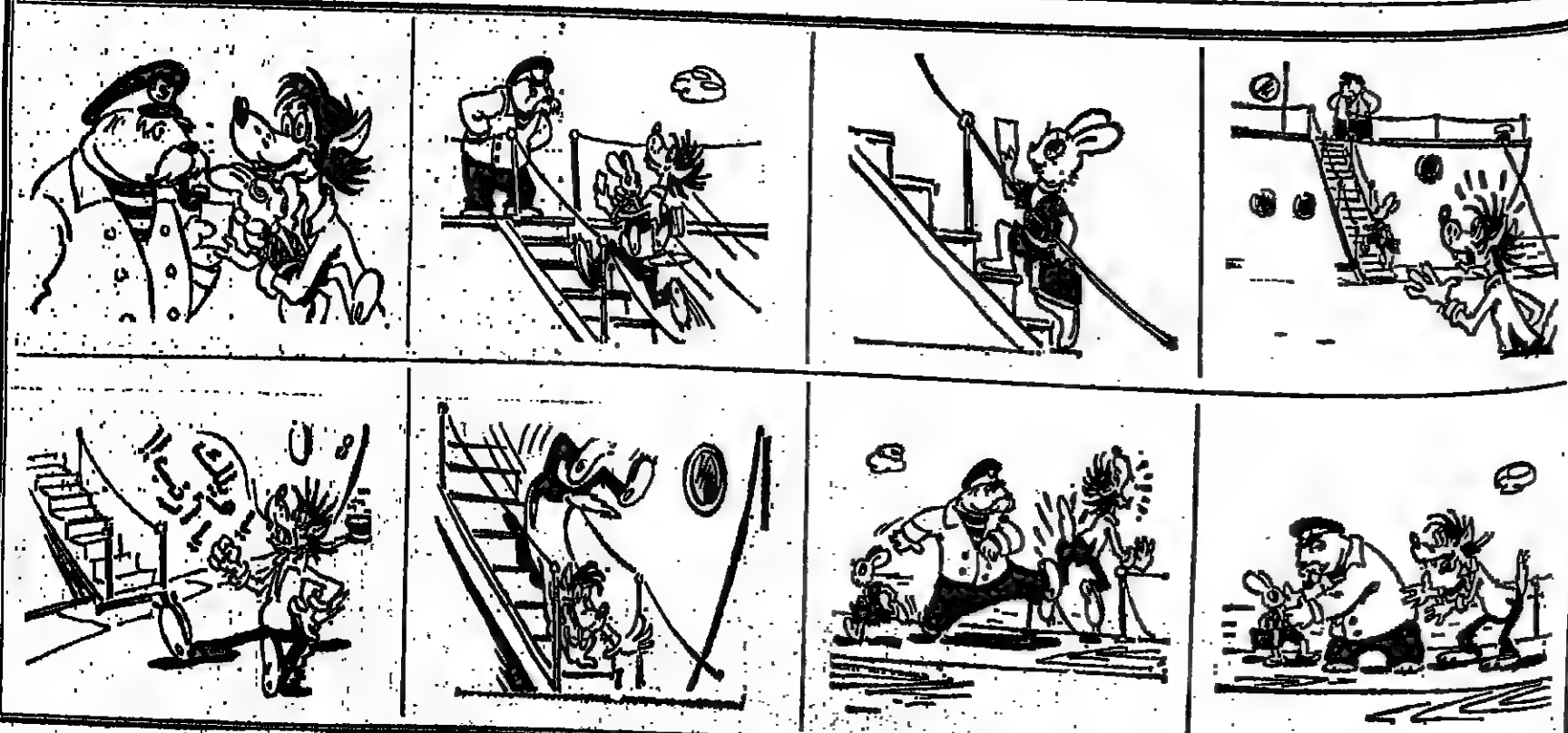
من مواليد سنوات الحرب

ورود تاريخ تأسيس هذا المصنع الذي ينتج هذه السيارات الى احوام الحرب الوطنية العظمى حيث بدأ من قاعدة كتيبة بسيطة كانت تتر الى كثير ما يتطلبه مصنع السيارات الثرية . وفي ذلك الوقت كان المصنع في ايدى صيف عام ١٩٤١ حينما اتاح اول دفعة من السيارات القادرة على اجتياز المناطق الصعبة من الطرق الوعرة وهي سيارات طراز-٥٦٩٠-ومارز-٨٦٩٠ .

انتج سيارة مصممة التصميم طراز-٥٦٩٠-ومارز-٨٦٩٠ . ولا بد من ان نذكر ان هذه السيارة انها احسن ما تصنته الشركات الاجنبية الشهيرة من هذا النوع .



لويك كليلوف وتلميذه الاسبق اليكسندر لافيتيفي وهما من العمال الذين يظنون بشهرة لاسعة في مصنع اوليانولسك للسيارات .



عازف مصري في باكور

كانت مثل هذه اللقاءات عديدة لا يتسع الحديث للحديث لكلا كان بين اعضاء الوفد المصري ومضى الى المازف الموهوب على البيانو . وكان الصديق . وقد قال السكرتير الاول للجنة الكومسومول في المدينة في احد الاجتماعات ان زيارة الصديق هي هبة بالنسبة لنا ذلك ان الصديق يظن بالهجة ويعدل الضرر الى البيت .

اينما اسوان وحديد سوماتيات

وانما الاقامة في سوماتيات شامدة الصديق المصريون قسم الدولة مصنع منق الواسير التي جعل اسم لينين . وقد قال لي عضو الوفد اير البعد خليل بعد انتهاء الزيارة انه من اينما اسوان وسامح في بناء منشأة الصداقة الشخبة في مدينته . ثم استرد يقول الى رايت الواسير الولادية المنتوعة في مصنع سوماتيات وتكرت لي علاقات صداقة مع كثير من الغراء السوليت وكان بينهم صاهرو المهن من سوماتيات واشكرهم على مساعدتهم في النهوض بالتصاوتا الوطني . وقد شامع الشباب المصري باتناء للة الدولة ١٩٤٠ .

نهاية حافلة

لقد انتهى الاسبوع غير ان شخلة لاتزال متعبهة مثلا هي عليه صلة الصداقة بين بلدينا وشعبينا التي تقى . ياوارها منذ عشرين عاما . لقد قال الدكتور عبد الواحد هسيك مستترفا الطامات والاعلامات جمع جزء منها الى مصر قبل الوبع ايضا وبالاضافة الى ذلك ثلث ان صاهري المصن في سوماتيات قد مستصوا لاسوان من الواسير ما وكته الوف الاطفال ويتبنون الان الواسير اللازمة لملر آبار البترول التي تحتاج اليها صناعة استخراج البترول المصري . هكذا ليس شيلولنا المصريون مدى الثناون بين بلدينا وتكرلوا على

عمال اذربيجان وحاجات مصر

وسمعا من سفاروف رئيس فريق العمال الذين يملكون على الملكية توله اتم مشورا في ذلك اليوم ٧٠ ملأ جزء منها الى مصر قبل الوبع ايضا وبالاضافة الى ذلك ثلث ان صاهري المصن في سوماتيات قد مستصوا لاسوان من الواسير ما وكته الوف الاطفال ويتبنون الان الواسير اللازمة لملر آبار البترول التي تحتاج اليها صناعة استخراج البترول المصري . هكذا ليس شيلولنا المصريون مدى الثناون بين بلدينا وتكرلوا على

طريق النضال والانتصارات

ان برنامج اسبوع الصداقة قد مكن حيوات شباب اذربيجان التي يشترك ٧٠٠ لك من شياها وشبابها بنشاط في المسابقة الاشتراكية العامة . وقد قال السيد عبد الواحد هسيك متحدثا عن انطباعاته عما رآه . ان الشعب اذربيجاني قد اجتاز خلال ما يزيد

عالم اذربيجان وحاجات مصر

وسمعا من سفاروف رئيس فريق العمال الذين يملكون على الملكية توله اتم مشورا في ذلك اليوم ٧٠ ملأ جزء منها الى مصر قبل الوبع ايضا وبالاضافة الى ذلك ثلث ان صاهري المصن في سوماتيات قد مستصوا لاسوان من الواسير ما وكته الوف الاطفال ويتبنون الان الواسير اللازمة لملر آبار البترول التي تحتاج اليها صناعة استخراج البترول المصري . هكذا ليس شيلولنا المصريون مدى الثناون بين بلدينا وتكرلوا على

طريق النضال والانتصارات

ان برنامج اسبوع الصداقة قد مكن حيوات شباب اذربيجان التي يشترك ٧٠٠ لك من شياها وشبابها بنشاط في المسابقة الاشتراكية العامة . وقد قال السيد عبد الواحد هسيك متحدثا عن انطباعاته عما رآه . ان الشعب اذربيجاني قد اجتاز خلال ما يزيد

يودي بيلولسكي
مراميل البريرة (الغالب)
باكور-موسكو



مقابلة صحفية مع أحسن لاعبي جبار ليودميلا تورشيفا

أن يتجر من كل ما يجتهد به ويتسلح
فنه تانسا، وأعرف أن الجيش
يستطيعون أن يفلحوا ذلك مع إسهام
على التواء، لكن لا أستطيع ذلك
وحشي لا أحاول، ولا أستطيع أبدا أن
أتابع المباريات التي أشارك فيها لأنني
«أفرض لي ذاتي»، وذلك لأنني أقبل
كثيرا إذا ما سقطت على أو أخطأ
وأعرف من واقع التجربة المرة أن هذا
يمكن أن يؤدي إلى فشل شخصيا
ومع ذلك لاني أحب الإسهام، وعندما
أكون على منصة التتويج
ما هو أجلي الجبار يراعي ترك في
لنفسك أرا ملحوظا؟



كان ذلك في عام ١٩٦٣، وكنت
لديانة في الصف الرابع، وذات مرة
حضر شخص لا أعرفه درس الألعاب
في صفنا وأخذ يلاحظنا ونحن نؤدي
التربيات البسيطة ويسجل أخطاءنا
في لوحة، ثم عرض على بعض الفتيات
«ومن ضمنهم أنا» أن نأخذ الجبار
يشكل جدي، وكان هذا اللون من
الوان الرياضة غير منتشر في مدينتنا
فروزي، وكان هذا الشخص «الغريب»
هو فلاديمير واستوتسكي المذرب
بالمدرسة الرياضية للأطفال والحال
الآن على لقب المدرب القد للاتحاد
السوفيتي، وقد عرف كيف يثير
اهتمامنا بهذه الرياضة.

كان عمري ١١ سنة، وكانت
المسابقة تسمى «الألعاب الجبار للأطفال»
وفي بطولة المدرسة الرياضية للأطفال
وملازم مختلفة يشهدا التقدير التي
خسعت ل لغزوي بالمرکز الأول...
واعتقد انه لولاها لما كانت هناك
الانتصارات التالية «الأكبر دوبا»
ما هي أجز جائزة رياضية عندا؟
ليس من السهل على الرياضيين
الذين لم يقدروا الميدان أن يجيب على
هذا السؤال، وليس من السهل
أن تكون هذه الجائزة في عالم الشباب
بعد، فإذا كنت تقصد الجوائز السابقة
فاعتقد ان هناك جازتين أعز عندي
من غيرها، الميدالية الذهبية لبطلة
العالم المطلقة التي حصلت عليها عام
١٩٧٠ في لوبيانا، وبالطبع لقب
البطلة المطلقة لدورة الأولمبية في
ميونخ.

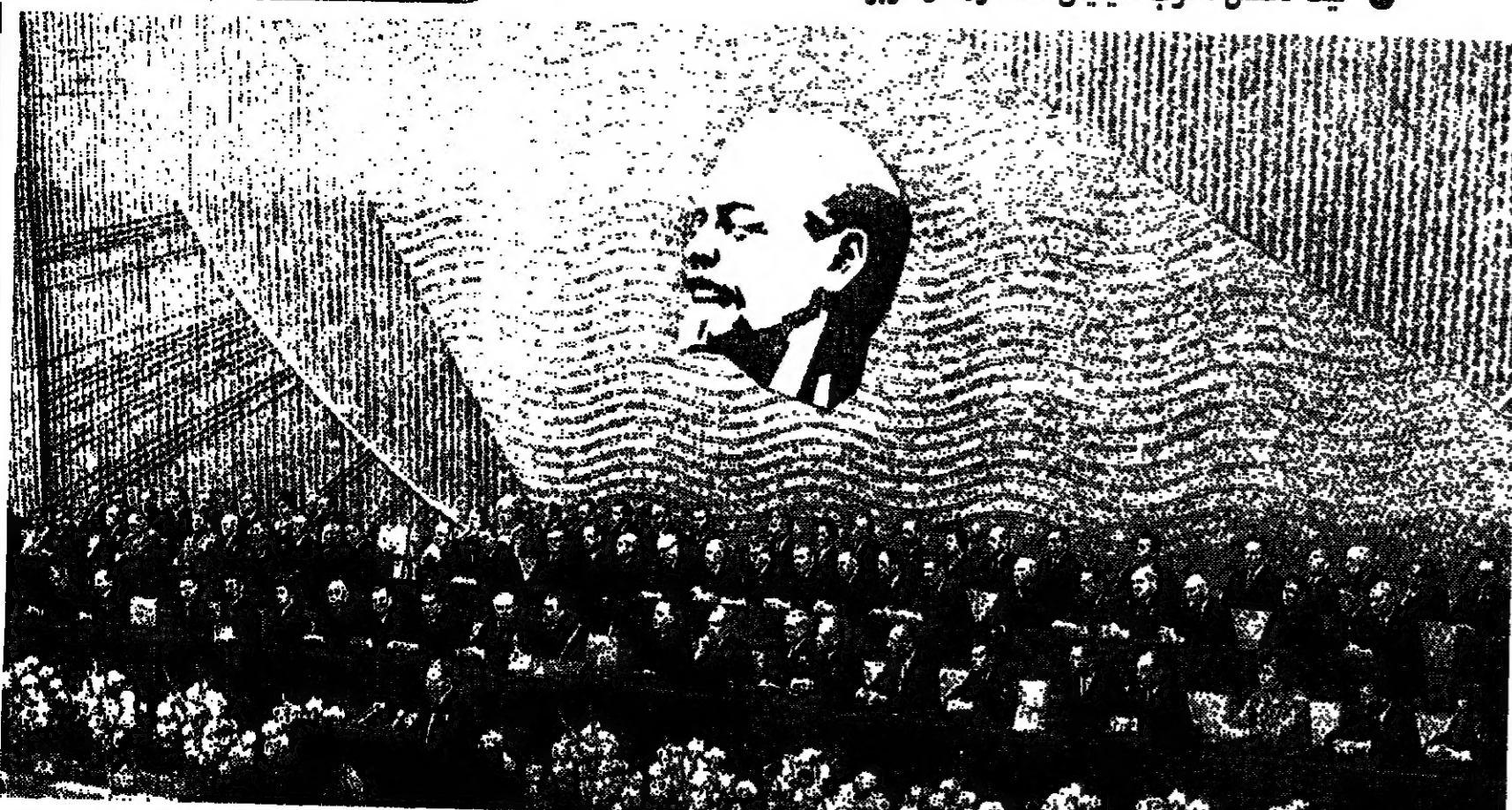
ما هو الأهم في الجبار، الموهبة
أم العمل؟
- العمل، العمل اليومي الشاق
الدؤب، والذي لا يعرف المتفرجون
ومعنا لا يمتدح ان الموهبة لا تأتي دورا
وعلى المؤمن اعتقد ان حرف «ام» هنا
غير مناسب، وأظن انه لغوه الذي
قال: الموهبة هي العمل.
كيف تنظرين إلى شهرتك الواسعة،
إلا تضايك؟
- من دواعي الفرح والسرور ان
تتمسك بسان الملايين، يشعرون بك
ويشجعونك ويشعرون لك النجاح، وأنا
أفهم انني لا أستطيع ان أفي بهذا
الدين، وبزاد أحاسيس بذلك أثناء
المباريات الدولية الهامة حيث أدايم
وفي مثل تلك اللحظات ينشئ علي

«انتصار لأجي كرة السلة»
السوفيت في السدورة الأولمبية
الشهرين، وبالاعزى مباراتهم مع
الفريق الأمريكي الذي ترشح على عرش
بطولة الدورات الأولمبية ٣٦ سنة حتى
الزله من علياته لرفقا، وقد حسنت
النتيجة في هذه المباراة ثلاث فوان
قفل، ولكن هذه اللحظات الغامضة
كانت كافية لكي تظهر الفضل ملامح
الطبع الرياضي السوفيتي الأ زوي
الارادة والعزيمة التي لا تلبث والصمود
الحديدي روح الجاعة.
أي الدولتين كانت أصعب بالنسبة
لك: دورة المكسيك أم ميونخ؟

«يقال ان لاعبات الجبار اللواتي
لا يتفعلن أبدا قليل المباريات... قبل
هذا صحيح؟
- كلا، ان الانضمام قليل المباراة
ليس عدوا للرياضي بل حليف... حليف
يساعده على شح حسته للحركة
وبدوره لا يتوان للرياضي الاعمال
للزوم، ولكن هذا صحيح طالما لم
يتحول الانقسام إلى فتيحة... إلى
الصعبة والغرف... لهذه دلائل فندلا
بينما تحدثت عن الرياضيين الاعمال...
أحب قصص البسة اليك؟
- الربيع... فصل الأوتار... فصل
الامال الكبار...»

«هل تعجبين بفساد لاعبة جبار
(بصرامة)؟
- ليس في كل الاحوال... فندسا
أنامل التسييلات التليفزيونية لمبارياتي
بومنها يمكن الحكم بوضوحية-أبدا
لنسي السليقة أبدا من الانشاء
والعيوب التي ينشئ الشخص عليها
مستقبلا، ولكن الاعيان بالنسبة ليها
قريبا على فاسم به عندما أكون
أداة كل ما كنت قد خلقت أو...»

● تقرير الرفيق أوستينوف بمناسبة الاحتفال بالذكرى الثالثة بعد
المنة لميلاد لينين.
● كيف تأسس الحزب اللينيني قائد ثورة أكتوبر.



هيئة الرئاسة في الاحتفال الرسمي بعيد الميلاد الثالث بعد المئة للاديبير ايليتش لينين

اللينيني ثني الطريق الى الشيوعية

تقرير الرفيق أوستينوف في الاحتفال الذي اقيم في موسكو احياء للذكرى الثالثة بعد المئة
لميلاد فلاديمير لينين

ايها الرفاق! لينين وقضيته هي ملك امي للبشرية، واليوم
تشارك الملايين من البشر في العالم كله حزينا
وتشعبنا الاحتفال بالذكرى الثالثة بعد المائة لميلاد
فلاديمير ايليتش لينين.
أنا نستقبل العيد اللينيني الحالي ونحن تحت
تأثير عريق من اليربيل المجيد، يوبيل نصف قرن
لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية. وقد
ارتسمت في تقرير الرفيق ليونيد بيريغين
السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي
السوفيتي في هذه الوثيقة السياسية والنظرية
البالغة الأهمية والمكرسة لهذا الوبيل، ارتسمت
السوفيتي وتكشفت بروح قرات. المؤتمر الرابع
والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي المهام
المحددة والأفاق الرحية لتطور مجتمعنا. وقد الصنبت
الاحتفالات بعيد اتحاد الجمهوريات الاشتراكية
السوفيتية في ظاهرة ماثقة لفضلك اللينينية
صندا تاريخيا وللقوة الحياتية الجبارة الكاملة في

ايها الرفاق! مع كل سنة ومع كل عقد من السنين تطالما في
صورة اعظم وأهيب ماثرة حياة فلاديمير ايليتش
لينين، هذا الفكر المبكر والناظر والصلب
ومؤسس الحزب البلشفي وخالق أول دولة للعمال
والفلاحين وزعيم البروليتاريا العالمية.
ولم يعرف التاريخ ولا يعرف شخصيا يعز اسميه
على الناس الكادحين قدر عزة اسم لينين. ولم يعرف
التاريخ ولا يعرف تعاليم أخرى غير التعاليم
الماركسية اللينينية اثرت على مجمل سير التطور
العالمي تأثيرا هائلا. فتحت الرأية اللينينية بنسب
الشعب السوفيتي اشتراكية متقدمة، وتمت الرأية
اللينينية بسير الشعب السوفيتي في الطريق إلى
الشيوعية مهتديا بالتعاليم اللينينية. وتمت الرأية
اللينينية تبنى شغيلة الدول الاشتراكية الشقيقة
حياتها الجديدة... وتمتاج بروليتاريا جميع البلدان
والمناضلون في سبيل التحرر الاجتماعي والوطني
الطاقة الثورية والألهام من ينوع لينين لان تعاليم

النظام الاشتراكي وللدور الثوري النبدع السلي
يضعط به الحزب الشيوعي

انتهج الحزب اللينيني نحو الابداع الشيوعي

ايها الرفاق! ان حزينا يسمى على حق حزبا لينينيا، فلقد
ولد على يد فلاديمير ايليتش الذي ابدع في تطوير
الماركسية فاستنتج الانس والمايد النظرية
لتنظيم حزب كفاي للطبقة العاملة وستراكية
وتكتيك البلشفية. وبعد ان انشا لينين حزبا كذا
ادار لفضاله بجرأة وحزم في طريق النصر الثورة
الاشتراكية وبناء المجتمع الجديد.

أنباء موسكو
موسكو، ١٧ أبريل ١٩٧٣
رئيسة التحرير: ليودميلا تورشيفا
مدير التحرير: ليودميلا تورشيفا
مدير التحرير: ليودميلا تورشيفا

الادارة: موسكو
١٦ شارع فوري
تليفون: ٢٥٩ - ٥٥ - ٥٥
لغتي: الروسية
Moscow "Moscow News"
ل حالة نقل أي مواد من جريدتنا
يرجى الاشارة الى المصدر

وتس في هذا العام الذكرى السبعون للمؤتمر الثاني الذي عقدته حزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي . هذا المؤتمر الذي يعد نقطة انعطاف في الحركة العمالية الدولية . فبهذا المؤتمر التاريخي بالذات يرتبط تكوين أول حزب بروليتاري من طراز جديد في العالم . ولقد أكد واقعي الصراع الطبقي والبناء الاشتراكي تأكيداً شاملاً صحيحة التعاليم اللينينية القائلة بأن الحزب ارفع اشكال تنظيم الطبقة العاملة الثوري وبأن دوره دور القائد في الابداع الشيوعي .

وان الحزب الشيوعي السوفييتي ، الذي هو الحزب الحاكم الذي اخذ على عاتقه المسئولية عن مصير الوطن يقود البلاد بكل ثقة في الطريق نحو الشيوعية . وان كل ضروب النجاح الذي احرزته الشعب السوفييتي ترتبط بنشاط الحزب ومثابرتة وبعمقه التنظيمي والسياسي الجسيم . ويهده الحزب بحكمة لينينية وبثاقب نظر نهج تطور المجتمع السوفييتي ويشمل بيد قادرة على الطريقة اللينينية الامكانيات التي لا تحصى والتي تنطوي عليها الاشتراكية ، ويرسم رسماً واقعياً على الضوء اللينيني الهام الدورية ، ويعمل بهمة على انتاج انجازها . وان الحزب الشيوعي اللينيني يتبع الرضايا اللينينية بلا انحراف في كل سياسته الداخلية والخارجية . فالحزب مع لينين دائماً ولينين مع الحزب دائماً . وفي هذا قوة الحزب وفي هذا خلود لينين .

ان الحب والاحترام اللذين يكنهما بلا حدود جيش الشيوعيين السوفييت بقوامه الذي يقارب خمسة عشر مليوناً نحو معلمه وزعيمه وان تمسكه الثابت باللينينية قد تجلت في ذلك العمل المهييب المؤثر الذي بناه بابدال الوثائق الحزبية الا وهو املاء البطاقة الحزبية الاولى باسم فلاديمير ايليتش لينين .

وان دور الحزب الشيوعي السوفييتي كما اكسد مؤتمر الحزب الرابع والعشرون يتنامى باضطراد في مجرى البناء الشيوعي . وان هذا التنامي الحتمي الموضوعي يتضح أكثر كمالاً قدر ما تزداد متانة وحدة الصفوف الحزبية وقدرها يزداد نشاط عمل كسل منظمة حزبية وكل شيوعي . ولقد اظهرت النتائج الاولى للعمل التنظيمي السياسي المتعلق بابدال الوثائق الحزبية مدى سعة ووفرة تأثير هذا التدبير البالغ الاهمية في جميع جوانب حياة الحزب وفي زيادة مبادرة الشيوعيين وانضباطهم . فلقد صار كل عضو في الحزب الآن أكثر حزماً تجاه عمله وأكثر عمقا في ادراك مسئوليته كمشارك في القضية اللينينية العظيمة .

لينين يفتح الشيوعي بطاقته الحزبية من النموذج الجديد يقرأ عليها كلمات لينين الرائدة : «الحزب عقل عصرنا وشرفه وضميره» ان الانتماء الى حزب كهذا لهو سعادة كبرى وثقة كبرى وهو في الوقت نفسه مسئولية كبرى ايضا . فان كون المرء شيوعيا لينينيا يعني ان يخدم بصدق وامانة قضية الطبقة العاملة وكل الشعب العامل وان يكون جديراً في كل وقت وفي كل ام باللقب السامي لقب عضو الحزب . والشيوعيون كما دعاهم لينين الى ذلك يلهون رفائهم في العمل يقسم من مبادرتهم ويهملونهم بمثاله الشخصي وبكلمتهم الحزبية الواجبة وينخلون الالتزام الفكري الشيوعي في جميع شئوننا .

ويؤدى الحزب دوره القيادي الموجه بنجاح بفضل انه مرتبط بالجمهير اوثق ارتباط وانه يعبر عن مصالحها اعنق واقسوم تعمير . ويضع الناس السوفييت قمتهم الكاملة في الحزب الشيوعي وفي هيئة اركانه الكفاحية اللجنة المركزية اللينينية وهم يباركون ويؤيدون سياسة الحزب الشيوعي السوفييتي كل المباركة والتأييد ، والبرهان الساطع على ذلك شدة انجذاب الشيعة الى الحزب وتكامل صلوته على الدوام بخيرة ابناء الطبقة العاملة المهيبة وطبقة الفلاحين الكولخوزيين وفئة المتقنين الشعبية

وان وحدة الحزب والشعب مصدر القوة القاهرة في المجتمع السوفييتي .

ويطبق الحزب الشيوعي السوفييتي باستقامة خط تطوير الديمقراطية الاشتراكية واشراك اوسع فئات الشفيلة في ادارة المجتمع . وقد اصبح عمل المجالس أكثر نشاطاً وتنوعاً فهي اساس دولتنا واكمل تجسيد لديمقراطيتها .

واشتد بشكل ملحوظ تأثير المنظمات الاجتماعية الجماهيرية في شتى مجالات حياة دولتنا والحياة الاقتصادية والروحية وغير مثال لهذا المنظمات والاتحادات النقابية ومنظمة الكمسمول . ويتجلى في العمل الخلاق الذي يمارسه الشيوعيون واللاخريون وفي نشاط الجماهير ومبادرتها وحاسنها تائيس الافكار اللينينية المؤكدة للحياة .

ايها الرفاق !

لقد كان لينين يعد البناء الاقتصادي الميدان الرئيسي للنضال من اجل الشيوعية . فما ان اوشكت الحرب الاهلية على الخمود في عام ١٩٢٢ حتى عين فلاديمير ايليتش لينين مهام تطوير البلاد في ظل السلام واكد : «الآن كل شيء في سبيل الاقتصاد» وانطلق لينين من ان الاقتصاد القوي المتقدم هو وحده الذي يمكن ان يكون اساساً مادياً متيناً للمجتمع الجديد المجتمع الاشتراكي ومصدراً مضموناً لرفق حياة الشعب وضمانة لاستقلال الدولة السوفييتية وقدرتها الدفاعية . ووضع لينين الخطة الاستراتيجية لانشاء الاقتصاد الاشتراكي في بلادنا وترأس اصتب الجهد لتنفيذ هذه الخطة عملاً .

وان المبادئ اللينينية للبناء الاقتصادي ، مبادئ التخطيط للاقتصاد الوطني ، والمركزية الديمقراطية والجمع بين فردية الادارة ومشاركة الفئيلة فيها مشاركة فعالة ، ووحدة الحافز المادي والحافز المعنوي على العمل ، وحدة عضوية ونظام التمويل الذاتي والمباراة الجماهيرية ، هذه المبادئ ، اصبحت محركات جبارة لنمو الاقتصاد الاشتراكي .

لقد تجاوزت بلادنا في اقصر اجل تاريخي النظام البرجوازي الاقطاعي والتخلف الاقتصادي والثقافي نحو مجتمع الاشتراكية المتقدمة ذات الاقتصاد الحديث والطاقة العلمية التكنيكية الجبارة والمستوى الرليخ من ثقافة الشعب . وثالث منجزات العلم السوفييتي تقديراً عالياً . ففي كل مكان على اليابسة وفي السماء وفي الهواء تعمل عملاً مبتازاً الماكائن والاجهزة السوفييتية وضعت طاقة الذرة في خدمة الانسان . ويصبح الفضاء أكثر وأكثر موضع الاستثمار العمل لصالح الاقتصاد الوطني فضلاً عن الابحاث العلمية . واتنا ايها الرفاق مدينون بهذا كله للسياسة اللينينية التي تسلكها حزبنا وللمجهود المتفاني الذي يبذله الشعب السوفييتي .

وانطلق المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي من تنامي امكانيات مجتمعنا وحاجاته عندما سلك نهج تحقيق انعطاف في الاقتصاد أكثر حدة نحو حل المشاكل المتنوعة المرتبطة بزيادة رخاء الشعب . والى جانب ذلك يقتضي هذا النهج الاحتفاظ بالوثائق السريعة لتطوير الصناعة الثقيلة التي هي اساس القوة الاقتصادية للبلاد .

ولا يوجد لتنفيذ البرنامج الاجتماعي الاقتصادي الذي اعده الحزب الا طريق واحد هو زيادة مردود الانتاج الاجتماعي بكل السبل . والعلامة الرئيسية في هذا الطريق هي الاسراع بالتقدم العلمي التكنيكي واحكام نظام ادارة الاقتصاد واجادة استثمار الموارد العملية والمادية والمالية وزيادة فعالية المباراة الاشتراكية .

ان شعبنا بحماس لتنفيذ الخطة الخمسية التاسعة . وقد تمت خلال الفترة التي اعقبت المؤتمر خطوة هامة الى الامام نحو ترسيخ قوة وطننا الاقتصادية ونحو رفع مستوى معيشة المواطنين السوفييت . ونحن قد لنا مقاييس منجزاتنا ولكن الاتساع الذي يشهده الجهد الخلاق حالياً لا يمكنه الا ان يعث على الدهشة حتى بالقياس الى الماضي القريب .

فلحال سنتين وثلاثة اشهر من الخطة الخمسية الجارية انتج من السلع الصناعية ما يقارب ترليون روبل اي مقدار يعادل ما انتج في السنوات ١٩٦١-١٩٦٥ اي خلال الخطة الخمسية السابعة ككل . اما المنتجات الهامة كالغاز والاسمدة المعدنية والسيارات الخفيفة والمعدات وغيرها فقد انتج منها خلال السنتين مقدار يزيد على ما انتج منها خلال كل الخطة الخمسية السابقة .

وانطلقت الصناعة في السنة العالية انطلاقاً حسناً . فنفذت خطة تعريف السلع للربع الاول من السنة بنسبة ١٠٢ بالمائة وبلغت زيادة الانتاج الصناعي نسبة ٦٠٤ بالمائة قياساً الى الربع الاول من السنة الماضية اما معدل الانتاج في ٢٤ ساعة فقد ازداد بنسبة ٧٠٨ بالمائة .

واتسع البناء في بلادنا على نطاق مهول . فازدادت الارصدة الانتاجية الاساسية للاقتصاد الوطني خلال السنتين المنصرمتين بمبلغ ٨٠ مليار روبل . وهذا أكثر من جميع الارصدة الانتاجية التي تصرفت بها البلاد في سنة ١٩٥٠ . وتم تنفيذ حوالي ٨٠٠ مؤسسة صناعية كبيرة تابعة للدولة وكذلك عدد كبير من الورش والمشاريع الاخرى .

ان هذا كله يشهد بما لا يقبل الشك على الامكانيات المتنامية كثيراً لدى الصناعة السوفييتية وعلى الجهد البطولي الذي بذلته الطبقة العاملة وشعبنا اجمع .

ويجري عمل عظيم لتنفيذ البرنامج العام الذي رسمه الحزب لتطوير الزراعة . فازدادت الترتيبات المالية للدولة في هذا الفرع الاقتصادي ١٠٧ مرة خلال السنتين ١٩٧١ و١٩٧٢ قياساً الى السنتين الاوليين من الخطة الخمسية السابقة . وازداد كثيراً تقديم المعدات التكنيكية والاسمدة المعدنية ومواد البناء للريف . وتصبح حقيقة واقعة امنية لينين بارواه المناطق القاحلة من البلاد . فمعدل ما يستخرج الآن خلال السنة يزيد على ٦٠٠ ألف هكتار من الاراضي البريوة الجديدة اي أكثر ١٠٧ مرة من معدل الاستثمار السنوي في الخطة الخمسية الثامنة .

وبالرغم من ان السنة الماضية كانت عصيبة بطروف قسوسا وان الزراعة لم تستطع بلوغ المعدلات المنصوص عليها في الخطة حول انتاج عدد من المحاصيل الاساسية امكن حتى في هذه الظروف جمع ١٤٠٠ كغم في المعدل من الحبوب من الهكتار الواحد وذلك بفضل صلابة الحزب في سلوك نهج ترسيخ القاعدة المادية التكنيكية للزراعة والجهود الشاقة التي بذلتها شفيلة الريف وبراعتهم ونشاط الشعب برمته من اجل الغير . والكمية المذكورة أكبر من معدل المحصول السنوي في الخطة الخمسية السابقة . والنتيجة ان المعدل السنوي لعدة الحبوب خلال السنتين المنصرمتين قارب ١٧٥ مليون طن وهذا أكثر بمقدار ٧ ملايين طن من المعدل السنوي من غلة السنوات ١٩٦٦-١٩٧٠ وخزن من الرز مقداراً لم يسبق مثله وجنيت أكبر كمية من القطن في تاريخ البلاد .

واعمال البذار الربيعي قائمة الآن على قدم وساق وتجهد الفلاحون بزيادة المحصول وتوسيع المساحات المزروعة بالمحاصيل الزراعية وخاصة الحبوب وكلهم عزم لاعي تنفيذ خطة الدولة للسنة الجارية وحسب بل وعلى التمييز اقصى ما يمكن عن النقص في المنتجات الزراعية وعلى استغلال موارد كسل استثماره خير استغلالاً .

وباختصار تتكشف في جميع فروع الاقتصاد امكانيات طيبة لكي ننهي عام ١٩٧٣ وهو العام العاشر من الخطة الخمسية التاسعة يتوقع على كل العلامات الاساسية في الخطة . ويتوقع على العاملين انفسهم وعلى كل واحد منا يرافق ان تتحول هذه الامكانيات الى واقع .

وينفذ باضطراد برنامج زيادة رخاء الشعب . هذا البرنامج الذي حدده المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي . فازداد مجموع مصيد الاستهلاك خلال سنتين من الخطة بمبلغ ٢٣ مليار روبل . ودرست اجور العاملين في النقل بالسكك

العديدة وتقسيم كبير من الميكانيكيين العاملين في الزراعة والاطباء والمعلمين وبعض الراتب الاخرى من الشفيلة . وزيد الحد الأدنى من المعاشات التقاعدية للعاملين والموظفين بسبب الشيخوخة وتحسن التأمين التقاعدي للفلاحين الكولخوزيين وزيدت المنح الدراسية للطلاب في المعاهد العليا والمدارس المهنية . وازدادت المدفوعات والمساعدات المقدمة للسكان من ارصدة الاستهلاك الاجتماعية بنسبة تقارب ١٥ بالمائة .

وتتحقق منذ نهاية السنة الماضية تدابير اجتماعية اقتصادية هامة ضمن الخطة الخمسية هي رفع الحد الأدنى من الاجور وفي الوقت نفسه زيادة الراتب لادوي الاجور المتوسطة من العاملين في الصناعة والنقل والواصلات ومؤسسات الدولة الزراعية وبعض الفروع الانتاجية الاخرى . ويمكن الحكم على سمة هذه التدابير اذا عرفنا انها تشمل أكثر من ٥٠ مليون شخص . ونتيجة لتنفيذها تزداد مداخيل العمال والموظفين بمبلغ يقارب ٩ مليارات روبل بحساب السنة الواحدة . وسيتم في هذه السنة تعميم الظروف الجديدة لدفع الاجور على العاملين في المناطق الشمالية والشرقية من البلاد بما فيها الاروال .

ويشهد جهد كبير لكي تضمن لمداخيل الشفيلة التقيد المتنامية بزيادة مناسبة في انتاج سلع الاستهلاك وقد ازداد تداول البضائع بالفرق خلال السنتين بنسبة تزيد على ١٤ بالمائة وحجم الخدمات المعاشية المقدمة للسكان بنسبة ٢٣ بالمائة . وتم منذ بداية الخطة الخمسية بناء أكثر من ٤٠٥ مليون شقة جديدة . وتتوسع شبكة المؤسسات التعليمية والثقافية ومؤسسات الطب والطفولة وتتقوى تدابير كبيرة اخرى لتحسين ظروف حياة المواطنين السوفييت .

هكذا يطرح الحزب على الطريقة اللينينية وعلى نطاق واسع وبصورة ماهرة مهمة زيادة رخاء الشعب وهكذا ينجز الحزب هذه المهام على الطريقة اللينينية وعلى اساس وبمقدار نمو انتاجية العمل الاجتماعي . علينا ونحن نصي النتائج ان ننظر كما علمنا لينين الى الواقع لا الى المنجزات وحدها . ولايزال منها عدد لا يستهان به فئمة مؤسسات كثيرة بل وعدد من الوزارات ككل لاتنفذ الواجبات المقررة لتصرف البضائع واستثمار المعدات الجديدة وزيادة انتاجية العمل والريعية . ولا يزال تنفيذ المشاريع الجديدة يجري ببطء وبسوء احياناً استغلال الطاقات العاملة والمواد الخام ووقت العمل . ولم تستاصل وقائع الاسراف والتبذير . فواجبنا جميعاً مكافحة هذه النواقص بحزم .

ايها الرفاق . لا بد لنا من تنفيذ طلب الحزب في مجال البناء الاقتصادي بتصميم أكبر ، هذا المطلب الذي صاغه الرفيق بريجنيف الا وهو وجوب تغيير الاتجاه تغييراً حاداً ونقل التركيز الى الاساليب الشديدة في ادارة الاقتصاد وبذلك ضمان زيادة مردود الاقتصاد بآلة الجديدة ومفتاح المشكلة هنا هو الاسراع بطلب مصرنا بان توضع في خدمة بناء

كان لينين يطالب مصرنا بان توضع في خدمة بناء الشيوعية كل مكاسب العقل البشري واحداث منجزات العلم والتكنيكية . واعطانا نماذج بديهة من الموقف العلمي والثوري من مشاكل التقدم التكنيكي . وتعود الى لينين المبادرة الى تنظيم وضع اول خطة لاد بريد في التاريخ لتنمية الاقتصاد على قاعدة تكنيكية طليعية الا وهي خطة الدولة لكهربة روسيا وهذه الخطة هي حتى الآن مثال رائع لمعالجة المهام العلمية التكنيكية والاجتماعية الاقتصادية في كل واحد . وكان لينين وهو رجل الحزب والدولة يشغل باغى درجات الاجساس بالجديد وبالقدرة على رؤية مستقبل تطور الفكرة العلمية التكنيكية حتى عند ولادتها ومستقبل استخدامها في التطبيق .

وعلينا جميعاً ان نتعلم الموقف اللينيني من العمل والتكنيكية . وان لهذا اهمية كبيرة الآن في وجهه الخصوص حين يركز الحزب والشعب جهودهما على انجاز المهمة التي ابرزها المؤتمر الرابع والعشرون

للحزب الشيوعي السوفييتي الا وهي مهمة الجمع العضوي بين منجزات الثورة العلمية التكنيكية وميزات النظام الاشتراكي في التدبير الاقتصادي . ولا بد قبل كل شيء من ايجاد الظروف الاقتصادية والتنظيمية التي تمهد باكير قدر لزيادة جدوى الابحاث العلمية والاسراع باستخدامها في التطبيق والمطلوب في هذا الصدد ان تفسطع بدورها التخمينات المستقبلية لتطور العلم والتكنيكية والانتاج وكذلك الخطط المنسقة بين الفروع التي تضمن تريباط عمل الدوائر العلمية والمؤسسات والاتحادات الصناعية في جميع مراحل انشاء المعدات التكنيكية الجديدة واستخدامها .

وتعتقد لجنة الحزب المركزية بانه من المناسب تركيز القوى والوسائل على الدراسات المستقبلية وعلى المعالجات التي تكشف عن امكانية القيام بخطوة هامة الى الامام نحو تطوير العلم والنهوض بالمستوى التكنيكي للاقتصاد الوطني . وفي منتهى الاهمية التوصل الى زيادة اندفاع المؤسسات الى اتقان انتاج الماكائن والمعدات الأكثر كمالاً والبضائع الجيدة للسكان والى تطبيق العمليات التكنولوجية الأكثر انتاجاً على نطاق واسع مع استخدام الخامات والمواد استخداماً مبرماً .

لقد تحركت صناعتنا بعد المؤتمر الرابع والعشرين تحركاً ملحوظاً على هذه الاتجاهات الى الامام . فمعدل انواع المنتجات الصناعية التي يتقن انتاجها المتسلسل خلال سنة هو ٣٥٠٠ نوع في الخطة الخمسية الراهنة بينما كان هذا المعدل ١٧٠٠ في الخطة الخمسية السابقة . ويتوقف انتاج السلع المعتيقة الآن بحزم أكبر ، وحرز نجاح معين في تحسين نوعية المصنوعات وطبق نظام موحد لتقديرات الدولة للمنتجات ووسم أكثر من ٧٥٠٠ بضاعة من خيرة منتجات الصناعة الوطنية بعلامة الجودة التي حدتها الدولة . غير ان على اللجان الحزبية والهيئات الاقتصادية وكل كوادرا بذل جهد كبير لتنفيذ مطالب المؤتمر حول الاسراع بالتقدم التكنيكي وتحسين نوعية المنتجات تحسيناً كبيراً .

ايها الرفاق !

ان الحزب يعتبر تحسين نظام ادارة الانتاج وزيادة دقة عمل كيان اقتصادنا ونسجانه من الاتجاهات الاساسية في سياسته الاقتصادية . وقد طرحت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في اجماع شهر ديسمبر عام ١٩٧٢ بكل حدة مسألة احكام التخطيط المركز وتقوية التعامل التكنيكية والاقتصادية للخطط وتشديد الضبط والمسئولية عن انجاز الواجبات التي تحددها الدولة . والمقصود بذلك تحسين العمل التخطيطي والتدبير الاقتصادي في جميع حلقات الاقتصاد : من الورش والمؤسسات حتى الوزارات والهيئات الاقتصادية المركزية وكذلك استغلال ميزات التخطيط الاشتراكي وامكانيات تكنيكية ومركزته .

لقد قال لينين ان «الشيوعية تتطلب وتفرش اكبر درجة من المركزية للانتاج الكبير في البلاد كلها» وتسم باهمية مبدئية في هذا الصدد القرار الذي اصدرته مؤخرًا اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي حول استكمال تركيب ادارة الصناعة والمطلوب من تركيب المؤسسات وتكوين اتحادات انتاجية قوية وانتقال اكثرية الفروع الى نظام لادارة مكون من حلقين او ثلاث حلقات ان يجعل يتكيف الانتاج الصناعي وتطوير نظام التمويل الذاتي لادارة الاقتصاد .

تكتسب الاساليب الاقتصادية في الادارة اهمية متنامية في الظروف المعاصرة للتدبير الاقتصادي للاسثمار والقرطط والازدياد وارسدة التشجيع المادي وقواعد الضبط وكل المعركات الاقتصادية يجب ان تحت المؤسسة على استخدام احتياطاتها استخداماً تاماً واقرار خطط مكثفة والاسراع باستخدام منجزات العلم والتكنيكية في الانتاج وفي هذا الاتجاه يجرى الآن احكام كيان الاصلاح الاقتصادي .

وتلعب منظومات الاوتوماتيك دوراً أكبر وأكبر في ادارة العمليات التكنولوجية والمؤسسات وفروع الانتاج . وقد تم خلال السنتين المنصرمتين تنفيذ عدد من هذه المنظومات يعادل ما شغل خلال السنوات الخمس السابقة كلها . وفي الوقت العاشر يستخدم أكثر من نصف الوزارات الاتحادية والهيئات الاقتصادية المركزية الماكائن الالكترونية في عمليات الادارة والتخطيط . ولكن يجدر ان نذكر ان منظومات الادارة المركزية كان يمكن استخدامها على نطاق اوسع وبشكل أكثر مردوداً .

وان توسيع نطاق الانتاج وتعميد الصلات الاقتصادية وتوسيع حقوق المؤسسات والاتحادات تفترض زيادة مسئولية الجماعات العاملة وقادتها عن سير الامور في الانتاج وتشديد الانضباط العمل والرسمي . ومن النعين جدا ان الجماعات العاملة تملن نفسها حرباً أكثر حزماً على من يبعث حركتنا الى الامام .

ان الناس هم الذين قرروا ويقررون دائماً نجاح تنفيذ الخطط فمبادرتهم البديعة وبراعتهم وانتظامهم وعملهم المتابر تجسد في مدن ومحطات كهربائية ومصانع ومزارع ، اي في كل ما يؤول ثروة بلادنا . ولقد ازداد نشاط الشفيلة الانتاجي والاجتماعي في السنوات الاخيرة بدرجة كبيرة ويتجلى هذا اول ما يتجلى في المباراة الاشتراكية التي كان لينين يعبر انتاجها اهمية استثنائية . فقد قال ان «تفليس المباراة يجب ان يحتل مكاناً بارزاً بين مهام السلطة السوفييتية في الميدان الاقتصادي» .

وان الدعوة التي وجهها الحزب للعمال والكولخوزيين وخبراء الاقتصاد الوطني الى توسيع المباراة على صعيد الاتحاد السوفييتي من اجل تنفيذ خطة الدولة لعام ١٩٧٣ والتفوق عليها قد حظيت باستجابة حارة في البلاد كلها واثارت موجة عارمة من المباراة الرائعة الجديدة . وكانت جماعات العمال في المؤسسات الطليعية في موسكو ولينينغراد هي المبادرة الى المباراة تحت شعار «هذه اول ايام سنة ١٩٧٣ وتاتي طليعية» وشحن عمال التعدين في ماغنيتكا وعمال الفحم في الدونباس وكوزباس حملة مباراة من اجل استخدام التكنيكية استخداماً أكثر مردوداً . ويعد اتباعاً أكثر لآكلر اسلوب التمويل الذاتي للفرق الذي نادى به بناتو موسكو والذي يضمن سرعة كبيرة في تشييد المشاريع وتوفير المواد . وبرز زارع الحبوب في كوبان رواداً في النضال من اجل غلة وافرة .

وايدت الامارات الطليعية في مصنع اجهزة الفراغ الكهربائية في موسكو مباراة قيمة اذ تمهلت بانتاج المصاييح من المواد التي وفرها لمدة ساعة في الاسبوع . وهذا التمهيد قد يبدو للوهلة الاولى متواضعا ولكن لو انتشرت هذه المبادرة في كل مكان لاعطى هذا في ظل مقاييس الانتاج العالية منتجات اضافية بمليارات الروبلات . وهكذا تتعد سواقي المبارات الخلاقية في سبيل الحركة الشعبية العامة من اجل زيادة فعالية الانتاج .

وقد اطلقت المباراة الاشتراكية الآن في ابعاد جديدة واسعة . وهي الى جانب ذلك تفتني كثيراً من حيث اشكالها ومضامينها . والشعار الاساسي للمباراة اليوم هو اعطاء البلاد سلماً أكثر واجود باقل النفقات .

ان الجيل الاقدم من الناس يتذكر الخطط الغامضة البوابة لخطط الدولة في اوقات الخطط الخمسية الاولى . وهذه الخطط الآن لا تكتفي بتجهيز توارث التقاليد العملية فهي تطور ايضاً اساليب التدبير الاقتصادي التي محصت بالتطبيق ولتألف للظروف الجديدة والخطط الغامضة تجميع جميعاً باجابين واجبات خطة الدولة والمبادرة المجلية والتعهدات الاشتراكية للجماعات العاملة . وهكذا تصبح المباراة أكثر فعالية واستهدافاً . اما الموارد المكتشفة فتجسب وتستغل بصورة اسرع . وواجب الهيئات الحزبية والنقابية والكمسمولية والاقتصادية الضل على تطبيق المبادئ اللينينية للمباراة الاشتراكية

تطبيقا مستقيما وهي مبادئ اللجنة الواسعة ومقابلة النتائج ونشر التجربة الانتاجية، الطليعية، وقد نوقشت في اجتماعات اللجنة المركزية واجتماعات الشيوعيين العامة حول نتائج اجتماع شهر ديسمبر عام ١٩٧٢ للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، نوقشت بنجاح وابداع المشاكل الملحة لتنمية اقتصادنا وحددت سبل استخدام امكانياتنا استخداما اكمل وتمهدت شخيلة كل الجمهوريات الاتحادية بالتزامات اشتراكية هي اعطاء البلاد في هذه السنة منتجات صناعية خارج الخطة بمبلغ ٤,٥ مليار روبل. وسيكون هذا قسما ذا وزن كبير في الخطة الخمسية وهدية عملية طيبة للوطن.

استحوذ في هذا الاجتماع المهيمن ان اعبر باسم لجنة الحزب المركزية عن الشكر الجزيل للمبادرين والرواد في المباداة والطليعيين في الخطة الخمسية التاسعة على عملهم المثقاني لخير الشعب وباسم الشيوعية.

واستحوذ لي ايضا ان اضمني المزيد من النجاح لكل الناس السوفييت الذين سيخرجون غدا خروجهم الى عيد حقيقي للعمل في المؤسسات ومشاريع البناء والطول والوزن ليشتركوا في ينمو النسب الشيوعي للاتحاد السوفييتي ويظهروا ولاهم لتقاليد المباداة العظيمة لقضية لينين.

ان الحزب يعتبر تشديد العمل في مجال تربية الشخيلة تربية شيوعية، وزيادة نشاطهم السياسي والسل شريطا محتيا لانجاز خططنا وعلا من اهم العوامل على تقدم المجتمع الاشتراكي.

ويعمل الحزب باصرار على وحدة العمل الاقتصادي والفكر والتربوي ويطلب باعتبار النتائج المعنوية والسياسية للقرارات الاقتصادية والادارية.

وتعهد لرتي مجال العمل الايديولوجي الاكثار والاستنتاجات التي تضمنتها وناق المؤتمر الرابع والعشرين والوثائق الكرسيه للذكرى الخمسين

لتأسيس الاتحاد السوفييتي وقرارات لجنة الحزب المركزية. وفي مقدمة هذه الافكار المقولة الغامضة بالمجتمع الاشتراكي المتقدم وبالشعب السوفييتي بوصفه اجتماع للناس جديد تاريخيا وبسبل بناء القاعدة المادية التكنيكية للشيوعية. وان معالجة هذه المسائل النظرية والسياسية وغيرها من المسائل الملحة قد اغنت كنز الماركسية اللينينية وقوت الاساس العلمي للتربية الفكرية ووسعت امكانياتها وجعلت صلتها بالتطبيق اكثر مثانة.

وان الحزب الذي يربي المواطنين السوفييت بانكار الشيوعية العلمية وبروح الامية البروليتارية والموقف الشيوعي من العمل يعارض بحزم تسرب الاراء والاخلاق البرجوازية والبرجوازية الصغيرة الى بيتتنا. وان مكافحة التأثيرات الفكرية المعادية لمكافحة نشطة هي بالنسبة للشيوعي وللمواطن السوفييتي نضال من اجل انتصار مبادئ الاشتراكية من اجل انتصار مثلتا.

ان السجايا الخلقية الرفيعة التي يتحل بها بناة الشيوعية تترسخ في خضم النضال العنيد ضد الظواهر الغريبة على نظامنا مثل افعال السياسة واللامبالاة بالمصالح الاجتماعية وخرق النظام وادمان الخمر وسرقة الممتلكات الاشتراكية. ويجب القضاء على هذه الظواهر السلبية وغيرها بكل الوسائل بالعمل الفكري التربوي وبالمؤثرات الادلوية وتنمية متطلبات وعادات الذات الناضجة. وروا الرفيعة ثقافة لدى كل شخص في المجتمع الاشتراكي وتشديد محاسبة النفس والاخرين.

ان الحزب يرسخ ويطور بكل نشاطه في مجال الاقتصاد والثقافة والايديولوجيا نظام مجتمعنا ودولتنا ويوقو لمط الحياة الاشتراكي السوفييتي. ويتصف لمط الحياة هذا بالتفاؤل الاجتماعي واطمئنان الانسان الى غده اطمئنانا ثابتا وان هذا التفاؤل والاطمئنان يقومان على اساس اعظم المنجزات الاجتماعية الاقتصادية للاشتراكية وعلى تأمين حق العمل تأمينا فعليا وعلى ازدياد رضاء الشعب باستمرار. ويتسم لمط الحياة

هذا بطابع انساني وجماعي عميق في العلاقات بين الناس وهو وليد وحدة مصالحهم واهدافهم. ويفترض لمط الحياة هذا وعيا رليما وصلابة حيال النواقص ونشاطا اجتماعيا على اساس شعور كل فرد بمسئوليته عن قضية الفريق الذي يعمل فيه والمجتمع الذي يعيش فيه.

ان نمط الحياة السوفييتي هو اثن ما تملك وهو مفكرتنا الشعبية. وهو يتطور ويفتني في العمل اليومي لبناء الاقتصاد والثقافي. وكلنا اشتغلنا اليوم بصورة افضل وواضح هذا كان تجسد الافكار اللينينية حول نمو الانسان من كل الجوانب وحول انتصار الشيوعية التام اسرع في التطبيق.

٢- الاشتراكية والسلم

كل لا يتجزأ

ايها الرفاق!

ان الاشتراكية بتأثيرها القوي التقدمي في التيارات العالمية ترسخ السلم والصداقة بين الشعوب. وكلنا كشف النظام الجديد من ميزاته اكثر فاكس فاز. كما تنبأ لينين بمواظف اعمق فاعق لدى جميع الكادحين الواعين. وان الحركة الثورية العالمية والبرقية الكاحسة تزيان في الاشتراكية بالذات وهما محققان مثالا لتحقيق ايمان الجماهير الشعبية واملها وسيندا.

وان الشعب السوفييتي يزده في العلية الدولية عن اسمى حقيقة في الحياة عن مصالح الطبقة العاملة وجميع الكادحين وعن مثل الاشتراكية والشيوعية ويطبق الحزب اللينيني تطبيقا ناجحا مبادئ السياسة الخارجية التي اوصانا بها القائد العظيم بوصفها سلاحا جبارا في مكافحة الامبريالية وفي النضال من اجل السلم والديمقراطية والاشتراكية وبوصفها وسيلة فعالة لحماية حرية الشعوب واستقلالها.

وان قضايا السياسة الخارجية وتنفيذ برنامج السلام الذي ابرزه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي هي محط انتباه دول من قبل لجنة الحزب المركزية والحكومة السوفييتية. ويعكف على معالجة هذه المسائل معالجة عميقة محددة مثابة المكتب السياسي والرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي شخصيا. وان الهجوم السلمي الذي يشنه الاتحاد السوفييتي في السنوات الاخيرة بشكل لامثيل له والتقدم الايجابي الجدي الذي احرز في جميع مجالات العلاقات الدولية يشهدان على النشاط الجبار حقا

الرامي الى تأمين ظروف خارجية مناسبة لبناء الشيوعية والى توطيد السلم العام. وان التقدير الجدير بهذا النشاط هو انه حظي باعتراف شعوب المنظمة الاشتراكية والراي العام العالمي التقدمي كله.

وتفصح التجربة التاريخية بما لايقبل الشك عن ان المنجزات في بناء المجتمع الجديد هي اضمن قاعدة للسياسة الخارجية الطليعية المستقيمة وللنضال الناجح من اجل السلم والتعايش السلمي وان تغير ميزان القوى في المضمار الدولي ينعين بدرجة اكبر فاكس بان الاقتصاد الاشتراكي هو اقتصاد اكثر حركة ديناميكية في العالم. فالواتار السرمية لنمو الاقتصاد الوطني في الاتحاد السوفييتي والبلدان الشقيقة وتاتي ثابتة ويراقتها نمو دائم لمستوى حياة الشخيلة مادي وثقافيا.

لقد تفوق الانتاج الصناعي للدول الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي في السنة الماضية على مستوى عام ١٩٥٠ بوال ٨ مرات. في حين انه لم يتم في الدول الرأسمالية المتقدمة خلال الفترة نفسها سوى ٣ مرات. وان نجاحات الاقتصاد الاشتراكي العالمي يترك في النفس انطباعا اكبر بصفة خاصة على ضوء استمرار تولف الازمة العامة في النظام الرأسمالي. ويمكن ان نرى اليوم في امثلة عديدة مدى القوة المنقطعة النظير التي يعمل بها القانون الذي اكتشفه لينين قانون تايين تطور الرأسمالية الاقتصادية والسياسي. فيجري احتماد التناقضات بين الدول الامبريالية. ويتمثل الاضطراب المزمن

في الاقتصاد الرأسمالي في هبوط الانتاج مرة تلو الاخرى وفي البطالة وفي نمو التضخم المالي وفي الهزات النقدية المالية. ويشهد عسف الاحتكارات ويزداد رهافة فصل استغلال الكادحين.

اما شعوب الدول الاشتراكية فتتفتح امامها افاق مغيرة تماما. فتتسحق خطط التنمية الاقتصادية والعمل المشترك في نطاق برنامج التكامل الاقتصادي فضلا عن انها تساعد بلدانا على استثمار مواردها استثمارا اكثر حكمة يتبع تحقيق مهام جسيمة لو انفرد بها البلد الواحد لكان القيام بها اصعب عليه كثيرا. فبلدان مجلس التعاون الاقتصادي تعالج بجهود مشتركة مشاكل معقدة لتأمين الخامات والوقود والمكان والمعدات ووسائل النقل والاجهزة الحاسبة لاقتصاد كل بلد وتجرى ابحاثا علمية مشتركة وهذا يفتح المجال الربح لاستخدام الطاقات المتنامية للاشتراكية العالمية استخداما اكمل.

ان محتوى العلاقات بين الاحزاب والشعوب الشقيقة في البلدان الاشتراكية يشمل الآن في الصلات الوثيقة بين الاحزاب وفي التعاون والتآزر للشاملين وفي اتساع تبادل تجربة البناء الاشتراكي والشيوعي وفي اغناء الواحد الاخر اغناء ميسايا خارجيا وروحيا متناميا. وهذا يارفاق هو تجسيد المبادئ اللينينية مبادئ الامية البروليتارية. لقد راي لينين بثاقف نظره حلول زمن يزني فيه الاتحاد الاممي لبروليتاريا بلدان عديدة تأثيرا حاسما في السياسة العالمية وان هذه النبوة تصبح واقعا تاريخيا.

وبودنا ان نؤكد خاصة على التعاون الاقوي الشتر في السياسة الخارجية. ويصبح عن ذلك النجاح الباهر الذي احرزه الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية في النضال من اجل استتباب الامن الدول ويحتل مكان الصدارة عن حق في عداد شروب هذا النجاح توقف الحرب في فيتنام. هذه الحرب التي كانت اطول حرب وادهاها ختام المقود الاخيرة من السنين. وقد صار هذا التوقف ممكنا قبل كل شيء بفضل صمود وبسالة القوى الوطنية في فيتنام وبطولة جماهير الشعب الليتنامي. وصار ممكنا بفضل المساندة الثابتة من جانب الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى وكل القوى التقدمية في العالم. وان لهذا النصر قيمة تاريخية حقا.

لقد مكست عاقبة الاحداث في فيتنام تناسبا جديدا في القوى على الصعيد الدول واستمرار ومن الوثائق الامبريالية. واطهرت بوضوح ان الشعوب المولة بالحرية قسادرة في الظروف المعاصرة على الصمود بنجاح امام الضغط والعدوان الامبريالي. فبالرغم من ان المتدخلين استخدموا آلة حرية شخيلة واقدروا على اباداة الجماهير من السكان الابرياء وارسلوا الى الموت عشرات الالوف من جودهم وانفقوا زهاء مائة وخمسين مليارا من الدولارات برغم ذلك كله وبرغم كل الجهود اضطرت على التراجع اكبر دولة امبريالية. وانتاري واجينا الاممي في دعم حكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية والحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية جنوب فيتنام دعيا حاسما في مضاميعها الى ترسيخ السلم الذي احرز وضمان تنفيذ اتفاقيات باريس وتحقيق امان الشعب الفيتنامي الوطنية. وان صفاء الوضع في آسيا سيهدد لتزايد تأييد بلدان هذه المنطقة فكرة الامن الجماعي.

وتقسم باهمية كبيرة الصداقة السوفييتية الهندية الاخذة بالسروخ وتطور صلات الاتحاد السوفييتي الاقتصادية والثقافية مع اليابان ومع الدول الاسيوية الاخرى.

وتكتشف في اوربا امكانيات جديدة لاستتباب الامن وتسوية تعاون دول واسع. وان مسألة الامن الاوروبي ليست لدينا ذات طابع تجريدي. فلا يزال حيا في ذاكرة الشعوب العدوان الفاشيستي الذي بدأ من وسط اوربا والفسادة التي لا تضاهيها خسارة. خسارة حياة ٢٠ مليون انسان سوفييتي وغربا عشرات الالوف من البدن. والقرى البريرة ولهذا السبب خاض الاتحاد السوفييتي مع شقيقاته الدول الاشتراكية طيلة سنوات عديدة ويخوض بهذا

القدر من الاصرار النضال في سبيل ايجاد ضمانات ثابتة للسلم في اوربا.

وتعطي سياستنا البناء بثغهم متزايد من جانب الناس ذوي التفكير الواقعي. ويمكننا ان نذكر بارتياح ان نتائج تطور الاوضاع في اوربا بعد الحرب تترسخ الآن في الاعتراف الرسمي بحرمة الحدود الموجودة. وتتوسع بنشاط الصلات بين الاتحاد السوفييتي والدول ذات النفوذ مثل فرنسا وجمهورية ألمانيا الاتحادية. وابرمت اتفاقية بشأن برلين الغربية واصيبت بافلاس تام سياسة الحصار الدبلوماسي التي انتهجت حيال جمهورية ألمانيا الديمقراطية. فوقعت اتفاقية حول اساس العلاقات بين جمهورية ألمانيا الديمقراطية وجمهورية ألمانيا الاتحادية. ويجري تحضير عمل للاجتماع الاستشاري الاوروبي العام الذي يطلب منه ارساء اساس مستقبلي تطور اوربا سلميا في ظل امن جميع دول القارة وتعاونها المتكافئ.

ان قضية تأمين السلام تتطلب بالحاح معالجة مشاكل نزع السلاح. ومع ان الطريق اليه ليس بالسهل لان الواقع العنيفة الهامة مثل الاتفاقية السوفييتية الاميركية على تقييد التسلح الاستراتيجي وميثاق حظر السلاح الجويومي واتلافه تظهر امكانية التوصل الى اتفاق في هذا المجال اذا ما توفرت المواقف الواقعية من هذه القضية. واذا ما ابدى شركاؤنا نظرة واقعية واحترام مبادئ الامن المتناوب في المفاوضات الجارية الآن ايضا امكن الامل بان تتم خطوات ابعد في الطريق نحو تقييد سباق التسلح.

ويعترف الجميع الآن بان المناخ السياسي في العالم قد تحسن بشكل ملحوظ. بعد البحوث السوفييتية الاميركية التي تمت في موسكو في شهر ايار (مايو) من السنة الماضية. ويمكن القول ان هذه البحوث كانت نقطة انعطاف نحو تعديل العلاقات بين الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفييتي.

وتنم نرى امكانيات لتحسين العلاقات السوفييتية الاميركية. ولكننا نرى ايضا وجود قوى في الولايات المتحدة معارضة لذلك. اما بخصوص موقف الاتحاد السوفييتي فقد حدده الرفيق بريجنيف بدقة حين قال: «اذا تحركت الدولتان-الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية-كلاهما فعلا في الطريق

المرسوم سوية ابان مباحثات موسكو فانه كما نعتقد ربما اصبح من الممكن في مجرى الاتصالات اللاحقة القيام بخطوات كبيرة جديدة نحو تطوير العلاقات السوفييتية الاميركية لخير شعبي البلدين ولخير السلم العام».

ان تطوير علاقات التعايش السلمي يعني توسيع التعاون البناء في المجالات الاقتصادية والعلمية والتكنيكية والثقافية. وقد توسعت امكانية هذا التعاون توسعا لا يحده في ظل نمو الطاقة الاقتصادية في الاتحاد السوفييتي والمنظمة الاشتراكية ككل

لنوا جامعا. ويزداد في العالم ادراك عقم محاولات وضع النوانع في طريق تطوير الصلات مع البلدان الاشتراكية. وغنى عن البيان ان هذه الصلات لا يمكن ان تؤسس الا على مبادئ تبادل المنافع والمساواة في الحقوق وفي ظل التغلغ تماما عن التفرقة والتدخل في الشئون الداخلية.

ايها الرفاق!

لقد امكن في الاونة الاخيرة القيام باعمال كثيرة لدفع خطر الحرب النووية ولضمان التعاون السلمي بين الشعوب. ولكن ثمة امور كثيرة تجربنا ايضا على العناية بان تبقى البقعة. فلا تزال قائمة حواجز في طريق التسوية السياسية في الهند الصينية وبستمر العدوان الاسرائيلي على الدول العربية التي نحن متضامنون معها في قضيتها الشرعية وستواصل تأييد حركة التحرر الوطني وكفاح الشعوب المشروع ضد الاستعمار القديم والجديد.

ان الحزب الشيوعي يتذكر دائما تعذيرات لينين من سعي الامبريالية الى حل المسائل الدولية عن طريق العنف وهو يبذل كل ما يلزم لتأمين واحكام دوع الاشتراكية الدفاعي. وقد اصيبت قواتنا المسلحة المجيدة مجهزة الان باحدث الاسلحة والمعدات الحربية وذلك بفضل عناية الحزب والدولة السوفييتية والشعب باكملهم وبفضل جهود العاملين في الصناعة الدفاعية. وان استعداد الجيش السوفييتي والاسطول البحري الحربي للقتال على مستوى عال. وهذا كما اقتننا اكثر من مرة يعيد الى الصواب هواة المغامرات الحربية من كل نوع وصنف.

وان القوات المسلحة السوفييتية تقف حارسا للعدل السلمي الغلاق. وغيتنا جهد الدعايات الامبريالية والكيكية نفسها في تضخيم خرافة «الخطر العربي السوفييتي» فالشعوب جنبيها تعرف. وبودنا ان نؤكد هذا مرة اخرى: ان وجود القوة الدفاعية للاتحاد السوفييتي انما هو لحماية الاشتراكية وحرية الشعوب وامنها ولحماية القضية النبيلة قضية الديمقراطية والسلم.

ايها الرفاق!

كانت وصية لينين بتمتين وحدة صفوف البروليتاريا احدى وصاياه الرئيسية للشيوعيين والطبقة العاملة. وان حزبنا يعتبر نفسه جزءا لا يتجزأ من الحركة الشيوعية والعالمية العالمية. فهو يطبق بداب مبادئ الامية البروليتارية. هذه المبادئ الماركسية اللينينية الجريية ويناضل بنشاط من اجل رص صفوف الجبهة المناوئة للامبريالية وفي مقدمتها طليعتها الشيوعية.

وقد تمت خلال السنوات الاخيرة منجزات جديدة كبيرة في معالجة هذه المسألة الحيوية. فبعد اجتماع موسكو الاستشاري عام ١٩٦٩ صارت العلاقات بين الاحزاب الشيوعية والمالية اكثر صلابة وصار نشاطها في السياتين الداخلية والخارجية اكثر قاطدة. ويصبح عن ذلك النجاح الكبير الاخير الذي احرزه الشيوعيون بالاشتراك مع القوى اليسارية في فرنسا وتشيلي ويشهد على ذلك ايضا تطور التعاون بين الاحزاب الشقيقة على اساس ثنائي ومتعدد الاطراف.

وتجدر الاشارة الى ان موقف يكني الشوليني المجاني للينينية يظل حتى الان عقبة خطيرة في النضال المناهض للامبريالية. واله لتجيب ولطيط اذا اقتبسنا كلمات لينين ان يند قادة الصين الحاليين الذين يسمون انفسهم بالشيوعيين مبادئ الامية البروليتارية. وانه لعجب ولطيط ان تشذرب سياسة يكني دوليا بالعداء للسوفييت ويزوج

الانقسامية حيال الحركة الشيوعية وحركة التحرر الوطني وانها تتلاقى في الواقع بافعال الد اعداء الشيوعية.

وان هذا النهج المجاني للينينية يلحق خسارة كبيرة بمصالح الطبقة العاملة الدولية والاشتراكية العالمية وبمصالح الشعب الصيني نفسه. ولهذا بالذات ناضل حزبنا وسيناضل وناضل الشيوعيون اللينينيون في جميع البلدان وسيناضلون ضد نهج مار ومن اجل وحدة جميع القوى الثورية في عصرنا واننا لمؤمنون بان الحواجز المصطنعة التي اقامتها قيادة يكني في طريق التعاون مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ستزول في نهاية المطاف وان الشعب الصيني سيأخذ مكانه اللائق به في اسرة البلدان الشقيقة وفي الصف العام للمكاملين ضد الامبريالية.

لقد راي لينين عربون ظفر قضيتنا الثورية في وحدة الاشتراكية العالمية والحركة الشيوعية والمالية الدولية وفي تحالفها المتين مع نضال كل المضطهدين. ونحن متمسكون دائما بهذا الخط اللينيني ولن نخرف عنه ابدا.

وان يقيننا بانتصار قضية السلم في النهاية يزداد رسوخا قدرا تتسع حركة الشعوب والراي العام الديمقراطي ضد الحرب. واننا نؤيد تأثير الجماهير الشعبية في السياسة العالمية تأثيرا واقعا واكثر فعالية. ولهذا تجد لتأييد لدى المواطنين السوفييت فكرة عقد المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلم.

وجدير بنا ان نتجهج ونحن نرى صورة عريضة شاملة للمجرى التاريخي المعاصر. فهو على كل ما فيه من تناقض وعلى كل ما فيه من صعوبات حركة بعض البلدان في طريق التقدم الاجتماعي لشاهد فيه بوضوح ان الدنيا سائرة في الطريق الذي تنبأ به لينين. فان الافكار التي نذر فلاديمير ايليتش حياته لها. افكار الاشتراكية والشيوعية وافكار حرية الشعوب واستقلالها وتأخيها وصداقتها باتت بعد ان استحوذت على الجماهير قوة مادية جبارة تشق الطريق الى غد البشرية الوضاء.

ايها الرفاق!

ان وراء تعاليم لينين العظيمة حقيقة التاريخ نفسها والمصالح الحياتية للاغلبية الساحقة من سكان الارض والحاجة الحتمية الى تحويل المجتمع تحويلا شيوعيا.

ينبغي تحضير الانتقال الى الشيوعية بالعمل لسلسلة طويلة من السنين. هكذا حدد فلاديمير ايليتش هدف برنامج حزبنا والجهد الخلاق الذي يبذله الشعب السوفييتي. وقد قطعنا الآن شوطا كبيرا من الطريق نحو هذا الهدف وسنظل نسعي بالاعتماد على ما حققناه وكسبناه الى العمل والعيش على سنة لينين مرسخين بكل افكارنا وسلوكنا وعملنا ونضالنا خلود قضية لينين قضية الحزب الشيوعي.

عاش الحزب الشيوعي اللينيني للاتحاد السوفييتي ملهم ومدبر كل انتصاراتنا.

ليحيا ويذهب الشعب السوفييتي البطل بالي الشيوعية.

عاشت الماركسية اللينينية لعالم اممية حية ابدا قاهرة ابدا.

هكذا من النضال

كيف تأسس الحزب الشيوعي

موقف التسامح منها . وقد نشأ تيار انتهازى في صفوف الاشتراكية الديمقراطية الروسية بشكل حركة الاقتصاديين . وكانت تلك الحركة نوعا من أنواع التعريفية الدولية ورفضت ضرورة النضال السياسى من قبل الطبقة العاملة وعارضت انشاء حزب بروتيتارى ثورى .

وقد اقنعت تلك التجربة ليئين بان الطبقة العاملة تحتاج في مرحلة الامبريالية والثورات الاشتراكية الى حزب من نوع جديد يكون ثوريا وشيوعيا بالفعل ويختلف تماما عن احزاب الاممية الثانية التي كانت ملائمة للنضال الطبقي في ظروف المرحلة السابقة للمرحلة الامبريالية وكانت تتعايش مع الانتهازيين بين اعضائها وتنزلق اكثر فاكثر تحت تأثيرهم الى مواقف الاصلاحية الاشتراكية وكان ليئين على اعتقاد بانها كان من رسالة الماركسيين الروس ان يبادروا في بناء حزب بروتيتارى جديد . فقد كانت روسيا آنذاك عمدة لجميع التناقضات الامبريالية ومركزا للحركة الثورية العالمية اذ كانت تضج في البلاد ثورة شعبية .

وقد كان «اتحاد النضال في سبيل تحرير الطبقة العاملة» الذي اسسه ليئين في عام ١٨٩٥ ، والذي بدأت المنظمات الاشتراكية الديمقراطية في اكير مراكز الحركة العمالية في البلاد تتوحد حوله ، لواء لحزب بروتيتارى ثورى في روسيا

وقد بنى ذلك «الاتحاد» على مبدأ المركزية والسيطرة الصارم والاتصال الوثيق بالجمهير العاملة . وبغية توحيد كل المنظمات الاشتراكية الديمقراطية الروسية في حزب واحد كتب ليئين «مشروع برنامج الحزب الاشتراكي الديمقراطي وتفسيره» . ورد آنذاك رد شديدا على المظاهر الاولى لحركة الاقتصاديين . واخذ «اتحاد النضال في سبيل تحرير الطبقة العاملة» تحت قيادة ليئين ولاول مرة في روسيا في تطبيق ربط افكار الاشتراكية العلمية بالحركة العمالية وكان نموذجا للحزب البروليتارى من نوع جديد .

في ديسمبر عام ١٨٩٥ اعتقل ليئين وضملاؤه في «اتحاد النضال» وسجنوا ثم نقل ليئين الى سيبيريا عام ١٨٩٧ لمدة ثلاثة اعوام . وقد ألف ليئين وهو في المنفى كتابه الشهير «تطور الرأسمالية في روسيا» الذي انهى فيه تعطيم الشجبين فكريا والذي كانت له اهمية هائلة لوضع برنامج الحزب البروليتارى وخطته الاستراتيجية . وقد اتشرب بين

العمال الثلاث كراس ليئين بعنوان «مهام الاشتراكيين الديمقراطيين الروس» الذي ألقى ضوا على الخ قضايا الحركة العمالية في روسيا في تلك المرحلة .

وفي عام ١٨٩٨ عقد المؤتمر الاول لعملة عدد من المنظمات الاشتراكية الديمقراطية الذي أعلن تأسيس حزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي وقد أعرب ليئين وهو في المنفى ، عن تضامنه مع الموضوعات الرئيسية التي احتوى عليها الميثاق الصادر عن المؤتمر وقد اشار ليئين فيما بعد ، مناضلا ضد «الاقتصاديين» ، الذين مازالوا حتى بعد المؤتمر الاول يشكرون ضرورة بناء حزب سياسى للطبقة العاملة ، ومكافحا ضد المناشئة التصوفية ، اشار الى ان اساسا لحزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي قد وضع في عام ١٨٩٨ . وبذلك قطعت الاشتراكية الديمقراطية الروسية شوطا كبيرا في مسيرتها الى الامام . وفي نفس الوقت اشار ليئين الى ان «وحدة الحزب لم تتحقق بعد ، بل ظلت فكرة توجيهية» لم يستطع المؤتمر الاول لحزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي وضع برنامج الحزب ولقائه الداخلي والتغلب على الخلافات بين مختلف عناصر الحركة الاشتراكية الديمقراطية . وبعد ذلك اشتد نشاط «الاقتصاديين» المعادى للتنظيم .

وفي مثل هذه الظروف تقدم ليئين بمشروع صحيح واحد وهو مشروع انشاء حزب حقيقى وتوحيد الماركسيين الثوريين الروس بواسطة جريدة سياسية تكون لسان حالهم في عامة روسيا . وقد أصبحت جريدة «إيسكرا» (الشرارة) التي أسست بايضا فكريا من ليئين وتحت قيادته ، جريدة من هذا النوع . وقد وضع ليئين في مقالاته المنشورة في هذه الجريدة وفي كتابه «ما العمل ؟» المبادئ الفكرية والتنظيمية لحزب بروتيتارى من نوع جديد وكذلك اساسا لنقطة استراتيجية والتكتيكية للحزب . ولقد اضطلعت جريدة «إيسكرا» الليئينية بدور بارز في اعداد بناء حزب الطبقة العاملة الفكرى والتنظيمى والانفصال عن الانتهازيين .

لقد وجدت «إيسكرا» صفوف البروليتارية الثورية في روسيا واصبح الماركسيون الثوريون برئاسة ليئين ونشطه جريدة «إيسكرا» لواء وعمودا قريبا للحزب البروليتارى الذي بدأ ينشأ في روسيا . وكانت هيئة تحرير

لقد كان المؤتمر الثاني لحزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي نقطة تحول في الحركة العمالية العالمية ، اذ فتح انشاء الحزب البلشفي مرحلة جديدة في تطورها . فلاول مرة حصلت البروليتاريا على منظمة تستطيع في الظروف التاريخية الجديدة ان تنجح في قيادة ناضالها من اجل تحريرها الاجتماعى وقد قال ليونيد بريجنيف في احدى خطبه ان الحزب من نوع جديد هو «اعل نصيبه للوحدة التامة بين النظرية الثورية والعمل الثورى . كما انه اعظم ما ورثته الحركة الثورية العالمية وبناء الاشتراكية والشيوعية من ليئين» .

لقد حل ليئين في كتابه «خطوة الى الامام ، خطوتان الى الوراء» الذي ألفه في عام ١٩٠٤ ، اعمال المؤتمر الثاني لحزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي تحليلا عميقا ، وفصح انتهازية المناشئة في مجال بناء الحزب وعمل زعمائهم الانشقاقى والمعادى للحزب وفي نفس الوقت استمر ليئين في هذا الكتاب وغيره من مؤلفاته وفي خطبه في المؤتمرات والاجتماعات الحزبية ، في وضع الاسس النظرية والسياسية والتنظيمية للحزب البروليتارى من نوع جديد ، وكذلك قواعد الحياة الحزبية ومبادئ قيادة الحزب .

لقد برهن ليئين على ان بناء الحزب السياسى وتعزيزه كطليعة وقائد الطبقة العاملة انها هو شرط حاسم حتى لاداء البروليتاريا دورها العالمى التاريخى وأشار ليئين الى ان البروليتاريا لاتملك في النضال من اجل السلطة ، سلاحا غير التنظيم . واسهم ليئين بقسط كبير في النظرية الماركسية بمعالجة الفكرة عن الدور القيادى الذي يلعبه الحزب في نظام الدكتاتورية البروليتارية وبناء مجتمع جديد .

وقد اعتبر ليئين الحزب الشيوعى اعل شكل لتنظيم الطبقة العاملة الثورية ، لا يضم مثل هذا الحزب اكثر العمال وغيا ووفاء للقضية الشيوعية واستعدادا للنضال بثمان ، وكذلك لغاية ممثل الفئات الاخرى من الكادحين . واعتقد ليئين ان الاتصال الاوثق بين الشيوعيين والطبقة العاملة والكادحين كلهم هو من اهم صفات الحزب البروليتارى من نوع جديد وشرط حتى لتطوره ونجاحه في حل المهمات التي تواجهه . و اضاف ليئين يقول ان علينا

ان نوثق روابط الحزب بالجمهير بكل ما في حوزتنا من الوسائل . اما قوة الحزب البروليتارى من نوع جديد ونعنى الحزب الشيوعى فهي تعود قبل كل شئ الى ان افكاره ومفاهيمه عن العالم واعماله تنطلق من النظرية الماركسية الليئينية . فاشار ليئين الى ان دور المناضيل الطليعى لا يمكن الاضطلاع به الا حزب يسترشد بنظرية متقدمة . وتسير حركة الطبقة العاملة تحت راية النظرية الماركسية ويجب على الحزب البروليتارى ان يبدى العناية بتطويرها وتطبيقها كما يجب ان تعمها من تشويه التعريفين والانتهازيين .

ان حزب الطبقة العاملة هو فصيلة منظمة للبروليتاريا تعود قوتها الى تلاحم صفوفها ووحدة ارادتها ووحدة عملها ويقوم الحزب الشيوعى على اساس المركزية الديمقراطية التي تقتضى الديمقراطية داخل الحزب ، واشتراك الشيوعيين الشديت في حياة الحزب ، وجماعة القيادة الحزبية والمركزية في بناء الحزب وعمله ، وقيادته من مركز واحد والانضباط الواعى العديدى المفروض على جميع اعضاء الحزب ، ووضوح الاقلية للاكثرية والهيئات السفلى لعليا .

ولا يمكن ان يسلم الحزب البروليتارى من نوع جديد بوجود العناصر الانتهازية في صفوفه ويعمل الكتل المعارضة داخله وكان ليئين يبنى الحزب ويعززه ويسقيه في ثيران النضال العنيف ضد ايدىولوجية البورجوازية والبرجوازية الصغيرة والتعريفية والتروتسكية والانتهازية واليمينية واليسارية والعناصر المنعزلة والشيوعية والقومية الماركسية . وجميع اعداء المبادئ الثورية

ان الحزب الشيوعى هو حزب اعمى من حيث ايدىولوجيته وبنائه وطابع عمله . وقد كان حزب البلاشفة ، الحزب الليئينى ، يبنى ويتطور كحزب للامميين البروليتاريين الحقيقيين . فيضم طليعة البروليتاريين على اختلاف قومياتهم . وفي نفس الوقت كان الحزب البلشفي منذ نشوئه ولا يزال يعمل كجزء لا يتجزأ من الحركة العمالية العالمية وفصيلة من فصائلها المكافحة .

وكل الحركة العمالية والشيوعية بخطه استراتيجى وتكتيكية للنضال الطبقي الملاحة والاضطرابات القاسية من جانب الحكم القيصرى كان الحزب البلشفي تحت قيادة ليئين وهو يستغل مختلف اشكال ووسائل الاعمال ، يقوم بالعمل الفكرى والسياسى والتنظيمى العملاق بين الجمهير الواسعة من الطبقة العاملة ويجريها من فئات الكادحين ، فكان الحزب يوحدهم للنضال من اجل الديمقراطية والاشتراكية في مرحلة الديمقراطية الروسية الاولى وحبة هجوم الرجعية بعدها وفي سنى النهضة الجديدة للحركة الثورية وفي ظروف الحرب الامبريالية العالمية وانشاء ثورة فبراير عام ١٩١٧ .

وبعد اسقاط الحكم القيصرى في روسيا الذي كان في نفس الوقت ضربة قوية بالرجعية العالمية جمعا ، اخذ الحزب الليئينى يعد الثورة الاشتراكية المفكرة . فباجاء ليئين وتحت قيادته استطاع الحزب توجيه كل التيارات الثورية- وهي نضال الطبقة العاملة في سبيل الاشتراكية ونضال الفلاحين من اجل الارض وحركة التحرر الوطنى ونضال الشعب كله من اجل السلام- في مجرى واحد وفي سبيل هدف واحد وهو اسقاط الامبريالية . وقد كانت البروليتاريا التي كانت تعمل بتحالى وثيق مع الفلاحين الفقراء قوة رئيسية وقيادة في الثورة . وتحت قيادة الحزب الشيوعى برئاسة ليئين ، انتصرت ثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى التي فتحت مرحلة جديدة في تاريخ بلادنا والانسانية جمعا ، مرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية .

وبعد ان اصبح الحزب الشيوعى السوفيتى حزبا حاكما ، وجه حزب بلاد السوفيتى جهود الطبقة العاملة وجميع الكادحين للدفاع عن مكتسبات الثورة الاشتراكية وبناء مجتمع جديد وتحت قيادة الحزب الشيوعى حطمت للشعب السوفيتى القوات الموحدة للمتدخلين وللغورقة المضادة الداخلية ، وتحقيقا لبرنامج ليئين لبناء الاشتراكية ،

قام تحت قيادة الحزب الشيوعى وتذليلا للصعوبات الكبيرة بتصنيع البلاد وتحويل الزراعة على الاسس الاشتراكية وحقق الثورة الثقافية وحل المسألة القومية بنجاح وحول وطننا الى دولة اشتراكية جبارة . وفي الاعوام القاسية من الحرب الوطنية العظمى دافع الشعب السوفيتى تحت قيادة الحزب عن مكاسبه الاشتراكية وساعد الشعوب المظلومة على التحرر من التبر القاشى .

وقد كان بناء المجتمع الاشتراكي المتطور نتيجة رئيسية لتلك التغيرات الاجتماعية الاقتصادية العميقة التي قام بها الشعب السوفيتى تحت قيادة الحزب الشيوعى السوفيتى ويقود حزبا الان الشعب السوفيتى في الطريق الليئينى نحو الشيوعية .

وقد جاء برنامج الحزب الشيوعى السوفيتى وقرارات المؤتمرين الثالث والعشرين والرابع العشرين للحزب الشيوعى السوفيتى وغيرها من الوثائق الحزبية تطورا مستمرا للمعالم الليئينية عن الحزب ، ويزداد في المرحلة الراهنة دور الحزب القيادى ويتحسن نشاط المنظمات الحزبية وتحقق الطبقة العاملة والفلاحون الكولتوزيون والمثقفون تحت قيادة الحزب قرارات المؤتمر الرابع والعشرين بنجاح . ان الحزب الشيوعى السوفيتى المخلص للمبادئ الماركسية الليئينية للاممية البروليتارية يناضل بانتظام في سبيل رص صفوف الاسرة الاشتراكية ووحدة كل الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية الليئينية . ويلقى نشاط الحزب الشيوعى السوفيتى في مجال النظرية وسياسته الليئينية المدنية وتضامنه ضد ايدىولوجية البورجوازية والاصلاحية والانتهازية واليمينية واليسارية» ، تأييد ووفاق الاحزاب الشقيقة . اما التجربة الهائلة التي اكتسبها الحزب الشيوعى السوفيتى في تحقيق المبادئ الليئينية وقيادة النضال الثورى وبناء الاشتراكية والشيوعية وتجربة تطور الحزب نفسه ، فاصبحت في متناول الحركة الثورية العالمية كلها .

زفين الدكتور في العلوم التاريخية ، نائب مدير معهد الماركسية الليئينية لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى .